الأربعاء 27 حزيران 2018
العدد 3500 السنة الثانية عشرة
mercredi 27 Juin 2018 no 3500 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

طابع بريدي لرياض سلامة
من يعطي ومن يستحق؟

8

الجيش السوري يفتح محاور درعا: عزل الريف الشرقي يقترب [22]

أزمة التأليف: عودة إلى ما قبل التسوية الرئاسية [4]

بعلبك ـ الهرمل: الدولة على رأس المطلوبين [2]

عبدالله يبيع الأردن مجدداً

[21 ـ 20]

خرج الأردن من عزلته الدولية والإقليمية بمدحا ارجعته واشنطن، ومليارات الخليج، الى دور «البواب» والحارس لمشاريعهم الإقليمية، وعلى رأسها «صفقة القرن» (أ ف ب)

مونديال 2018

الأرجنتين تخرج من عنق الزجاجة

17 - 12

06
تقرير
الحكومة تسلّم «أوجيرو» مفاتيح وزارة الاتصالات

10
حقوق
المحاكم الشرعية vs النساء
الظلم مستمر

23
تقرير
عرض أميركي للروس:
سهّلوا صفقة القرن ... وخذوا سوريا

26
ليبيا

خليفة حفتر يتحدى:
النفط لي!

قضية اليوم

بعلبك ـ الهرمل الدولة على رأس قائمة المطلوبين

الدولة، بأجهزتها الأمنية المختلفة، موجودة بكثافة في منطقة البقاع الشمالي. غياب القرار السياسي بفرض الأمن هو ما يترك تلك «البلاد» فريسة لاستباحة بضع عشرات من «الزعران». آخر ما يريده البقاعيون خطة أمنية ــ عسكرية توقف أبناءهم على الشبهة وتعاملهم كخارجين على القانون وتضعهم في مواجهة عناصر الجيش، وليس من ضمن اهتماماتهم مرور التلزيمات في إدارة المناقصات، كخبار إصلاحي على سبيل المثال لا الحصر. همّهم الأول، قبل تنظيف بيئتهم من «الزعران» وبعده، حصّتهم من خدمات الدولة

وفيق قانصوه

قبل شهور، أقامت دورية للجيش اللبناني حاجزاً طياراً في الساحة الرئيسية لمدينة الهرمل. أراد صاحب أحد المحال التجارية الاحتفاء بحضور «الدولة»، والتقاط صورة للحاجز، من داخل محله، تخليداً لـ«اللحظة التاريخية». كانت النتيجة احتجازه لساعات مكبلاً في الـ«ريو»، كالمطلوبين الخطرين، أمام أعين المارة من أبناء بلدته قبل أن يوافق آمر الدورية على إطلاقه أخيراً.

الدولة الحاضرة

من مدخل مدينة بعلبك الى الهرمل، ستة حواجز رئيسية للجيش: حاجز مدخل بعلبك، مفرق يونين، مفرق حربتا، اللبوة، المحطة، جسر العاصي، بمعدل واحد كل عشرة كيلومترات. حواجز تؤخّر العائدين من قراهم الى الضواحي البائسة للعاصمة في نهاية كل أسبوع لساعات، قبل أن يعلقوا مجدداً في «عنق زجاجة» ضهر البيدر، الشريان الرئيسي لكل البقاعيين. رغم ذلك، يمرّ عبرها كل ما يمكن أن يخطر على بال. لا نتحدث هنا عن كبار المطلوبين ولا عن أسلحة أو مخدرات أو سيارات مسروقة فقط، بل، على سبيل المثال، عن أحشاء الدجاج التي تحملها شاحنات صغيرة من بيروت ومن مناطق أخرى لحساب بعض مربّي الأسماك في نهر العاصي. الرائحة الكريهة لهذه «البضاعة» تزكم الأنوف على مسافة كيلومترات، فيما «يعجز» عناصر الحواجز الأمنية عن استنشاقها!

على طريق بعلبك الدولي، توقف الكمائن «الطيّارة» لقوى الأمن الداخلي، يومياً، السيارات «المفيّمة» وتجبر أصحابها على نزع «الفيميه» وتغرّمهم ما لم يكونوا حائزين رخصاً. يومياً أيضاً، تنظّم رادارات قوى الأمن الداخلي عشرات محاضر ضبط السير. في أقل من عام، زاد عدد هذه المحاضر في منطقة البقاع على 62 ألفاً!

في البقاع الشمالي، تمنع وزارة الداخلية البلديات من إعطاء رخص بناء أو ترميم أو توسيع، ويُمنع حفر آبار مياه، إلا لمن كان قادراً على «تزبيط» أموره مع المخافر الأمنية، أو نيل استثناء من المدير العام لقوى الأمن الداخلي. والأخير، اللواء عماد عثمان، كان كريماً جداً في الشهر الذي سبق الانتخابات النيابية الأخيرة، إذ وقع نحو 2300 استثناء من هذا النوع!

على عكس الشائع، «الدولة»، بالمعنى الأمني، حاضرة جداً في البقاع الشمالي. حاضرة في حواجز الجيش وثُكَنه، وفي مراكز الأمن العام ومخافر الدرك ورجال المخابرات وفرع المعلومات والاستقصاء والتحري، وكمائن رجال الجمارك وعناصر السير... كما يحضر ضباط أجهزتها، بقوة، بصورهم المرفوعة في لافتات تهنئهم بتسلّمهم مواقع في مؤسساتهم الأمنية، ممهورة بتواقيع «أصدقاء» وعشائر وعائلات. بات لبعض هؤلاء «أصدقاء» كثر هنا. لم تعد «الخدمة» في هذه «الأنحاء»، كما كان شائعاً، «نفياً» أو عقوبة مسلكية للبعض، بل مزراب ذهب: تكفي سنتان حتى يثري بعض الضباط «لولد الولد».

والحال هذه، يصعب إقناع أحد في البقاع الشمالي بأن الدولة غير موجودة وغير قادرة. هي قادرة جداً الى حد استرجاع سيارة قريب رئيس أحد الأجهزة الأمنية بعد أقل من 24 ساعة على سرقتها. الأصح أن لا قرار بتفعيل هذا الوجود وهذه القدرة، ولا بخروج الأجهزة الأمنية من حال النأي بالنفس. وهو نأي يجعل كل هذا الحضور الطاغي يتلاشى لدى اندلاع أي إشكال أمني. لا علاقة لذلك بـ«الثقافة العشائرية» التي «أدمنت» الخروج على القانون، كما يحب البعض أن يعبّر. يذكر كثيرون كيف كان وجود عنصر واحد من المخابرات السورية على حاجز، في وسط أي بلدة، كفيلاً بإلزام معظم أبناء العشائر والعائلات بيوتهم في الثمانينيات والتسعينيات، عندما كانت هذه «الثقافة» في أوجها. اليوم، وهنت اللحمة العشائرية بعدما فرّخت العشائر أفخاذاً وأجياباً، ولم يعد «شيخ العشيرة» يمون على كل أبنائها. المفارقة، أن الأجهزة الأمنية والقوى السياسية أيضاً، هي التي تعيد الاعتبار للمفاهيم العشائرية التي كاد أصحابها يغادرونها.

لم تعد «الخدمة»، في هذه «الأنحاء»، كما كان شائعاً، «نفياً» أو عقوبة مسلكية للبعض بل مزراب ذهب (الوكالة الوطنية للإعلام)

فنرى وزراء ونواباً ومشايخ وضباطاً هم من يسارعون الى «الصلح العشائري» ورعايته لدى وقوع أي إشكال («حجباً للدم»).

تعرف الأجهزة الأمنية تماماً الـ«120 زعر» الذين أشار إليهم الرئيس نبيه بري الأسبوع الفائت، وتعرف بؤرهم ومنازلهم وتجمعاتهم. كما يعرف كل أهالي بعلبك من يقودون السيارات «المفيّمة» في مرجة رأس العين، ومن يفرضون الخوّات في سوق المدينة التجاري، ومن أحرق معمل فرز النفايات على أطرافها. كل أهالي «بلاد» بعلبك ــ الهرمل يعرفون «المطاليب» الخطرين بالأسماء والعناوين. يعرفون أنهم في حورتعلا لا يتجاوزون السبعة، وفي الحمّودية (سهل بريتال) لا يتعدّون العشرين، وفي بريتال يناهزون العشرة، وفي الشراونة يصل عددهم الى نحو 15، وفي تل الأبيض 10، ومثلهم في الهرمل والقصر واليمّونة وعلى النهري والدار الواسعة وغيرها... كما يعرفون تماماً الطرق الترابية التي يسلكها سارقو السيارات من بعلبك الى أقاصي الهرمل، وصولاً الى الحدود السورية. وبالقدر نفسه، يعرفون أن خطط سير الدوريات الأمنية تصل الى المطلوبين أولاً بأول.

> على عكس الشائع، «الدولة»، بالمعنى الأمني، حاضرة جداً في البقاع الشمالي
>
> جزء مما يجري تتحمّل مسؤوليته القوى السياسية النافذة، وتحديداً حزب الله وحركة أمل

«الفلّة تولّد النفار»

رغم بلوغ القرف أعلى مستوياته، فإن آخر ما يريده البقاعيون خطة أمنية ــ عسكرية توقف أبناءهم على الشبهة و«تبهدلهم» على الحواجز وتدهم منازلهم وتضعهم في مواجهة عناصر الجيش. خطة كهذه لا بد ستفتر همّة القيّمين عليها بعد فترة قصيرة لتعود الأمور الى سابق عهدها. «القلّة تولّد النفار». وفي منطقة يبلغ معدل الأسر الواقعة تحت خط الفقر فيها 35%، وزاد النزوح السوري في إغراق شبابها في دوامة البطالة، ليس بالأمن وحده يحيا الانسان. قبل ذلك وبعده، يريد البقاعيون من دولتهم الاعتراف بهم لبنانيين، ووقف التمييز الطائفي بينهم، والمناطقي مع بقية مواطنيهم. يريدون من يفسّر لهم، مثلاً، لماذا يُمنع العمل في المقالع والكسارات وتُستثنى عرسال وقوسايا ودير الغزال؟ ولماذا تزوّد بلدة القاع بالكهرباء 24/24 عقب التفجير الانتحاري الذي استهدفها عام 2016، فيما بقيت جارتها الهرمل التي تعرضت لثلاثة تفجيرات انتحارية واستهدفت بأكثر من 300 صاروخ من الجماعات الإرهابية غارقة في الظلام؟ ولماذا المحافظة التي استحدثت لمنطقتهم لا تزال، بعد 15 عاماً، تفتقر الى كثير من الدوائر الرسمية، ما يلزمهم بالذهاب الى زحلة حتى لتصديق إخراجهم من ضائقتهم التي يقيمون فيها منذ عقود طويلة. ضائقة تجعل شبابهم فريسة البطالة والمخدرات. يستهويهم شعار مكافحة الفساد الذي رفعه حزب الله منذ الانتخابات النيابية الأخيرة. لكن، ولنكن صريحين، لن يعنيهم كثيراً تحرير الأملاك البحرية من الناقورة الى العبدة طالما أنه «لا بحر في بعلبك». ولا مرور التلزيمات بهيئة المناقصات طالما أن أحداً لا يحاسب على سوء الأشغال، ولا خفض فاتورة الاتصالات طالما أن «التشريجة» بخمسة دولارات. هذا، على أهميّته، بالنسبة إليهم نوع من الترف. في بلد يجهر سياسيوه وأطرافه السياسيون بمبدأ «العالسكين يا بطيخ»، يريد هؤلاء، أولاً، حصتهم من «بطيخة» الخدمات والتوظيف والإنماء...

مسؤولية حزب الله

التوزيع العادل للمسؤوليات يقتضي الإشارة أيضاً الى أن جزءاً مما يجري تتحمّل مسؤوليته الى حد كبير القوى السياسية النافذة في المنطقة، وتحديداً حزب الله وحركة أمل. بالتأكيد، تبقى المقاومة أولوية، وهو ما عبّر عنه البقاعيون بتصويتهم الكثيف في الانتخابات الأخيرة. المقاومة أولوية، ولكن... تحتاج إلى كثير من الجهد لإقناع أيّ من أبناء البقاع الشمالي بأن المقاومة التي باتت رقماً صعباً في الاستراتيجيات الدولية عاجزة، بحضورها الحكومي منذ 2005 والنيابي منذ 1992، عن الضغط لتنفيذ مشروع «استراتيجي» واحد في البقاع الشمالي، من نوع مسح الأراضي وفرزها، أو العمل على إعادة تشغيل خط سكك الحديد، أو العفو المشروط عن عشرات الآف المطلوبين بجنح. كل ذرائع الدنيا لن تقنع ابن الهرمل، مثلاً، لماذا عليه قطع 30 كيلومتراً للوصول الى أقرب كاتب عدل، و60 كيلومتراً للاستحصال على سجل عدلي، و90 كيلومتراً لإجراء معاينة ميكانيكية، ولماذا ليس بين سكان المدينة وقضائها الـ 80 ألفاً ممن يحمل الآلاف منهم إجازات جامعية، قاضٍ واحد أو موثّق من الفئة الأولى، ولماذا يُحرم شبانهم من دخول المدرسة الحربية.

التململ الذي عبّر عنه البقاعيون عشية الانتخابات، واستدعى تدخلاً شخصياً من السيد حسن نصر الله، جاء غداة حسم الجيش وحزب الله معركة الجرود وطرد الإرهابيين منها. وفي وقت يعدّ فيه الحزب أكبر «ورش عمل» في هذه المناطق، وتقوم مؤسساته الخدماتية والمالية كالإمداد وجهاد البناء والعمل الاجتماعي والقرض الحسن، مقام «دولة الرعاية». هذا ليس تفصيلاً، صحيح جداً أن جزءاً من هذا التململ غذّاه معادون للمقاومة من خارج الحدود ضمن حملة شيطنة الحزب في بيئته الحاضنة. لكن الصحيح أيضاً أن الحزب يتحمّل، في نظر كثيرين من أبناء هذه البيئة، جزءاً معتبراً من المسؤولية عن تحصيل حقوقهم. يدركون أولوية حماية المقاومة بالنسبة الى حزب الله، بمقدار ما يرون فيه مكوّناً في السلطة التنفيذية مسؤولاً عن إخراجهم من ضائقتهم التي يقيمون فيها منذ عقود طويلة. ضائقة تجعل شبابهم فريسة البطالة والمخدرات. يستهويهم شعار مكافحة الفساد الذي رفعه حزب الله منذ الانتخابات النيابية الأخيرة. لكن، ولنكن صريحين، لن يعنيهم كثيراً تحرير الأملاك البحرية من الناقورة الى العبدة طالما أنه «لا بحر في بعلبك». ولا مرور التلزيمات بهيئة المناقصات طالما أن أحداً لا يحاسب على سوء الأشغال، ولا خفض فاتورة الاتصالات طالما أن «التشريجة» بخمسة دولارات. هذا، على أهميّته، بالنسبة إليهم نوع من الترف. في بلد يجهر سياسيوه وأطرافه السياسيون بمبدأ «العالسكين يا بطيخ»، يريد هؤلاء، أولاً، حصتهم من «بطيخة» الخدمات والتوظيف والإنماء...

تقرير

أحمد الحريري «يفتري» على حزب الله لتسهيل طلبات لجوء!

فراس الشوفي

لم يجد الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري سوى حزب الله وما يسمّيه «تهديداته الأمنية»، لـ«تبييض» وجهه مع طالبي اللجوء من السوريين واللبنانيين إلى الدول الأوروبية. هكذا، يستسهل ابن عمة رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، والقائد التنظيمي لتيّاره السياسي، اختراع الذرائع ولصق التهم بحزب الله، لأجل دعم «ملفّ» لجوء، يقدّمه أصدقاؤه في سفارات الدول الأوروبية في بيروت.

«الواسطة» التي يقدّمها تيار المستقبل هذه المرة جديدة من نوعها، لا بل مبتكرة، وربّما تحوز براءة اختراع. يأتي طالب اللجوء في دولة أوروبية إلى تيار المستقبل، أكان سورياً نازحاً في لبنان أم لبنانياً، ويطلب واسطة لدعم طلبه. المسألة بسيطة. ورقة صغيرة يوقّعها الحريري أو بالنيابة عنه المحامي حسن حلواني، تفيد بأن فلان الفلاني معروف من قبل «جمعية تيار المستقبل»، و«حياته معرضة لتهديد وضغوطات دائمة ومستمرة من قبل منظمة محلية لبنانية هي حزب الله، وذلك لأسباب سياسية». إن كان السبب الأوّل لا يكفي، لا هم، فباستطاعة الحريري ومن ينوب عنه إضافة بعض البهارات: «حاولت المنظمة اغتياله (فلان الفلاني) أكثر من مرّة»!

غير أن معدّ الورقة، النموذج، «يتذاكى» أيضاً، إذ يختم إفادته بالقول إن «هذه الإفادة أعطيت بناءً لطلب السيد (فلان الفلاني) وعلى كامل مسؤوليته»! أي إن اتهام حزب الله ليس بناءً على معلومات أو معطيات، بل بناءً على طلب طالب الإفادة، وعلى مسؤوليته، عَلّ الحريري يرفع مسؤولية قضية كهذه عن عاتقه وعن عاتق تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري.

المهم أن حبل الكذب قصير. قبل فترة، وصلت إفادة مماثلة موقّعة من المحامي حسن حلواني إلى سفارة دولة أوروبية، صودف أنها على تواصل مستمر مع حزب الله، وبإمكانها التحقّق من صحّة هذه الاتهامات. ولدى مراجعة الجهة الأوروبية المسؤولين في الحزب حول صحّة ادعاءات أحمد الحريري، تبيّن أنها ليست المرّة الأولى التي تعطى فيها إفادات مماثلة، للبنانيين وسوريين أيضاً! وأن هذه سياسة «استجداء» يتبعها التيار الأزرق لإقناع دول أوروبية بضرورة منح طلبات لجوء لأشخاص لا يستحقّونها، خصوصاً أن مصادر أمنية معنيّة أكّدت لـ«الأخبار» أن أحد المنتمين إلى تنظيم كتائب عبد الله عزام الإرهابية، سبق أن نال صفة اللجوء في إحدى الدول الأوروبية، بعد أن حصل على إفادة مماثلة من أحمد الحريري. هل يستسهل تيار المستقبل تشويه صورة تنظيم لبناني في الخارج، والآن بعد انكشاف الحيلة، يستسهل ضرب الثقة بلبنان، فضلاً عن تهديد الأمن الأوروبي انطلاقاً من لبنان لأجل حسابات سياسية ضيقة؟ أم أن تشويه صورة حزب الله سياسة عامة، وممكن معها استعمال كل الوسائل المتاحة؟ والسؤال أيضاً إلى نقابة المحامين، حول الحقّ الذي يمنح محامي عضو في النقابة حقّ توقيع وثيقة من هذا النوع، علماً بأن حلواني كان مرشّحاً من قبل تيار المستقبل لتولّي منصب محافظ جبل لبنان؟

> سبق للحريري أن سهّل لجوء أحد المنتمين إلى «كتائب عبد الله عزام» الإرهابية

أحمد الحريري يوزّع إفادات لجوء للأصدقاء (مروان بوحيدر)

تقرير

نزاع اليمونة ـ العاقورة إلى الواجهة مجدداً

رامح حمية

على وقع انطلاق الحملة الأمنية في البقاع الشمالي عاد ملف النزاع بين بلدتي اليمونة والعاقورة إلى الواجهة. توسّعت دائرة النزاع منذ أسابيع قليلة، ولم تحرك الدولة ساكناً تجاه المشكلة التي سقط ضحيتها منذ عام 1938 من القرن الماضي أكثر من عشرين ضحية من أبناء البلدتين. على العكس من ذلك، سحب الجيش، قبل أشهر، نقطة له كانت مثبتة في المنطقة المتنازع عليها.

يوم أمس حصل ما كان متوقعاً: إشكال بين شبان من اليمونة وعدد من عناصر شرطة بلدية العاقورة، وذلك على أثر «تخطي عناصر الشرطة البلدية حدود المنطقة المتنازع عليها ودخولهم أراضي جرود اليمونة»، بحسب رواية رئيس بلدية اليمونة طلال شريف الذي قال لـ«الأخبار» إن عناصر شرطة بلدية العاقورة على مدى الأيام القليلة الماضية «عملوا على وضع قوامين من الحجارة في أماكن متعددة من الجرود المتنازع عليها، لاستعمالها كحدود، حتى إنهم دخلوا عقارات بلدة اليمونة». لا يخفي شريف أن شرطة بلدية العاقورة وقعت في ما يشبه الكمين الذي نصبه عدد من شبان اليمونة «على أثر التعديات المستمرة من قبل شرطة البلدية»، فأقدموا على نزع أسلحتهم الفردية والطلب منهم مغادرة الجرود وإبلاغ رئيس بلديتهم أن هذه الأراضي لليمونة بموجب القانون وباعتراف السلطات القضائية والأجهزة الأمنية.

وفيما توجهت دورية من مغاوير الجيش اللبناني إلى جرود المنطقتين للحؤول دون أي ردود فعل جديدة على إشكال أمس، علمت «الأخبار» أن قائد الجيش العماد جوزيف عون، كان ينوي دعوة كل من رئيسي بلدية العاقورة واليمونة لاجتماع به في البيرزة، إلا أن هذه الدعوة لم تحصل حتى الآن.

الخلافات بين البلدتين تعود إلى 80 عاماً، وأدّت إلى جولة من العنف عام 1950 ذهب ضحيّتها العديد من الجانبين. الأمر تطوّر في حينها، ما استدعى تدخّلاً من المراجع السياسية والقضائية والأمنية واتخاذ سلسلة إجراءات كان أبرزها تكليف لجنة قضائية نقضت قراراً قضائياً سابقاً أدى إلى نشوب النزاع.

ورأى طلال شريف أنّ قرار اللجنة القضائية لم ينفّذ لاعتبارات سياسية وبقي حبراً على ورق. «لكن في عهد رئيس الجمهورية الأسبق إميل لحود ، ومنعاً لتجديد الخلافات، كُلّفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني القيام بحلّ مؤقت يلتزمه الجانبان، ريثما يُوضع الحلّ النهائي للخلاف». وحاولت «الأخبار» الاتصال برئيس بلدية العاقورة، إلا أنه لم يكن «على السمع».

باسمه تعالى
تدعوكم إدارة «مجمع الإمام المهدي» (عج) الثقافي لمحاضرة بعنوان:
الخطاب القرآني في مواجهة طغيان المال والسلطة
قراءة نقدية في مناهج المفسرين
يلقيها: أستاذ العلوم القرآنية الدكتور فرح موسى
عميد كليّة الدراسات الإسلاميّة في الجامعة الإسلامية في لبنان
الزمان: نهار السبت الواقع فيه 30 حزيران 2018 الساعة الرابعة عصراً.
المكان: لبايا- البقاع الغربي- مجمع الإمام المهدي الثقافي- قاعة فرح موسى الثقافية

المشهد السياسي

أزمة التأليف: عودة إلى ما قبل التسوية الرئاسية

أجواء تأليف الحكومة عادت بالبلاد إلى ما قبل التسوية الرئاسية بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل. السجال بين رئيسي الجمهورية والحكومة خرج إلى العلن، فيما يلوّح الفريق المناوئ للسعودية بإمكان تصعيب مهمة الرئيس المكلّف، «ردّاً على أدائه»!

عادت مُشاورات تأليف الحكومة إلى النقطة الصفر، حتى بدت الأجواء السياسية أشبه بمرحلة ما قبل التسوية الرئاسية. الخلاف بين الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري خرج إلى العلن، على خلفية إصرار الأخير على تبني مطالب القوات اللبنانية «التي تمدّ يدها إلى صلاحيات رئيس الجمهورية وموقعه»، بحسب مصادر قريبة من قصر بعبدا. وترى المصادر أن إصرار القوات على الحصول على منصب نائب رئيس الحكومة، يمسّ بصلاحيات رئيس الجمهورية، وبالأعراف التي أرسيت بعد اتفاق الطائف، مضيفة: «أما إذا كان رئيس الحكومة متمسّكاً بمنح القوات أو أي كتلة أخرى حصة أكبر من حجمها، فلا مانع لدينا، شرط أن يكون ذلك من حصته، لا من حصة رئيس الجمهورية أو باقي الكتل».

تقرير المدير العام للأمن العام تضمّن ملاحظات بحقّ 85 مجنّساً

عون «ليس في وارد التغاضي عمّا منحه إياه الدستور من صلاحيات وما درجت عليه الأعراف المعتمدة منذ اتفاق الطائف، ولا سيما لجهة حق رئيس الجمهورية في أن يختار نائب رئيس الحكومة وعدداً من الوزراء». وأكّد أنّ «على الذين يسعون في السر والعلن، إلى مصادرة هذا الحق المكرّس لرئيس الجمهورية، أن يعيدوا حساباتهم ويصححوا رهاناتهم، وينعشوا ذاكرتهم»، معتبراً أن «الانتخابات حدّدت أحجام القوى السياسية، وما على هذه القوى إلّا احترام هذه الأحجام حتّى تكون عملية تشكيل الحكومة مسهّلة».

مصادر بعبدا رأت في بيان كتلة المستقبل محاولة لتحميل عون مسؤولية تعطيل التأليف (هيثم الموسوي)

وأكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ«الأخبار» أن عون والتيار الوطني الحر لن يقبلا بمنح القوات ـ الشروط من قبل المحور المناوئ للسعودية، كمطلب توزير سنّة من خارج فريق 14 آذار».

ولفتت المصادر إلى أن تغريدة النائب جميل السيد أمس، قد تكون إشارة دالة في هذا المجال. التغريدة التي نشرها السيد على موقع «تويتر» قال فيها: «سابقاً، فشل جمعج باحتجاز الحريري بالسعودية لإسقاط الحكومة. اليوم نجح جمعج وجنبلاط بدعم سعودي باحتجازه في لبنان لعرقلة الحكومة، إلى متى الاحتجاز الثاني؟ الأغلبية معنا. ربما عريضة موقّعة من 65 نائباً عبر المجلس إلى رئيس الجمهورية ليسقط تكليف الحريري كأنه لم يكُن. والبَدَلاء كثيرون».

كلام السيد أثار الكثير من التأويل حول ما إذا كان رسالة من الفريق الذي ينتمي إليه، أو نوعاً من الضغط على الرئيس المكلف، في مواجهة الضغط الذي يمارسه على رئيس الجمهورية. لكن السيد الذي يرى أن البعض يقرأ نصف الجملة ويترك نصفها الآخر، أكّد أن كلامه كان واضحاً في وجود شروط يمليها رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، وأن هناك إشارة سعودية للحريري بعدم تشكيل حكومة تزعج جعجع. وقال السيد لـ«الأخبار»: «يهمنا بقاء الحريري لأنه الأقوى، لكن يهمّنا أكثر أن لا يبقى رهينة عند جعجع، لأن الأخير ليس في موقع يسمح له باسترهان البلد أو القوى السياسية». ما قاله السيد ليس أكثر من «لفت نظر للحريري»، كما يقول، «فإذا أراد إبقاء البلد والحكومة رهينة سيجد الفرقاء أنفسهم مضطرين لإعادة النظر في تكليفه»، مشدّداً على كلمة «ربما»، لأن «الخضوع إلى ما لا نهاية لا بدّ وأن يحصد ردّ فعل رافضاً، وصولاً إلى إعادة النظر بالتكليف». وقال السيد للحريري: «مع كل حرصنا عليك، ومعرفتنا لقيمتك وتمثيلك، لا نستطيع تحمّل إبقائك رهينة، فنحن معنا الأغلبية وهذه الأغلبية دعمت تكليفك، فلا تسمح للآخرين بفرض شروطهم عليك».

وكانت كتلة «المستقبل»، التي اجتمعت أمس برئاسة الحريري (الذي أعلن أنه سيزور عون في اليومين المقبلين) قد وجّهت رسالة إلى قصر بعبدا عدّتها مصادره رسائلة سلبية، وخاصة لجهة القول: «تتطلع الكتلة إلى الدور المحوري للرئيس ميشال عون، في الخروج من دائرة الترقب والانتظار، والانطلاق مع الرئيس المكلف نحو بلورة الصيغة النهائية لشكل الحكومة ومكوناتها». فهذا الكلام رأت فيه المصادر محاولة من «المستقبل» لتحميل عون مسؤولية تعطيل التأليف.

ملاحظات بحقّ 85 مجنّساً

على صعيد آخر، بدا لافتاً ما أعلنه وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد لقائه عون في بعبدا أمس، حيث قال إن البت بمصير مرسوم التجنيس مرتبط بقرار مجلس شورى الدولة بشأن الطعون المقدّمة فيه. وفهم من كلام المشنوق تمسّكه ورئيسَي الجمهورية والحكومة بالمرسوم، بصرف النظر عن لائحة الملاحظات التي قدّمتها المديرية العامة للأمن العام بشأن المشمولين بالمرسوم. وعلمت «الأخبار» أن تقرير المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، تضمّن ملاحظات بحقّ 85 اسماً وارداً في المرسوم. وتراوح هذه الملاحظات بين وجود ملاحقات قضائية أو أمنية في لبنان أو سائر دول العالم، أو وجود أحكام قضائية أو تعرّض أحد المجنسين للتوقيف في لبنان أو في وطنه الأصلي.

(الأخبار)

تقرير

الحريري يسحب من عون مفتاح التأليف

> من يُحرج من في تأخير تأليف الحكومة، ومن يملك مفتاح الحل: رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أم الرئيس المكلف سعد الحريري. حتى الآن، لا يبدو أن في يد رئيس الجمهورية أوراقاً كثيرة، يتمكن من خلالها الضغط على الحريري للقبول بما لا يراد له أن يقبله

هيام القصيفي

لا يبشر التأخير في تأليف الحكومة بكثير من الخير، لا سيما بعد السجالات الكلامية وبيان رئاسة الجمهورية. فالمشكلة مرشحة لأن تتفاقم، فلا تعود مقتصرة على مجرد تأخير لأسابيع أو لأشهر، أسوة بما حصل أثناء تشكيل حكومات سابقة. المراوحة في التأليف، تضع التفاهم الرئاسي برمته على المحك، وتجعل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أسير إرادة الرئيس المكلف لا العكس.

صحيح أن لرئيس الجمهورية حقاً دستورياً بإصدار مراسيم تشكيل الحكومة، وحقاً دستورياً في قبول أو عدم قبول أي تشكيلة حكومية يرفعها رئيس الحكومة المكلف إليه، لكن أداء الحريري في الأسابيع الأخيرة، يتعدى أي مادة دستورية. إذ إنه في السياسة بات يحرج رئيس الجمهورية بتأخير تشكيل الحكومة التي يعوّل كثيراً عليها، ويضع التفاهم الإقليمي والدولي برعاية التفاهم الرئاسي – الحكومي قيد الاختبار.

قبل أشهر قليلة، قدم الحريري استقالته كرئيس للحكومة، من السعودية. تردد حينها أن اتصالاً جرى بإحدى الشخصيات السنية كي تتولى التأليف بدلاً عنه، ليسحب لاحقاً هذا الموضوع من التداول، ويخوض رئيس الجمهورية، ومعه حزب الله، معركة «استرداد» الحريري. في الأشهر اللاحقة، بدا التفاهم على أشده بين الرجلين، وبين تياريهما، ولم يظهر أن الحريري انقلب على التسوية الثانية التي عادت وكرسته مرة أخرى رئيساً للحكومة بعد طي الاستقالة السعودية. أجريت الانتخابات النيابية في ظل تفاهم بين الطرفين وعاد الحريري رئيساً مكلفاً بتشكيل حكومة للمرة الثالثة.

ما تغير هو أن الحريري لا يبدو هو نفسه الذي استرجعه عون إلى لبنان واستقبله استقبالاً لافتاً، ولا هو ذلك الذي رفض تلبية شروط سعودية قبل أشهر، ليعود اليوم «راضخاً» لها. ولا هو الذي جمعته مصيبة الاستقالة الأولى مع عون، لكنهما يكادان يفترقان مع مشاورات التأليف، ويعودان إلى مرحلة الخلاف المستحكم بينهما قبل سنوات، بحسب ما بدأت تعابير الطرفين توحي بذلك. ويطرح الأداء الحريري في الملف الحكومي وتمسك رئيس الحكومة بصلاحياته، أسئلة عدة حول المغزى الإقليمي والمحلي من التأخير ومستقبله. أولها، ماذا لو كرر الحريري تجربته مع الرئيس ميشال سليمان في أيلول عام 2009 فيقدم تشكيلة حكومية كأمر واقع إلى رئيس الجمهورية؟

الأكيد أن ثمة متغيرات كثيرة حصلت منذ ذلك التاريخ، لكن ثمة أوجه شبه أيضاً كثيرة، فالحريري حين قدم تشكيلة حكومية من ثلاثين وزيراً إلى سليمان بعد مضي 75 يوماً على تكليفه، كان يدرك سلفاً أن سليمان سيرفضها، بناء على رفض المعارضة حينها المتمثلة بحزب الله وعون وكان رئيساً لتكتل التغيير والإصلاح والرئيس نبيه بري لحقهم في اختيار وزرائهم، وأنه سيكلف مجدداً بتأليف الحكومة. لم تكن عناصر المغامرة كثيرة كي يغامر الحريري برصيده بعدم عودته رئيساً للحكومة، التي شكلها في تشرين الثاني من العام نفسه، واستمر رئيساً لها، حتى عام 2011 حين أطاحت به استقالة وزراء قوى 8 آذار حين كان في زيارة رسمية إلى واشنطن.

المفارقة أن الحريري يحمل مفاتيح الحكومة، مدركاً، والسعودية من خلفه، أن الظرف الإقليمي والمحلي دقيق، إلى الدرجة التي تمكنه من المغامرة، فيطرح شروطه وشروط القوات ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فيطوي صفحة الخلافات الكثيرة التي فرقته عنهما قبل استقالة السعودية وبعدها. ولأن الكرة أصبحت في ملعب رئيس الجمهورية، يعرف الحريري أن أوراق عون ليست كثيرة، مهما كانت مواقفه وصلاحياته، ولا يمكن له وهو صاحب الحق في توقيع المراسيم، أن يعزل الرئيس المكلف مهما طالت مدة التكليف. ما يمكن عون القيام به، فقط إذا قرر الحريري وضع تشكيلة حكومية أسوة بما حصل عام 2009، أن يرفضها فيعتذر الحريري عن عدم التشكيل. وإلا سيبقى الحريري مكلفاً إلى أن يصدر قرار التأليف.

تجدر الإشارة إلى أن خطوة من نوع اعتذار الحريري عن عدم قبول التكليف، فيطوي صفحة الخلافات الكثيرة التي فرقته عنهما (هيثم الموسوي)

> **الظرف الإقليمي والدولي سيكون بالمرصاد لأي محاولة للإتيان بشخصية سنية معارضة بديلة للحريري**

فيطوي صفحة الخلافات الكثيرة التي فرقته عنهما قبل استقالة السعودية وبعدها. ولأن الكرة أصبحت في ملعب رئيس الجمهورية، يعرف الحريري أن أوراق عون ليست كثيرة، مهما كانت مواقفه وصلاحياته، ولا يمكن له وهو صاحب الحق في توقيع المراسيم، أن يعزل الرئيس المكلف مهما طالت مدة التكليف. ما يمكن عون القيام به، فقط إذا قرر الحريري وضع تشكيلة حكومية أسوة بما حصل عام 2009، أن يرفضها فيعتذر الحريري عن عدم التشكيل. وإلا سيبقى الحريري مكلفاً إلى أن يصدر قرار التأليف.

تجدر الإشارة إلى أن خطوة من نوع اعتذار الحريري عن عدم قبول التكليف، بعد تشكيلة أمر واقع، سيضع عون وحزب الله أمام تحد كبير والتسوية الرئاسية على المحك، ما يعني أن هناك من قرر أخذ البلد إلى المواجهة المباشرة. فبغض النظر عن احتساب النواب الذي سيعودون إلى تسمية الحريري أو تسمية غيره، فإن الظرف الإقليمي والدولي سيكون بالمرصاد لأي محاولة للإتيان بشخصية سنية معارضة بديلة للحريري. فلا عون يقدر أن يتحمل وزرها ولا حزب الله، مهماً أصر الطرفان حالياً على توزير المعارضة السنية. فتمثيلها في الحكومة أمر يختلف عن اختيارها لرئاسة الحكومة، لا سيما أن أمام عون وحزب الله استحقاقين أساسيين، الأول العقوبات التي تشتد تصاعدياً على حزب الله ولبنان في حال جنوحه نحو أي خطوات تصعيدية، تفترض واشنطن أنها تصب لمصلحة حزب الله، والمؤتمرات الدولية الأخيرة التي ارتبطت بمكان أساسي بصورة الحريري واسمه، والزيارات الدولية إلى بيروت صبت في اتجاه رئاسة الحكومة والحكومة أكثر مما صبت في اتجاه رئاسة الجمهورية.

من هنا لا يمكن الكلام عن سيناريوات كثيرة ومغايرة لما سبق، لأن التجارب اللبنانية والتدخلات الإقليمية والدولية في نفسها، وأي خيار مطروح على بساط البحث، سبق أن اعتمد وجرب وأسفر عن نتائج معروفة. وفي كل مرة، يكون الخيار الوحيد في لعبة عض الأصابع، العودة إلى حكومة اتحاد وطني، لا تزال هي المقدمة كخيار. أما تكرار نموذج حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، فلا يزال مستبعداً، لأن ذلك سيأخذ للبنان إلى مكان آخر ويطيح بالتسوية والاستقرار فيه، وعون والتيار الوطني، لا يحتملان مواجهة كتلة معارضة من المستقبل والقوات وجنبلاط دفعة واحدة. النقطة الأساسية هنا تكمن في موقف حزب الله الذي ساهم في استعادة الحريري من السعودية، ووسط كلام عن أنه لا يزال ينصح بالتريث. لكن ردود فعل رئيس الجمهورية وفريقه ورئيس التيار الوطني الحر، تجعل الشكوك تحوم حول الخيار الذي سيأخذه الحزب، فهل يتمكن من سحب عناصر التفجير الداخلي وسط تصاعد حدة السجالات أم يساهم في قلب الطاولة. حتى الآن الرهان على أن يساهم في التهدئة مهما كانت رغبات البعض، ولو طار انتظار التأليف، وإلا فإننا نكون أمام مرحلة مفتوحة على ألف احتمال واحتمال، ربطاً بتطورات العراق وسوريا.

تقرير

نقاشات «التيار»: نُريد نواباً حزبيين... وزراء

(مروان طحطح)

يضغط نواب في التيار الوطني الحرّ، من أجل أن يتمّ توزير أكثر من واحد منهم، في الحكومة الجديدة. «حرّرهم» قرار عدم الفصل بين النيابة والوزارة. وتُعزّز مواقفهم تجربة الوزراء السابقين. «غير الناجحة»، كما يعتبرون. ولن يقبل هؤلاء أن يجري «تخطيهم». ويُختار فقط إلى الوزارة، «زميلهم» الياس بو صعب

ليا القزي

نجح الوزير جبران باسيل في إنهاء نغمة الفصل بين النيابة والوزارة، داخل التيار الوطني الحرّ، نهائياً. غير جاهداً على إقناع الرئيس ميشال عون، باهميّة الحفاظ على «سقف سياسي» مُرتفع داخل مجلس الوزراء، وبالتالي إعادة توزيره (باسيل)، في وقت كان رئيس الجمهورية «يدفش» باتجاه تفرّغ وزير الخارجية لإعادة الاعتبار لحزب «التيار»، وشدشدة ركائزه، بعد أن أظهرت أرقام الانتخابات النيابية الأخيرة أنّ الوضع غير مُريح حزبياً. إلا أنّه بالنتيجة، كان لباسيل ما أراد. فقد قرّرت الهيئة السياسية في التيار الوطني الحرّ، تخطّي مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة، في تشكيل الحكومة الحاليّة. لن يُلزَم «التيار» نفسه بهذا الشرط، على رغم إعلانه ذلك سابقاً، طالما أنّه لم يُصدَر قانون يفرض الفصل بين المهمتين التشريعية والتنفيذية، ولأنّ القوى الأخرى (باستثناء تيار المستقبل وحزب الله والمردة والقوات اللبنانية) لم تلتزم به. الكلام للنائب الياس بو صعب، أحد المُستفيدين من عدم الفصل، في حديث لقناة «أو تي في». ما قاله وزير التربية السابق، سهّل كشف النقاب، عن «صراع» بين النواب العونيين الذين يعتقدون بأنّهم من «المُستحقين» للحصول على حقيبة وزارية، طالما أنّ الفصل لن يُعتمد. إضافةً إلى تجدّد النقاش، الذي يدور منذ فترة داخل «التيار»، حول هويّة الوزراء الجُدد، وما هي «السير الذاتية» المطلوبة لمواجهة المرحلة المُقبلة. المسألتان مُرتبطتان ببعضهما البعض، ويرفض الفصل بين المهمتين التشريعية والتنفيذية، ولأنّ القوى الأخرى (باستثناء تيار المستقبل وحزب الله والمردة والقوات اللبنانية) لم تلتزم به. الكلام للنائب الياس بو صعب، أحد المُستفيدين من عدم الفصل، في حديث لقناة «أو تي في». ما قاله وزير التربية السابق، سهّل كشف النقاب، عن «صراع» بين النواب العونيين الذين يعتقدون بأنّهم من «المُستحقين» للحصول على حقيبة وزارية، طالما أنّ الفصل لن يُعتمد. إضافةً إلى تجدّد النقاش، الذي يدور منذ فترة داخل «التيار»، حول هويّة الوزراء الجُدد، وما هي «السير الذاتية» المطلوبة لمواجهة المرحلة المُقبلة. المسألتان مُرتبطتان ببعضهما البعض، ويرفض الفصل بين المهمتين التشريعية والتنفيذية، ولأنّ القوى الأخرى (باستثناء تيار المستقبل وحزب الله والمردة والقوات اللبنانية) لم تُقارب المسألة (بسلبية)، بل يُفضّل اعتبارها وجهات نظر داخلية.

في المعلومات، أنّ «جبهة» من النواب العونيين داخل «التيار»، تؤكد أنّها لن تقبل بأن يكون تخطّي بند الفصل بين النيابة والوزارة، مُفصلاً فقط على قياس باسيل وبو صعب. لا يُنكرون علاقات نائب المتن المُتشعبة، والحركة «الإيجابية» التي يقوم بها وتقبله من قبل الرأي العام. إلا أنّ ذلك لا يعني، من وجهة نظرهم، أن يجري «تهميشهم» مجدداً. «تخينة شوي»، يقول أحدهم، مُسارعاً إلى التوضيح أنّنا «لا نطرح أنفسنا بالخندق المواجه لبو صعب، فالقضّة ليست مُرتبطة بشخصه، وهذا الموقف كنّا سنتخذه أيضاً، مع أي شخص آخر غيره». ولكن، هم يخوضون معركة «المبدأ». مبدأ توزير النواب، بما أنّ الباب فُتح.

يعتبر أعضاء هذه «الجبهة»، أنّهم بنوا مساراً طويلاً من العمل النضالي والحزبي والسياسي وأن الظروف مؤاتية لـ«قطف الثمار» وتوزير أكثر من نائب عوني. العهد «عهدهم»، ولا شيء يضمن تكرار هذه «الفرصة» مستقبلاً، في حال لم تتم الاستفادة منها في هذه الفترة. لماذا يُريد هؤلاء احتكار كلّ المناصب، من دون إفساح المجال أمام غيرهم من الحزبيين و«المُناضلين»، بُغية تحضير كوادر جديدة؟

وتوزير أكثر من نائب عوني. العهد «عهدهم»، ولا شيء يضمن تكرار تجربة الوزراء الذين اختارهم فريق رئاسة الجمهورية في حكومة تصريف الأعمال ليُبَرعموا خُجمهم، بأنّ المرحلة المقبلة تتطلب اختيار نوعيّة أو «قماشة مختلفة» من الوزراء، يكونوا مُنتجين ويُرممون ثقة الجمهور بالمسؤولين العونيين. ويرأيهم أنّ «التيار» لا يملك «ترف» تجربة شخصيات جديدة.

> **يُدرك روكز أنّ عودة باسيل إلى الحكومة، تقطع الطريق تلقائياً عليه**

«الترويج» يتضمن أن يكون الوزراء الجُدد، من النواب الذين تسلموا في فترات سابقة ملّفات سياسية أو اقتصادية، ولديهم خبرة في التواصل مع الرأي العام. بناءً على ذلك، «يجب اختيار أشخاص ناجحين». يقود الحديث تلقائياً إلى النائبين إبراهيم كنعان وألان عون. وتنفي المصادر ما يُقال عن أن تمسّك قيادة «التيار» ورئاسة الجمهورية بنبو صعب نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وتَر العلاقة بين الأخير وبين كلّ من كنعان وعون. ماذا عن ما يُحكى عن خلافات «عائلية»، تتعلّق برغبة النائب شامل روكز والسيدة ميراي عون الهاشم حصول، كلّ منهما، على حقيبة وزارية؟ ترد المصادر بأنّ «الحديث عن توزير ميراي، أُفقل قبل فترة، والأمر لم يعد مطروحاً». أما روكز، فهو «يُدرك أنّ عودة باسيل إلى الحكومة، تقطع تلقائياً الطريق عليه».

قبل أيّام، سحب باسيل ورقة مطالب جديدة، تتضمن الحصول على 11 وزيراً لرئاسة الجمهورية والتيار العوني. إلا أنّ اللافت، أنّ المصادر الداخلية في «التيار»، تتحدّث كما لو أنّ حزبها لن ينال أكثر من تسعة. التداول بالأسماء بدأ داخل التيار الوطني الحرّ، من دون حسم أيّ منها، باستثناء جبران باسيل وإلياس بو صعب. الأول عون وإبراهيم كنعان، مطروحان في شكل جدّي، ومن المُرجّح أن ينضم إليهما وزيران حزبيان من غير النواب، إحداهما امرأة تُحدد هويتها بحسب «طائفة» الحقيبة. إضافةً إلى فادي عسيلي عن الطائفة السنية. ومن المُرجّح، أن يتمسك الرئيس ميشال عون بالوزير سليم جريصاتي، ويبقى الوزير أفديس كيدانيان مُمثل حزب الطاشناق داخل الحكومة.

تقرير

الحكومة تسلّم مفاتيح وزارة الاتصالات لأوجيرو

بعد «اكتشاف» المرسوم رقم 3260، الذي يزعم وزراء كثر أنه صدر من دون مناقشة على طاولة مجلس الوزراء، اكتُشِف وجود مرسوم جديد، يتعلّق بقطاع الاتصالات أيضاً، سلك الطريق نفسه... طريق الخفاء والتهريب، وقد تكون نتيجته تسليم مفاتيح وزارة الاتصالات لأوجيرو

إيلي الفرزلي

بحسب العدد الأخير من الجريدة الرسمية (21 حزيران) فإن مرسوماً يحمل الرقم 3269 قد وقّع في 19 حزيران من قبل رئيس الجمهورية والحكومة ووزيري الاتصالات والمالية. عنوان المرسوم هذه المرة «تكليف هيئة أوجيرو أعمال تشغيل وصيانة وتحديث وتوسعة المنشآت والتجهيزات وجباية الفواتير لوزارة الاتصالات». التدقيق في المرسوم يبيّن فضائح بالجملة، في الشكل وفي المضمون.

ليس المرسوم رقم 3260 ما هُرّب فقط (راجع «الأخبار»، عدد يوم أمس). يؤكد عدد من الوزراء أنهم لم يسبق أن سمعوا بالثاني أيضاً (3269). المرسوم موقّع بعد نحو شهر على بدء فترة تصريف الأعمال، لكنه يعتمد أسلوباً مشوهاً لقوننته، من خلال الإشارة إلى أن مجلس الوزراء وافق عليه بتاريخ 2018/4/4. هل سمع أحد بهذا القرار؟ وهل يُعقل أن يصدر المرسوم المتعلق بالقرار بعد شهرين

> **المرسوم ينزع التشغيل والجباية من وزارة الاتصالات ويسلمهما لأوجيرو**

ونصف شهر من جلسة إقراره؟ علماً أن مراسيم تتعلق بقرارات لاحقة سبق أن صدرت في الجريدة الرسمية قبل المرسوم الأخير. هل السبب يعود إلى عدم اكتمال المخرج حينها؟ أم أن كشف النقاب عنه في فترة تصريف الأعمال، وفي ظل عدم انتخاب اللجان النيابية، يمكن أن يجرره من المساءلة؟ هذه المرة لم يتغاضَ المرسوم عن قانون الاتصالات رقم 431 كما فعل في مرسوم السماح لشركات القطاع الخاص بالعمل في مجال الـ«فايبر أوبتيك». لكن التطرق إلى قانون الاتصالات جاء في بناءات المرسوم، من بوابة «حيث إن قانون تنظيم قطاع الاتصالات رقم 2002/431 لم يوضع موضع التنفيذ في كل ما يتعلق بإنشاء شركة لبنان تلكوم»! هل يُعقل أن تتعامل السلطة المعنية بتنفيذ القوانين، مع عدم تنفيذ أحدها بوصفه أمراً عادياً؟ يقول الخبير القانوني عصام اسماعيل، إن ذلك أمر معيب، خاصة أنه يدل على أن مجلس الوزراء يعرف أنه يخالف القانون، ومع ذلك يصرّ على المخالفة. هذا ما حصل فعلاً. لا بل حصل أكثر من ذلك، فالمرسوم يتسلح برأي استشاري لمجلس الشورى، مسجل بتاريخ 17 نيسان، أي بعد 13 يوماً من موافقة مجلس الوزراء على القرار. هذا يعني أن القرار اتُّخذ بغضّ النظر عن قرار «الشورى»، وبالتالي لا يمكن التسلح به لتبرير قانونية قرار المجلس. في الأساس رأي «الشورى» غير ملزم، خاصة أنه لا يكون عادة مبنياً على دراسة معمقة للمرسوم وقانونيته، كما يحصل عادة في الغرفة القضائية.

ما حصل قد حصل، لتكون النتيجة مرسوماً رابعاً يتعلق بهيئة أوجيرو وعملها. الأول صدر في عام 1972 بعد أيام من إصدار قانون إنشائها ويتعلق بتحديد صلاحياتها (استثمار وإدارة شركة راديو أوريان). والثاني صدر في عام 1994، وفتح الباب على وسعه أمام أوجيرو بعد أن أضاف أعمال الصيانة إلى تكليفها. لكن في عام 2018، أي في المرسوم الرابع المتعلق بالهيئة، يبدو أن الصلاحيات ستكون كفيلة بإقفال أبواب وزارة الاتصالات، وتحويل موظفي الوزارة إلى عاطلين عن العمل. وبالرغم من أن مجلس الوزراء أصدر مراراً عدداً من القرارات المتعلقة باعمال إضافية لأوجيرو، كتوسيع شبكات الهاتف الثابت، وتوسعة قدرة الكوابل البحرية، ومشروع الإنترنت السريع وغيرها، إلا أنه لا يصل إلى تكليف الهيئة صيانة المنشآت وحسب، بل تشغيلها أيضاً، ولا الفوترة حصراً، بل التحصيل أيضاً. وهما مهمتان كانتا حتى تاريخ إصدار المرسوم من صلاحيات وزارة الاتصالات حصراً. فماذا سيبقى للوزارة من دور بعد هذا المرسوم؟ في متنه إشارة إلى دور أشبه بدور الشركات الاستشارية، فالوزارة ستكون معنية بعقد اتفاقيات مع الهيئة، «بعد توصيف الأعمال المطلوبة وكلفتها وآلية تنفيذها ومراقبة حسن التنفيذ بموجب عقد رضائي شامل يجدد سنوياً».

يبدو المرسوم بحسب مصدر متابع أشبه بعملية تسليم وتسلّم بين الوزارة والهيئة، بعد أن سبقها المرسوم الذي يُشرّع عملية تسليم جزء من مهمات «أوجيرو» إلى عدد من الشركات الخاصة. أي بمعنى آخر، إن الهيئة التي لطالما صنّفت على أنها الذراع التنفيذية للوزارة، ستكون قادرة على التقرير، والحلول مكان مديرية الإنشاء والتجهيز ومديرية الاستثمار والصيانة، فيما يتحول التنفيذ إلى الشركات الخاصة. وبذلك تكون أموال الاتصالات كلها بيد أوجيرو، التي يفترض أن تحول الأموال إلى الوزارة (لم تعرف الآلية، هل ستجري مقاصة تقتطع من خلالها مستحقاتها رأساً، أم تسلم الأموال للوزارة، ثم تعود الأخيرة لتدفع لأوجيرو؟). مصدر مطلع يذكر أن كل المراسيم التي تتعلق بأوجيرو جاءت لتخالف قانون إنشائها، وبالتالي بدلاً من أن تسلّم مهمات الوزارة لأوجيرو كان يفترض أن يحصل العكس تماماً.

في كل الأحوال، إن عدم الطعن بالمرسومين وتحولهما إلى أمر واقع سيؤدي عملياً إلى تغيير وجه قطاع الاتصالات، علماً أن المرسوم الأخير أقرّ في جلسة عقدت في السرايا الكبيرة، وكان محورها اقتراع المغتربين، إضافة إلى نقل مباريات كأس العالم والتحضير لمؤتمر «باريس 4» (سيدر) والصرف الصحي في وادي قاديشا. ولم يُثر في مقرراتها الرسمية إلى قطاع الاتصالات، على أهميته، لا من قريب ولا من بعيد.

ألا تحتاج قرارات من هذا النوع إلى تخصيص جلسات لها، أو ربما إلى قانون يصدر عن مجلس النواب؟ كل ذلك ليس مهماً، على ما يبدو، ومرة جديدة يُمرَّر قرار استراتيجي من دون فسح المجال أمام الوزراء لدرس القرار ومناقشته بشكل وافٍ. ربما ليس رأيهم مهماً في ظل التوافقات الكبرى.

الحكومة تبرر لنفسها مخالفة قانون الاتصالات بحجة انه «لم يوضع موضع التنفيذ»! (الوكالة الوطنية للإعلام)

مقال

جورج عقيص: القاضي الذي «تسلّف» ووصل

محمد نزال

فجأة، أصبح هناك جورج عقيص. القاضي السابق، المُستقيل، أصبح نائباً قوّاتياً. صار يظهر في مقابلات الصباح التلفزيونيّة، يُطلِق تصريحات سياسيّة، يُساجِل ويُناقش ويُحاور، إذ ما مِن «موجب تحفّظ» (قضائي) بعد اليوم. مقابلته الأخيرة أدخلته في سجال «خفيف» مع وزير العدل سليم جريصاتي. كان ذلك مناسبة للتعرّف أكثر على عقيص. عبثاً يُحاول القضاة، أقلّه في لبنان، أن يُحيطوا أنفسهم بهالة مِن القداسة. هم أبناء هذا المجتمع، بكلّ ما فيه، وهنا أهميّة تجربة عقيص. بدأ حياته المهنيّة في الصحافة عبر دوريّة «رحلة الفتاة». أصبح محامياً. هو آتٍ مِن بيت ليس قوّاتيّاً. والده أقرب إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي. حتّى هو لم يكن بعيداً عن هذا التوجّه. أصبح قاضياً في البقاع، وقيل إنّ رئيس الجمهوريّة السابق، إلياس الهراوي، كان بوابته للارتقاء مِن طبقة إلى أخرى. ليس غريباً أن يكون مُقرّباً مِن رستم غزالة، ضابط الاستخبارات السوريّة في لبنان، قبل نحو 16 عاماً. يومذاك كان البعض يعدّه مِن قضاة «الوصاية السوريّة». مَن لم يكن كذلك آنذاك؟ مع اغتيال رفيق الحريري كان مِن الذي نقلوا «البندقيّة» مِن كتف إلى آخر. أصبح «سياديّاً». خلال كلّ هذه التحوّلات كان قاضياً. القضاة أيضاً يتحوّلون! المُهم، عقيص مِن الداعين، حالياً، إلى أن «تُلزَم» وزارة العدل لحزب القوّات اللبنانيّة. رأيه أنّ «القوّات» هي القادرة على اجتراح معجزة العدالة في لبنان. مارس أكثر مِن الغمز تجاه الوزير الحالي، جريصاتي، المحسوب على التيّار الوطني الحرّ. فاته أنّ «القوّات» تولّت وزارة العدل، عبر الوزير إبراهيم نجّار، لمدّة ثلاث سنوات، ومع ذلك لم يُصبح لبنان جنّة العدالة! لم تحصل المعجزة! على العكس، في تلك الفترة أصبح القضاء بمثابة العصا التي تضرب بها «القوّات» خصومها. وحده الله يعلم كم جنى حزب عقيص أموالاً، في تلك الفترة، مِن قضايا القدح والذم في كلّ كبيرة وصغيرة. الأرشيف مليء بتجاوزات تلك الحقبة. يُلمّح عقيص، في تصريحاته، إلى جدارته الشخصيّة وأهليّته ليكون وزيراً للعدل. يَطلب أن يتسلّم هذه الوزارة شخص مِن «الكار» القضائي لأنّه يعرف الخفايا ويفهم كيف تجري الأمور. هكذا، يبدو في سجال عقيص ــ جريصاتي الكثير مِن الشخصنة. كلّ هذا لا يعني أنّ جريصاتي ملاك عديليّ. بالتأكيد، يُمكن أن تُقيّم تجربته في الوزارة على حدة.

بالمناسبة، صحيح أنّ عقيص لم يُطرد مِن القضاء، وأنّه لم يُسجّل بحقّه سلوك شائن، وأنّه هو مَن بادر إلى الاستقالة، إلا أنّه حاول أن يُظهر خطوته هذه على أنّها «ثورة» عديليّة.

> **حاول عقيص على مدى سنوات العودة إلى القضاء رغم تظهيره لاستقالته كعمل ثوري**

لكن أين المهرب مِن الأرشيف؟ في مقابلة لصحيفة «النهار» معه (عام 2012) نجده يقول إنّ «الغربة في القضاء هي ما دفعته إلى الاستقالة». قدّم المسألة على أنّها خطوة في سبيل تعزيز استقلاليّة القضاء، وفصله عن السياسة، وأنّه استقال «لأن القضاء في لبنان ليس بخير». هنا تأتي أهميّة ما كشفه جريصاتي في ردّه على عقيص. الأوّل تحدّث أنّ الثاني ترك القضاء فعلاً، لكنّه حاول، أكثر مِن مرّة، أن يعود إليه، لكن مِن دون جدوى. كان مجلس القضاء الأعلى يرفض ذلك، لا لأسباب شخصيّة، في الظاهر، بل بسبب «قانون الموظّفين». حصلت «الأخبار» على نسخ مِن رسائل عقيص إلى مجلس القضاء الأعلى، بداية مِن عام 2010، ورسائل إلى أكثر مِن وزير عدل تعاقب على الوزارة، يطلب فيها العودة، لكن مِن دون نتيجة. هنا السؤال، هل أصبح القضاء رائعاً، خالياً مِن السياسة والدسم، حتّى قرّر عقيص العودة إليه؟ إذاً، لِمَ تلك العراضات «الثوريّة» والشعارات «المبهبطة»؟ في الواقع، عقيص كان يُريد أن يُغادر إلى دولة الإمارات العربيّة المتّحدة للعمل هناك لنحو عامين، بغية تحصيل مردود مالي عالٍ، ثم بعد ذلك العودة لاستئناف عمله القضائي في لبنان. لم يَنل الإذن لذلك. عندها قرر أن يُغامر ويسافر. عمل بصفة مستشار في دائرة القضاء في إمارة أبو ظبي «بموجب عقد خاص». كوّن شبكة علاقات مع أصحاب نفوذ. كلّ هذا كان بمثابة مقدّمات لأن يُصبح اليوم نائباً. للأمانة، هناك قضاة كان مجلس القضاء الأعلى ووزراء العدل يأذنون لهم بالعمل في الخارج، مِن أجل تحسين دخلهم المالي، على أن يعودوا للعمل في القضاء بعد انتهاء عقودهم. أحياناً يحصل هذا بموجب اتفاقيّة بين الدول بعناوين مختلفة، مثل «الاستيداع» أو «الإعارة» وغير ذلك. أبواب «الرزقة» كثيرة لِمَن يعرف أطرها... والأهم، لِمَن لديه «الواسطة».

عموماً، كلّ هذا أصبح مِن الماضي. عقيص الآن نائب «عن الأمّة» في لبنان. لديه تجربة جديرة بأن تقرأ، ليس لمجرّد التوقّف عند شخصه، بل لمعرفة بعض ما يحصل في «دهاليز» القضاء. كثيرون اليوم مِن القضاة يغبطون عقيص على ما وصل إليه. ربّما لو أصبح وزيراً للعدل، فسوف يبعث برسالة إلى نفسه، يطلب فيها مِن نفسه أن يوافق على إعادة نفسه إلى القضاء، ولو ليوم واحد فقط. سنوات وهو يُحاول، بلا جدوى. الآن أصبح مِن «طبقة أعلى». بالتأكيد، قبالة الوزارة والنيابة يُصبح القضاء «مش أكلة». الحديث هنا عن لبنان طبعاً. أيّاً يكن، علت الأصوات أخيراً، على نحو غير مسبوق، لمكافحة الفساد. واهم مَن يعتقد أنّ بإمكانه، ليس مكافحة الفساد، بل مجرّد إصلاح بسيط في منظومة الدولة، ما لم يُصلح القضاء. هي العدالة. أزمة هذه البلاد هي في نظام العدالة.

رد

«سوليدير»: وضعنا المالي سليم! «الأخبار» ترد بالوقائع

جاءنا من شركة «سوليدير» التوضيح الآتي:

«تعقيباً على المقالين المنشورين في صحيفة «الأخبار» الغراء في الصفحتين 6 و7 من عددها الصادر يوم 26/6/2018 تحت العنوانين «سوليدير إلى إفلاس، تصفية أم ماذا؟» و«هل تغيّر سوليدير جلدها»، يهم الشركة أن توضح الآتي:

. إن المعلومات والاستنتاجات الواردة في المقالين ترتكز إلى أرقام خاطئة وغير صحيحة ومن شأنها تضليل الرأي العام، إذ إن الأرقام الصحيحة هي الأرقام الواردة في البيانات المالية المدقّقة والتي نشرت مؤخراً وفقاً للقانون ومنها يتبيّن على سبيل المثال، وخلافاً لما ورد في المقالين:

- إن النتيجة الصافية للعام 2017 بالرغم من عدم تحقيق أي بيوعات خلال هذا العام بسبب الوضع الاقتصادي المعروف تتكوّن من 1,5 مليون دولار فقط خسارة تشغيلية و 110 ملايين دولار مؤونات واحتياطات مالية يرتبط معظمها بتأخر الزبائن في تسديد ما يترتّب عليهم من ديون لمصلحة الشركة.

. لقد انخفضت مديونية الشركة تجاه المصارف بقيمة 77 مليون دولار خلال العام 2017 لتصل إلى 529 مليون دولار في نهاية العام2017، وفي المقابل، لا يزال لدى الشركة محفظة من السندات بقيمة 502 مليون دولار فضلاً عن محفظتي الأراضي والأملاك المبنية اللتين لا تقل قيمتهما عن 5,5 مليارات دولار بحسب تقييم إحدى الشركات المالية المتخصصة. فالايضاحات بأن وضع الشركة المالي غير سليم هو عار عن الصحة تماماً.

. تستمر الشركة بتخفيض المصاريف العمومية والإدارية حيث تمّ تقليص عدد العاملين في الشركة منذ أربعة أعوام وحتى الآن بنسبة 25% أي ما مجموعه 260 موظفاً، مما ساهم بتخفيض المصاريف العمومية من حوالي 39 مليون دولار إلى حوالي 32 مليون دولار في العام 2017 بالرغم من تحمل الشركة الأعباء الناتجة من الصرف من الخدمة.

- تودّ الشركة أن تؤكد للرأي العام أن وضع الشركة المالي سليم فهي لا تزال تتمتّع بسيولة ومحفظة من السندات لصالحها تمكّنها من الاستمرار في تنفيذ عملياتها، وبالتالي نحن على ثقة تامة بأن الشركة ستنتقل إلى تسجيل أرباح وتخفيض مديونيتها خلال العام 2018».

رد المحرر
شركة التدقيق: الديون الجارية تخطّت التدفقات الجارية

ليس هناك ما يفسّر غرابة الفقرة الأخيرة في ادعاء الشركة بأن وضعها المالي سليم، وأنها «على ثقة تامة» بأنها ستخفض مديونيتها في العام الحالي وتنتقل إلى تسجيل الأرباح أيضاً!

قد تكون هذه الشركة مدارة بعقل «ساحر» لديه قدرة «خارقة» على تحليل الأرقام، أما «الأخبار» التي لا تملك هذه القدرات الخارقة، فقد اكتفت بنقل الأرقام الواردة في التقرير الذي أعدته شركتا «أرنست أند يونغ» و«دبليوت أند تاتش» والمنشور على الموقع الإلكتروني لبورصة بيروت:
(/0/http://www.bse.com.lb/Portals/20%20Consolidated%20Solidere%20FS.pdf.202017%).

ففي الصفحة 34 من هذا التقرير، هناك ما يستّى التوضيح رقم 8 بعنوان «صافي الحسابات والسندات قيد التحصيل» الذي يشير إلى أن صافي هذه الحسابات يبلغ 363 مليون دولار. وفي الصفحة نفسها، يتبيّن من الجدول المرفق أن رصيد «الديون المشكوك بتحصيلها» في عام 2017 يبلغ 262 مليون دولار. وفي الصفحة 55 هناك التوضيح رقم 25 الذي يتضمن جدولاً يشير بوضوح إلى أن الكلفة الإدارية ارتفعت من 34,8 مليون دولار في 2016 إلى 35,1 مليون دولار في 2017.

وفي الصفحة 63، هناك التوضيح رقم 35d بعنوان «مخاطر السيولة». قياس مخاطر السيولة يتضمن المطلوبات (الديون) الجارية أو التي يترتب على الشركة تسديدها من يوم إلى خمس سنوات، والتدفقات الجارية التي يتوقع أن تحصل عليها الشركة بين يوم وخمس سنوات. يظهر الجدول المرفق أن المطلوبات المالية خلال سنة واحدة تصل إلى 540 مليون دولار، وأن المطلوبات على مدى السنوات الخمس المقبلة تبلغ 752 مليون دولار. وهناك مطلوبات غير مالية بقيمة 101 مليون دولار مستحقة بلا تاريخ.

هذا الواقع دفع «ديلويت أند تاتش» و«ارنست أند يونغ» إلى القول بوضوح: قيمة المطلوبات (الديون) الجارية تخطّت قيمة الأصول (الموجودات القابلة للتسييل بما فيها أقساط الزبائن والإيرادات من الإيجارات وسواها) الجارية. في أبسط العلوم المالية والمحاسبية، يعدّ هذا الأمر أحد أهم مخاطر الإفلاس. والتقرير يوجب لفت النظر إلى أن الشركة باعت أكثر من نصف مخزونها من الأراضي فيما سعر السهم الاسمي (يوم إصداره) مسجّل بقيمة 10 دولارات على رغم أنه يتداول في بورصة بيروت بنحو 8 دولارات، أي أنه خسر 20% من قيمته الاقتصادية.

وشركة «سوليدير» تعترف بضعف قدرتها على البيع، ما يوجب التذكير بكلمة رئيس مجلس الإدارة ناصر الشمّاع في الجمعية العمومية السابقة: «لا يمكن بيع العقارات بأسعار محروقة (fire sales)». يومها، قال الشماع هذه الكلمة ولم تكن لديه مشكلة سيولة خلافاً لما هو عليه الحال اليوم، إذ إن حاجة الشركة إلى السيولة وعدم قدرتها على زيادة مديونيتها وركود البيع قد يدفعها إلى عرض العقارات للبيع بأسعار محروقة! السعر المحروق هو مرادف للتصفية الذاتية، وإذا لم يكن هناك من يشتري ستصل الشركة سريعاً إلى الإفلاس.

أما رد الشركة القائل بتخفيض المصاريف و«تقليص عدد العاملين في الشركة»، فتكتفي بعرض عينة تنسف هذا الإدعاء، بإقدام الشركة على إعادة توظيف السيدة نازك شعبان، ابتداء من 1 حزيران 2018 بعد أن كانت تركت العمل سنة 2014 واستفادت من تعويض صرف لمدة سنتين، مع العلم بأن الشركة كانت قد منعت إعادة التوظيف بحال الاستفادة من التعويض، لا بل أقفلت باب التوظيف نهائياً وبخاصة خلال فترة الاستغناء عن الموظفين. أما لماذا تم استثناء شعبان، فلأنها تمت بصلة قرابة للدكتور ناصر الشماع، الأمر الذي جعلها تعود بأجر أعلى من السابق وفي قسم يعاني من فائض في الموظفين. هذه عينة واحدة، و«الأخبار» عودة إلى ملف التوظيف والموظفين قريباً.

توضيح

لما كانت صحيفة «الأخبار» قد نشرت في 2016/02/09 مقالاً تحت عنوان «رئيس بلدية بيروت «سمسار» الشركات العقارية» بقلم الكاتب حسين مهدي، يهم الجريدة أن تؤكد أنها تكنّ كل الاحترام لكل من الأشخاص الواردة أسماؤهم في المقال. فجريدة «الأخبار» لم ولن تتعمد الإساءة الشخصية ويبقى هدفنا الوحيد تنوير الرأي العام، مع اعتذارنا عن أي ضرر غير مقصود قد يكون تسبب به نشر المقال.

قضية

قررت شركة البريد الخاصة ان تكرّم موظفاً رفيعاً في الدولة، هو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. اقترحت على وزير الاتصالات اصدار طابع بريدي له، لمناسبة مرور ربع قرن على توليه وظيفته، فوافق بكل رحابة صدر. هكذا، وضع سلامة صوره على الطوابع «الاميرية»، التي يُفترض ان «تبرز تراث الأمة وتاريخها وتقاليدها ومنجزاتها، وتحيي ذكرى أبطالها وأعيادها القومية، وجمال البلاد التي تصدر عنها»، بحسب التعريف المنشور على موقع «ليبان بوست» على الانترنت

طابع بريدي لحاكم مصرف لبنان: من يعطي ومن يستحقّ؟

أيلده الخصيب

بالتنسيق مع وزارة الاتصالات، أصدرت «ليبان بوست» طابعاً بريدياً عادياً، بقيمة 5 آلاف ليرة، وبكميّة 50 ألف طابع، تكريماً لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. قررت الشركة الخاصة، التي اقصت المديرية العامة للبريد عن مهامها، تكريم موظف رفيع في الدولة، لمناسبة مرور 25 عاماً على «حاكميّة الاستقرار»، كما جاء على المغلّفات المرقّمة (عددها ألف)، التي تم عرضها في اليوم الأول للإصدار (25 حزيران 2018) بسعر 15 الف ليرة. هذا «التكريم» يطرح تساؤلات كثيرة عن الآليات المتبعة

> **الطوابع «الاميرية» يُفترض ان «تبرز تراث الامة وتاريخها وتقاليدها ومنجزاتها وتحيي ذكرى ابطالها»**

لإصدار الطوابع واختيار الاشخاص المكرمين والاسباب الموجبة لتكريمهم. بمعزل عن الانقسام الواسع بين اللبنانيين في شأن حاكم مصرف لبنان: هل هو بطل من ابطال الامة ام لا؟ وبمعزل عن الخلاف حول استحقاقه التكريم. ولا سيما في الظروف الراهنة حيث يسود القلق من ازمة نقدية محتملة، فإن مسالة اصدار طوابع بريدية لتكريم اشخاص محددين يثير اشكاليات كثيرة. اذ كيف يمكن ترك هذه المهمة «الوطنية» و«السيادية» الى شركة مملوكة من رجل اعمال وسياسي لديه مصالح شخصية وخاصة مع بعض الذين تكرّمهم شركته؟ علماً أن طابع رياض سلامة ياتي ضمن سلسلة من «التكريمات» شملت في الفترة الأخيرة شخصيات مثل كارلوس غصن وإيلي صعب وسواهما من رجال الأعمال والمال الذين ما زالوا على قيد الحياة، اي انهم ما زالوا يمارسون ادواراً ويقومون باعمال يمكن ان تكون سيئة او سلبية بالنسبة للكثيرين!

في الواقع، «شخصنت» الدولة، عبر وزراء الاتصالات، إصدار الطوابع، ولم تضع اي قانون لإصدار الطوابع الشخصية، كما هي الحال في بلدان اخرى. وهنا تظهر الاشكالية الأبرز: من يكرّم من؟ ومن يقرر؟ فوزير الاتصالات، وبقرار منه لوحده، يجيز للمديرية العامة للبريد، بالتنسيق مع «ليبان بوست»، اصدار الطابع العادي، في حين ان مجلس الوزراء هو صاحب القرار لاصدار الطابع التذكاري على قاعدة «ستّة وستّة مكرر»، وقد يحدث ذلك أيضاً بعد ان يتقدّم صاحب العلاقة او ورثته او المهتمّون بإرثه او جهات أخرى بطلب مفصّل عن إنجازاته ودواعي تكريمه وبموافقة الوزارة. هذا من حيث الاصول الشكلية المتبعة، ولكن ذلك يثير اشكالية اضافية تتعلق بـ«الاستنسابية» في قبول الطلبات وفقاً للعلاقات العامة المهيمنة، إذ إن كل شيء جائز طالما انه لا توجد هيئة مختصّة مشرفة على المهمّة.

إفلاس نحو الـ«سينيه»

جاء تكريم سلامة في عقر «داره»، في متحف مصرف لبنان، حيث جرى الاحتفال أول من أمس. وهنا اشكالية اخرى، اذ ان الاحتفال باصدار طابع يقع على عاتق المكرّم، وهو ما يعطيه فرصة بث الاشارات الرمزية التي تخدم صورته واهدافه. فقد اختار كارلوس غصن، مثلاً، «الزيتونة باي» للاحتفال بتكريمه، في حين اختار ايلي صعب «بيت بيروت». سابقاً، كانت غالبيّة الإصدارات تتمّ في مقر وزارة الاتصالات، امّا اليوم فإن اختيار المكان وبرنامج الاحتفال ونوعية المدعوين، يعطي انطباعاً عاماً بأن الطوابع اصبحت مخصصة للمصنّفين «سينيه»، وهو ما يجعل المناسبة فرصة للترويج الشخصي، فيبذخ المكرّم في توفير الكوكتيل وتوزيع الدعوات، ويعمد أحياناً إلى شراء كميّة كبيرة من الطوابع، في أول إصدار لها، لتوزيعها كتذكارات.

ابعد من الشكليات

مسالة إصدار الطوابع أبعد من الشكليّات. تلك الوريقة المصمغة، برمزيّتها الثقافيّة وابعادها التاريخيّة والسياسيّة وبدلالاتها السيميائيّة، تختصر الذاكرة الجمعيّة للشعب وفكر الدولة. فهذه المسألة لا تقتصر على «الانفلاش» في اختيار شخصيات ـ لم يُحسم أثرها السابق والحالي واللاحق على المجتمع والاقتصاد والثقافة والابداع ـ بل أن «تدهوراً لافتاً يحصل على الصعيد الفنيّ»، كما تقول الباحثة في «الطوابعيّة» وعضو النادي الدولي لهواة الطوابع هدى طالب سراج. هذا التدهور ينعكس على صناعة الطابع لناحية نوعيّة الورق والتصميم الخالي من اي تدخّل فنّي واختيار صور «البروفيل» المستهلكة للشخصية. فيما تحظى إحدى المطابع بحصرية اصدار هذه الطوابع، وهذا سبب من اسباب تدهور المعايير الفنية. تشرح سراج أن «بعض الدول لديه إجراءات صارمة في اختيار الشخص، كان يكون متوفى مثلاً. الحاصل اليوم في لبنان هو تغيير لنهج متّبع، وهذا شيء يمكن ان إيجابيا في بناء علاقة النأس مع الطابع». الا ان هذه العلاقة يمكن ان تكون سلبية ايضا، اذ ان اختيار شخصيات ذات فائدة للطبقة الحاكمة يفرّغ الطابع من معناه الرمزي ويحوّله الى اداة يتحكم بها من يمتلك المال والنفوذ.

جاء تكريم سلامة في عقر «داره» في متحف مصرف لبنان (مروان بوحيدر)

في هذا السياق، يأتي اختيار «ليبان بوست» سلامة لتكريمه بوصفه «بطلاً قومياً»، وبما أن الطابع الخاص بحاكم البنك المركزي هو إصدار عادي، فإن وزير الاتصالات، بناء على اقتراح «المديرية العامة للبريد» ـ عملياً «ليبان بوست» ـ هو الذي يقرر. ويتم ذلك من دون طرح الامر على مجلس الوزراء، على عكس الطوابع التذكارية التي تصدر بعد طرحها على المجلس والتصويت عليها.

ابن اللجنة؟

في ظلّ «الاحتكار» الحاصل، يبدو ملحّاً إعادة إحياء اللجنة التي تشكّلت في عهد الرئيس شهاب، عندما «أصدر مرسوماً عام 1959 قضى بتشكيل لجنة استشارية تعطي توصيات بشأن إصدار الطوابع، وفيها ممثلون عن الوزير وهيئة البريد ومثقفون»، بحسب سراج. لكن اللجنة عملت بين الستينات وبداية الحرب وتوقّفت بعدها عن العمل. إحياء اللجنة ضروري لتشمل أعضاء «موثوقاً بهم يأخذون في الحسبان التاريخ والسياسة والرأي العام والذاكرة الجمعية للشعب لاختيار الشخصيات والمناسبات والقضايا» تقول سراج، وتسأل على سبيل المثال عن «غياب اي إصدار خاص بضحايا الحرب اللبنانية من قتلى وجرحى ومفقودين وكأنها مغيّبة عن الذاكرة». وتشير صاحبة كتاب «لبنان في طوابعه ـ مجموعة شفيق طالب» إلى أن «الطوابع أهمّ من النقد والأوسمة وهي «ديك» التكريم، لأنها سنوية وبإصدارات عدة، وهي حافظة للذاكرة ولفكر الدولة، على عكس العملة التي لا تتغير إلا بمرور الوقت». وترى أنه من الإيجابي في الإصدار الجديد «أن يكون سلامة أول شخصية اقتصادية تكرّم بطابع بريدي في لبنان. إلا أن الإجابة عن أهليّته ليست آنيّة بل متعلقة بالرأي العام». ولا تنفي عضو الأكاديمية العالمية للطوابع في باريس، أن «ثمة استنسابية في اختيار الشخصيات حتى ولو كانت مستحقّة، ولا يعرف عن القرار إلا بعد صدوره بالجريدة الرسمية».

حفظ انتقائي للذاكرة

وفق هدى طالب سراج، بدأ إصدار الطوابع يشمل شخصيات عامة في لبنان خارج الإطار السياسي مع بداية السبعينات. إذ عرف العام 1971 إصدار مجموعة طوابع لمشاهير منهم الإمام الأوزاعي وجبران خليل جبران والأخطل الصغير وحسن كامل الصباح. وسجّلت في العام نفسه مفارقة بإصدار أول طابع لشخصية سياسية عالمية في الذكرى المئوية لولادة لينين في «لبنان اليميني». وفي 1974 صدر طابع لملكة جمال الكون جورجينا رزق (انتخبت عام 1971). وصدرت في العام نفسه طوابع لشخصيات مثل قيصر الجميّل وحبيب سرور وداوود قرم وجبران ومصطفى فروخ وعمر الأنسي، وتبعها في 1978 إصدار للأديب ميخائيل نعيمة. وثمة مفارقات تذكرها سراج مثل «تغييب ذكر أسماء كرشيد كرامي الذي صدرت له صورة في طابع في ذكرى إطلاق «عربسات» من دون ذكر اسمه على الطابع، وهو أول شخصية سياسية غير مارونية صدر لها طابع، ولو كان شمّ ولا تدوق». كما تسأل عن غياب رؤساء المجلس النيابي مثلاً عن الإصدارات «ما عدا الرئيس عادل عسيران الذي حظي بإصدار متأخر، وكذلك مجموعة من رجالات الاستقلال قبل عامين». بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 2005 سلكت الأمور منحى متفلتاً من القيود الصارمة و«الاستابليشمنت» القاسي، فصدر في الذكرى الأولى للاغتيال في عهد وزير الاتصالات السابق مروان حمادة 4 طوابع للحريري. ووعد حمادة حينها بإصدار طوابع لشخصيات لبنانية أخرى. وفي 2007 عرفت المرأة بعضاً من حقها في الطوابع. وفي 2010 كرّمت شخصيات مثل المفتي حسن خالد والإمام موسى الصدر وبشير الجميل وكمال جنبلاط. وسجّلت في العام نفسه إصدارات خاصة بفنانين منهم فيروز وصباح والإخوة بصبوص ونبيه أبو الحسن وحسن علاء الدين.

كان الرئيس إميل إده أول شخصية لبنانية يصدر لها طابع عام 1936، بحسب سراج. وعرف لبنان منذ عهد الرئيس فؤاد شهاب تقليد إصدار طابع لرئيس الجمهورية بالوشاح الرسمي (ما عدا الرئيس سليمان فرنجية الذي أصدر له طابع لاحق عام 2010). وتلفت سراج الى أن ابن سينا (1949) وهو أول مكرّم من التراث العربي الإسلامي في تاريخ طوابعنا وربما من بين قلّة، معلّقة بأن «ثمة عقلاً لا يريد حفظ الذاكرة، أو يحفظها بطريقة منتقاة».

تحقيق

«الحموي» صامد في بعلبك منذ 70 عاماً

رامح حمية

داخل سوق بعلبك القديم، بالقرب من جامع الحنابلة، يختفي صخب السيارات وتقترب اكثر من نبض مدينة الشمس. هناك، عند ناصية احد الأزقة حفر «الحموي» مكاناً له في ذاكرة بعلبك وتراثها. محل العطارة الأشهر والأقدم. لا يزال هنا منذ العام 1948

روائح البهارات والأعشاب الطبيعية من الزعتر البري والمليسة والورد الجوري الشامي والبابونج تنبئك بأنك تقترب من دكانة «الحموي». لافتة حديدية عتيقة تتوزع تحتها انواع مختلفة من الحبوب والأعشاب. الإسم يعرفه جيداً البعلبكيون الذين أطلقوا على صاحبه الحاج احمد فلاحه لقب «الحموي»، نسبة الى مسقط رأسه في حماه السورية.

صورتان لفلاحة الذي توفي منذ نحو عامين تحتلان صدارة الدكانة الصغيرة التي لا تتعدى مساحتها الـ 12 متراً مربعاً، والتي تزدحم بدلاء معدنية مملوءة بأنواع عدة من الحبوب الخاصة بالزراعة، غرست فيها قطع ورقية صغيرة تحمل اسم كل صنف. الرفوف والجوارير الخشبية التي خط عليها الزمن خربشاته تزخر بمئات الأصناف من الزيوت والأعشاب، فيما تتدلى من السقف حبال البامية وأوان باستيكية.

افتتح فلاحة دكانه عام 1948 بإيجار سنوي قيمته 150 ليرة سنوياً. منذاك، لم تطرأ على المكان تغييرات جذرية، باستثناء استبدال السطح الترابي باخر اسمنتي عام 1951، واستبدال الباب الخشبي باخر حديدي. حرص فلاحة قبل رحيله على تسليم مهنته لإبنيه كمال وخالد اللذين يعتبران مهنتهما «حفظاً لإرث الوالد ولتراث بعلبك أكثر منها مورد رزق».

المحل، على قِدمه يتميز بالتنظيم الدقة. في المساحة الضيقة يتوزع أكثر من 2000 صنف من الأعشاب والبهارات والبخور والزيوت والحبوب وبعض المستلزمات الزراعية. أعشاب جافة وأخرى رطبة وغضة، ومساحيق خشنة وناعمة، وأسماء غريبة كالعشرق والسوذاب وعشبة الألف ورقة والهدّال ونكد الليل ونكد النهار. يؤكد كمال فلاحه «أننا لا نركّب أدوية ومستحضرات، هذا ما تعلمناه من والدنا، حتى لا تتسبب بأذى لأحد. حتى أن البخور لا نتعامل به كثيراً لئلا ينتهي في أيدي المشعوذين». يقتصر الأمر على بيع أصناف مختلفة من الزيوت والأعشاب كالسوذاب للجهاز التنفسي، والسلمنكي للإباضة لدى النساء، وورق السدر للشعر، وبزر القطونة لعلاج الظهر، والقبار وبزرة تين الفيل والشيح... وغيرها، مع «تحذيرات للزبائن من سَمّية بعض الاعشاب، وعدم الإفراط في تناول بعضها الآخر كالراوند الصيني وحب العافية اللذين يتسببان بإسهال حاد».

تطور الطب لم يقض على هذه المهنة التي عادت في السنوات الأخيرة لتشهد إقبالاً على أعشاب محددة، نتيجة الوصفات التي تطرح على الإنترنت ويسعى الزبائن الى تطبيقها.

> **السوذاب للجهاز التنفسي والسلمنكي للإباضة لدى النساء وبزر القطونة لعلاج الظهر**

بضاعة «الحموي»، منذ افتتاحه، تأتي من مختلف المحافظات السورية، كان الحاج أحمد يأتي بها الى حمص «ومن هناك بالقطار الى محطة بعلبك، لتنقل على الطنابير الى منزله في المدينة ومن ثم الى المحل بكميات محدودة». بعد توقف القطار، باتت المهمة تعتمد على «البواسط» بين بعلبك والشام وحمص. يشير فلاحة إلى أن كل منطقة في سوريا مشهورة بإنتاج نوع معيّن من الأعشاب، فالزعرور من إدلب، وزيت الزيتون من عفرين، والبابونج والمليسة والزهورات والورد الجوري الشامي من الغوطة، والغار والصابون من حلب، والكمون من حمص. أما في لبنان فلا وجود لغالبية هذه الأنواع، وإن وجدت فكمياتها محدودة، «هنا لا أحد يزرع حبة البركة والزعفران والكمون والمليسة والعشرق والعيزقان، فيما تهتم الدولة السورية بتنظيم القطاع الزراعي ورزنامته ومواعيده وكمياته ومناطق زراعته». الأزمة السورية التي عصفت بسوريا كان لها، بالتأكيد، تأثير كبير على زراعة هذه الأصناف ما انعكس رفعاً للأسعار، لكن الأمور بدأت أخيراً بالعودة إلى طبيعتها».

تغييرات طفيفة طرأت على «الحموي» منذ افتتاحه (الأخبار)

حقوق

المحاكم الدينية vs النساء
الظلم مستمرّ

«طالما أنه لا توجد إمكانية للمسّ بمرجعية الأحوال الشخصية، ستبقى النساء اللبنانيات غير محصنات، ومواطنات من الدرجة الثانية، وسيبقى العنف شائعاً ضد النساء». يختصر تعليق «التجمّع النسائي الديمقراطي» هذا، أمس، على حادثة انتزاع القوى الأمنية أحد الأطفال من حضن أمه تنفيذاً لقرارات المحكمة الشرعية السنيّة. حينها، عمد العناصر إلى خلع باب المنزل و«اختطاف» الطفل بهدف تسليمه لوالده، مُسبّبين نوبة هلع لديه. على الأقل، هذا ما أوحى به شريط الفيديو المُصوّر الذي ظهر فيه الطفل وهو يصرخ رافضاً ترك أمه التي يعيش معها منذ عشر سنوات.

الشريط المصوّر أثار استياء كثير من الناشطين والناشطات الذين لم يعمدوا إلى إعادة فتح ملف مظلومية النساء التي تُرسيها نماذج عدة من القرارات القضائية التي تصدرها المحاكم الدينية فقط، بل ذهبوا إلى فتح نقاش يتعلّق بحقوق الأطفال التي تتهددها خلافات ذويهم، في ظل غياب قانون مدني موحّد للأحوال الشخصية. وعقد «التجمّع النسائي الديمقراطي» مؤتمراً صحافياً أمس، في مبنى نقابة الصحافة، لعرض رؤية الأم والوقوف على المخالفات

هديل فرفور

قبل نحو أسبوع، أقدم عناصر من قوى الأمن الداخلي على «اقتحام» منزل ميساء منصور، بحجّة تنفيذ قرار قضائي يقضي بسجنها بسبب رفضها تسليم ابنها البالغ من العمر عشر سنوات إلى طليقها تنفيذاً لقرارات المحكمة الشرعية السنيّة. حينها، عمد العناصر إلى خلع باب المنزل و«اختطاف» الطفل بهدف تسليمه لوالده، مُسبّبين نوبة هلع لديه. على الأقل، هذا ما أوحى به شريط الفيديو المُصوّر الذي ظهر فيه الطفل وهو يصرخ رافضاً ترك أمه التي يعيش معها منذ عشر سنوات.

> قرار تنفيذ إسقاط الحضانة يخالف القانون لجهة وجوب انتظار انتهاء العام الدراسي للطفل

الشريط المصوّر أثار استياء كثير من الناشطين والناشطات الذين لم يعمدوا إلى إعادة فتح ملف مظلومية النساء التي تُرسيها نماذج عدة من القرارات القضائية التي تصدرها المحاكم الدينية فقط، بل ذهبوا إلى فتح نقاش يتعلّق بحقوق الأطفال التي تتهددها خلافات ذويهم، في ظل غياب قانون مدني موحّد للأحوال الشخصية. وعقد «التجمّع النسائي الديمقراطي» مؤتمراً صحافياً أمس، في مبنى نقابة الصحافة، لعرض رؤية الأم والوقوف على المخالفات الكثيرة التي رافقت تطبيق قرارات المحكمة الشرعية.

ولعلّ المُفارقة الكبرى في القضية هي عدم تبلّغ الأم رسمياً قرار المحكمة بوجوب تسليم الطفل تحت طائلة الحبس، وفق ما أكّدت وكيلتها المحامية غادة نيكولاس لـ«الأخبار»، مُشيرةً إلى أن والدة الطفل تبلّغت قرار إسقاط الحضانة ووجوب تسليمه فقط، وهي كانت في صدد ذلك قبل أن تفاجأ بعناصر القوى الأمنية.

منصور أوضحت لـ«الأخبار» أن ابنها رفض الذهاب إلى أبيه بعد صدور قرار إسقاط الحضانة، مؤكدة وجود تسجيلات تُثبت تعهّدها بتسليم الطفل بعد إقناعه والحديث معه، نظراً إلى تعلّقه بها، لكونه يعيش معها منذ ولادته (الزوجان كانا على خلاف منذ أن كانت الأم حاملاً).

وبخالف ذلك ما صرّح به مأمور التنفيذ الذي أفاد في المحضر الرسمي بأن والدة الطفل تمنّعت عن تسليمه، ما أدّى إلى استصدار قرار قضائي بوجوب التسليم تحت طائلة الحبس. هذه المخالفة دفعت الأم إلى تقديم شكوى جزائية ضد مأمور التنفيذ بجرم تزوير محضر رسمي.

إلى ذلك، ثمة مخالفات عدة جرى تفنيدها خلال المؤتمر تتعلّق بتنفيذ القرار القضائي الصادر عن المحكمة. فالأخيرة أصدرت في 30 نيسان الماضي قراراً بإسقاط حق الأم في حضانة الطفل وإعطائه لطليقها، علماً أن المادة 15 من قانون الحضانة تنصّ على انتهاء مدة الحضانة لدى الأم «متى ما أتمّ الصغير أو الصغيرة الثانية عشرة من عمرهما بالسنّين الشمسية».

وبحسب «الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل وشبكة حقوق الأسرة»، أتت طريقة تنفيذ الحكم مخالفة لبنود اتفاقية حماية حقوق الطفل التي أبرمها لبنان من دون تحفّظ، لجهة اللجوء إلى القوى الأمنية لتنفيذ الحكم وترويع الطفل باقتحام منزله بالقوة المفرطة. والملافت ما أشار إليه المؤتمرون من أن تنفيذ الحكم حصل خلال عطلة رسمية، إذ صادف أول أيام العيد. وأشارت نيكولاس في هذا الصدد إلى المادة 16 من الفصل الرابع المتعلّق بالحضانة في القانون الشرعي، والتي تنصّ على أنه في حال انتهاء مدة الحضانة قبل انقضاء العام الدراسي للطفل، «فإنّها تُمدّد حكماً حتى نهاية العام الدراسي. وهذا لم يحصل في حالتنا. إذ طلب تنفيذ إسقاط الحضانة والتسليم للوالد في وقت امتحانات الطفل المدرسية».

سرد هذه المعطيات يأتي في سياق طرح مسألة مصير الأولاد، ضحايا خلافات ذويهم، في ظلّ غياب قانون مدني للأحوال الشخصية يدرس كل حالة على حدة لتجري دراسة القضية وإصدار الحكم لمصلحة الطفل أولاً.

المحكمة السنية برّرت قرار إسقاط الحضانة بـ «عدم أهلية الأم»، إلا أنها رفضت فتح المحاكمات والتوسع في التحقيقات المتعلقة بالشكاوى المقدمة من الوالدة في شأن النفقة وغيرها. إذ إنّ الأم سبق أن قدمت شكاوى ضد طليقها للاستحصال على نفقة من دون أن تلقى تجاوباً. وسبق أن طلبت تنحّي القاضي عن القضية، إلا أن ذلك لم يحصل.

وتنص المادة 25 من قانون الأحداث على أنه يحق لقاضي الأحداث أن يتّخذ لمصلحة الحدث تدابير الحماية إذا وُجد في بيئة تُعرضه للاستغلال أو تهدد سلامته أو أخلاقه. وكانت منصور قد تقدّمت في 2018/5/1 بملف حماية سجل لدى محكمة الأحداث في بيروت برقم 2018/20 وأرفقت بطلبها عشرات المستندات التي تثبت واقعة الضرب الذي تعرضت له مع طفلها ومدى أهلية الوالد لرعاية الطفل، إلا «أن محكمة الأحداث ردت الدعوى المذكورة من دون أي اطلاع على المستندات المرفقة بها»، وفق ما أكّد التجمّع.

العارفون بالملف يرون أن تقيّد القضاء المدني بمقررات المحاكم الدينية، يطرح تساؤلات عن مدى إمكانية إنصاف النساء والأطفال في المحاكم الدينية.

حالياً، استأنفت منصور الحكم، لكن المحكمة ردّت طلبها المتعلق بتنفيذ قرار إسقاط الحضانة وتسليم الطفل. ولفتت الأم إلى أنه يجري التعاطي مع القرار كحكم مبرم لا يخضع لإعادة النظر. وفي هذا الصدد، رأى «التجمّع» أنه «طالما لا توجد إمكانية للمسّ بمرجعية الأحوال الشخصية ستبقى النساء اللبنانيات غير محصنات، ومواطنات من الدرجة الثانية. وسيبقى العنف شائعاً ضد النساء والفتيات، وستبقى الثقافة التمييزية فاعلة في حياة النساء ومتحكمة بمنظومتنا التربوية والتربوية والتعليمية».

الجدير ذكره أنه بعد انتشار الفيديو وتفاعل قضية الأم وولدها، عمدت المحكمة الشرعية السنية إلى تغريم الأم بسبب طلبها السابق المتعلّق بتنحية القاضي الشرعي، ما طرح تساؤلات عدة عن «استفاقة» المحكمة على الطلب المقدّم منذ أسابيع.

تغريم الأم بسبب طلبها تنحية القاضي الشرعي الذي يحكم في قضيتها (مروان طحطح)

تقرير

قتل عجوز وزوجته في عيناتا

داني الأمين

عثر في بلدة عيناتا (بنت جبيل) أمس على رامز محمد علي درويش (مواليد 1931) وزوجته السورية غازية درويش مقتولين في منزلهما في حي السدر في البلدة. وبحسب مصدر أمني، فقد بدت آثار الضرب بآلة حادة على رأس المغدور، فيما يبدو أن الزوجة قضت خنقاً. وعلمت «الأخبار» ان سورياً مقيماً في البلدة أوقف ليل أمس للاشتباه بصلته بالأمر.

وكان درويش وزوجته يقيمان في مبنى سكني صغير يقيم ولدهما مع عائلته في قسم منه. ووفق المعلومات، يرجّح أن الجريمة وقعت الأحد الماضي. وأبلغ نجل المغدورين القوى الأمنية أنه سبق أن طرق باب منزل والديه لكن أحداً لم يفتح له، فاعتقد بأنهما خارج المنزل إلى أن بدأت رائحة كريهة تعمّ المكان.

الجريمة الأولى من نوعها في البلدة أثارت هلعاً بين سكانها. وأصدرت بلديتها بياناً تمنت فيه «التعامل مع الحدث بمسؤولية وعدم نشر اشاعات وأخبار قبل أن تظهر نتائج التحقيقات»، ولفتت الى أن «ما جرى حدث جلل، لكنه لا يدعو الى القلق من فلتان الوضع الأمني في البلدة».

مفكرة

نادي الأردوينو في المنية

ساندي الحايك

الرغبة لدى عدد من شبان المنية ـ طرابلس في تعلم أنظمة تشغيل الروبوت دفعت الناشطين طارق المبيض وحسن محيش لتاسيس نادي «أردوينو»، والـ«أردوينو» عبارة عن لوح تطوير إلكتروني مصمم لتسهيل استخدام الإلكترونيات التفاعلية في المشاريع المتعددة التخصصات ويعتمد على لغة البرمجة، ويمكن توصيله ببرامج مختلفة على الحاسب الشخصي. ويعد من أبرز الأنظمة المستخدمة في المجال الصناعي التي بدأ استخدامها في السنوات الأخيرة في المجال التعليمي في بعض المدارس حيث يجري التركيز على الجانب النظري من دون الجوانب التطبيقية.

من هنا، اتت فكرة النادي، بحسب محيش، لإيجاد مساحة شبابية مشتركة لتبادل المعارف والخبرات بشأن تطوير أي فكرة إلى عمل الكتروني وتحويله إلى ابتكار.

وقد سبق لمحيش أن اخترع آلة طباعة يجري التحكم فيها عن بُعد من خلال نظام «أردوينو»، وهو يواكب كل جديد عبر المنصات الإلكترونية والمشاركة في ورشات تدريبية.

باكورة نشاطات النادي ورشة تدريبية لتعلم أساسيات ومبادئ برمجة الإلكترونيات تستمر على مدى شهر كامل (من 15 آب لغاية 15 أيلول)، سيُشارك فيها عدد من الأساتذة المتخصصين في هذا المجال، وفق المبيض. ويقول: «النادي هو الأول من نوعه وهو يسهم في اكتشاف مواهب شابة لا تحظى بفرص التعبير عن طاقاتها وأحلامها».

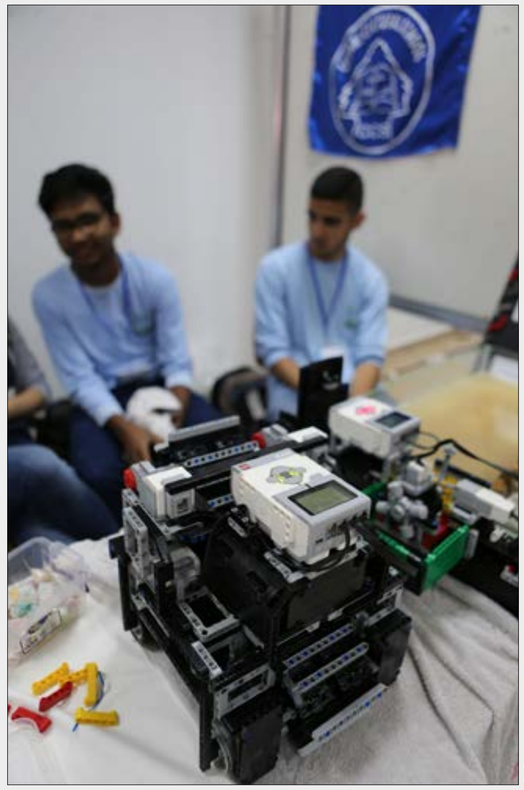

(هيثم الموسوي)

التعاقد مع أساتذة في طب «اللبنانية»

أعلنت الجامعة اللبنانية حاجتها إلى التعاقد مع أساتذة من حملة الدكتوراه (phd) وأطباء اختصاصيين لتدريس المواد المدرجة أدناه في كلية الصحة العامة، بمعدل اختصاصي واحد لكل من الاختصاصات الآتية: Nutrition et Diététique, Informatique, Météorologie, Biostatistiques, Ortophonie et Psychomotricité. كذلك طلبت طبيباً واحداً لكل من الإختصاصات الآتية: Bactériologie, Ophtalmology, Pneumology, Gastrology, Anesthesia, Traumatology and Neurology. وتقدم الطلبات لدى أمانة سر العمادة - الفنار، ابتداءً من 2018/6/29 لغاية 2018/7/6 ضمناً.

اللامساواة في التصاميم التوجيهية

ينظم «استوديو أشغال عامة» و«المفكرة القانونية»، اليوم وغداً، ندوة مشتركة عن إنتاج اللامساواة في تنظيم الأراضي اللبنانية، في دار النمر للفن والثقافة. ويتخلل الندوة إطلاق منشور. وانطلق خلال العام الفائت مشروع: بعنوان: العمران والقانون في محاولة لدراسة الإطار القانوني القائم لخرائط استخدامات الأراضي (أي التصاميم التوجيهية) وتأثيرها على الحياة في 15 مدينة وبلدة هي: زغرتا، المينا، شكا، حصون، كوسبا، البربارة، زوق مكايل، الضبية، الدامور، الدبية، بعقلين، عدلون، العباسية، النبطية، قانا.

سيمبوزيوم حاصبيا لرسم الطبيعة

نظم «منتدى الفنان الجنوبي» و«تجمع جماليات عربية للفنانين التشكيليين العرب»، «السيمبوزيوم الدولي الاول لرسم الطبيعة في لبنان»، في منتزه «رأس النبع» عند ضفاف نهر الحاصباني، برعاية بلدية حاصبيا، ومشاركة 80 فناناً و8 مصورين فوتوغرافيين عرب من العراق، السعودية، الإمارات العربية المتحدة فلسطين ولبنان، اختاروا رسوماتهم لمواقع أثرية وطبيعية، تتميز بها مدينة حاصبيا وخصوصاً قلعتها الشهابية ومواقع سوق الخان ومجرى نهر الحاصباني. وعلى هامش افتتاح المنتدى، تحدث رئيس البلدية، لبيب الحمرا، عن سعي البلدية لرفع التلوث عن مجرى نهر الحاصباني.

تطلق مؤسسة الفكر العربي، الرابعة بعد ظهر اليوم، في بيت الأمم المتحدة ـ الاسكوا، التقرير العربيّ العاشر للتنمية الثقافيّة بعنوان «الابتكار أو الاندثار»، وهو تقرير سنويّ تُصدره المؤسّسة منذ عام 2008 حول واقع التنمية الثقافيّة في الدول العربيّة. يُعنى التقرير بوصف أهمّ مظاهر التنمية الثقافيّة في البلدان العربيّة وتحليلها من خلال بنياتها الأساسيّة ورصْد واقع التنمية الثقافيّة سنوياً وترْجمة هذا الرصد بالأرقام والبيانات والتحليلات.

■■■

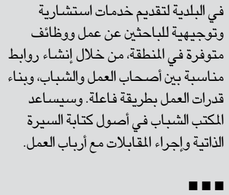

تنظم بلدية جبيل النسخة الرابعة لـ «مهرجان النبيذ في الأبيض والزهري»، برعاية النائب زياد الحواط وبالتعاون مع بنك بيروت، عند رصيف ميناء جبيل، حتى منتصف الليل.

■■■

ينظم مركز الرعاية الصحية الأولية في بلدية الغبيري، بالتعاون مع الهيئة الصحية الإسلامية، يوماً صحياً مجانياً من الثامنة والنصف صباح اليوم وحتى الواحدة ظهراً. وتشمل الخدمات المقدمة معاينات وأدوية مجانية في امراض القلب والسكري وطب الأطفال والعائلة والصحة العامة والامراض النسائية، إضافة الى حسم 50% على التحاليل المخبرية. العنوان: الشياح، شارع حسن كنج، مبنى البلدية السابق، مقابل بنك MEAB.

■■■

توقع مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بروتوكول تعاون مع وزارة الثقافة والسياحة التركية، عند الواحدة من بعد ظهر اليوم، لتنفيذ مشروع «ترميم محطة سكة حديد الميناء في طرابلس»، في مكتب المديرية العامة للمصلحة، مارمخايل، طريق النهر.

■■■

افتتحت بلدية بشري بالتعاون مع منظمة «اوكسفام»، مكتب الإرشاد والتوظيف في البلدية لتقديم خدمات استشارية وتوجيهية للباحثين عن عمل ووظائف متوفرة في المنطقة، من خلال إنشاء روابط مناسبة بين أصحاب العمل والشباب، وبناء قدرات العمل بطريقة فاعلة. وسيساعد المكتب الشباب في أصول كتابة السيرة الذاتية وإجراء المقابلات مع أرباب العمل.

■■■

تطلق بلدية الدكوانة وشركة FAV الدليل التجاري للبلدة، في حفل تقيمه عند السابعة من مساء الجمعة المقبل، في المدرسة الفندقية ـ الدكوانة.

كأس العالم

روسيا 2018

الدور الأول

شمس بيونس أيرس تشرق فوق روسيا

(كيريل كودريافتسيف ـ أ ف ب)

البرازيل وألمانيا

«سكيزوفرنيا» المنتخبات الكبرى؟

عاد البرازيليون والألمان للسير على السكة الصحيحة في انتصارين مشابهين الى حدٍّ كبير. أكدا التشابه الكبير بين صورة المنتخبين بعيد أمن الارقام والتحاليل التي تعطي أفضلية لاحدهما على الاخر. مواجهة محتملة بينهما تلوح في الافق، لكن بإمكانهما تفاديها في حال انهيا مشوار الدور الاول في صدارة مجموعتيهما

شربل كريّم

حقق كلٌّ من المنتخبين البرازيلي والألماني انتصاره الأول في الجولة الثانية من دور المجموعات، لكن هذا الانتصار لم يحسم لأيٍّ منهما مسألة التأهل إلى الدور المقبل، لتكون الجولة الأخيرة محطة مفصلية لهما، عندما يلعب اليوم «السيليساو» مع صربيا في المجموعة الخامسة، و«المانشافت» مع كوريا الجنوبية في المجموعة السادسة. وما بين الكلام الكثير عن توقّع للقاء بينهما كان غير متوقع قبل انطلاق النهائيات، وما بين الحديث عن إمكانية عدم تأهل أحدهما أو الاثنين معاً، تبرز الكثير من القواسم المشتركة بين هذين المنتخبين اللذين تركا ذكرى تاريخية في المونديال الماضي عندما فاز الألمان بنتيجة ساحقة 7-1، في الدور نصف النهائي، ليمهدوا الطريق نحو لقبٍ رابع في تاريخهم.

ففي المباراة الأخيرة لكلٍّ منهما فاز الاثنان في الدقائق القاتلة، وقبلها لم يقدّم أي منهما الصورة المنتظرة منه، من فخسر الألمان وتعادل البرازيليون. من هنا، دعوة حقيقية للمنتخبين لترك رسالة مرعبة إلى كل منافسيهما في ختام دور المجموعات، وإلا فإن هيبتهما ستسقط قبل أن يسقطا فنياً على أرض الملعب، فهما كانا بنظر خصومهما في المجموعتين وانسحاباً إلى كل الفرق الأخرى، المرشحين الأقوى للفوز باللقب. الأكيد أن أسلوب واستراتيجية المنتخبين تختلفان، لكن هناك بعض النقاط التي يمكن التوقف عندها في الصورة التي ظهرا فيها للتصويب على سبب مسألة «معاناتهما» في مكان ما، وهما إذا ما عالجا هذا الأمر فإنهما سيذهبان بعيداً في المشوار المونديالي، وسيتفاديان طبعاً (من خلال تصدّرهما للمجموعتين) أي مواجهة مباشرة بينهما قبل النهائي الكبير. تبقى المشكلة الأساسية والمشتركة التي يعاني منها المنتخبان هي إيجاد التوازن بين الدفاع والهجوم، والتي جعلت منهما غير مقنعين حتى الآن.

ومما لا شك فيه أنه في مباراتي البرازيل وألمانيا، ظهر المنتخبان بشخصية قوية، فهما أرعبا خصومهما في غالبية فترات اللقاء، وكانا الأكثر خطورةً وإلأفضل استحواذاً، لكن يبقى أن لكلٍّ منهما مشكلته في الإطار المذكور سلفاً، والتي قلّصت من سلاسة التسجيل في شكلٍ سهل ومن دون تعقيدات أو انتظار حتى الدقائق الأخيرة. الأمر الواضح أيضاً أن المنتخبين دخلا المونديال بعقلية هجومية، وهو ما أعدّ له المدرب البرازيلي تيتي طوال أشهر عدة، لكنه اضطر أخيراً لإجراء بعض التعديلات الاضطرارية في هذا المجال، وتحديداً بعد المباراة الأولى أمام سويسرا ومن ثم الشوط الأول أمام كوستاريكا، ما حسّن من أداء فريقه في الشوط الثاني من المباراة الأخيرة. وتيتي مثل نظيره في المنتخب الألماني يواكيم لوف لديه أسلحة هجومية إضافية عن تلك التي تبدأ المباريات أساسية عادة، لكن أيضاً مثله يبحث عن مشكلةٍ للاعبي الوسط المدافعين غير القادرين على تشكيل إضافة هجومية تكسر التكتلات الدفاعية. وهنا يمكن الحديث عن التزام كاسيميرو بالمهمة الدفاعية فقط، مقابل جري باوليينو في شكل عشوائي وفي مساحات لا يفترض أن يتواجد فيها في بعض الأحيان، ما حجّم من خطورته الهجومية التي عرفناها مع برشلونة في الموسم الماضي.

ولهذا السبب كان تيتي حاضراً لاقحام دوغلاس كوستا على حساب ويليان ليكمل الثلاثي الهجومي مع نيمار وأفضل لاعبي البرازيل في المونديال أي كوتينيو. والأمر عينه ينطبق في الحالة الدفاعية التي تكشف انعدام التوان الدفاعي - الهجومي، إذ بعيداً من اجتهاد كوتينيو ومحاولات كوستا للحدّ من تقدّم الخصم، فإن الحرية الممنوحة لنيمار لا تجعل منه لاعباً لمصلحة المجموعة في الحالة الدفاعية، إذ في أقصى الحالات قد يحاول إغلاق الرواق على الجهة اليسرى. بطبيعة الحال تبدو البرازيل حاضرة أكثر من ألمانيا في ما خصّ الشق الدفاعي، إذ كما ألمانيا لديها العديد من اللاعبين الذين يخسرون الكثير من الكرات في محاولاتهم لأخذ الأمور على عاتقهم، أمثال نيمار وكوستا (ومسعود أوزيل وتوماس مولر في ألمانيا).

> مشكلة مشتركة تعيشها البرازيل وألمانيا عنوانها انعدام التوازن بين الدفاع والهجوم

تبدو البرازيل حاضرة أكثر من ألمانيا في ما خصّ الشق الدفاعي (أوغا مالتسيف ـ أ ف ب)

سامي خضيرة وطوني كروس اللذين عملا على إلغاء أي عملية هجومية. اليوم يحاول لوف إعادة التوازن عبر تغييرات شبه جذرية في منتخبه، لكن بقيت المساحات الخالية وعدم الترابط بين الخطوط، مشكلة أساسية بغياب الكيميائية المفقودة التي تعزل المهاجمين أحياناً أو تضيعهم، تماماً كما حصل مع تيمو فيرنر التائه بين مركزي رأس الحربة والطرف الأيسر، من دون أي علم إذا ما كانت لديه أي مهام دفاعية.

وعلى رغم تغييرات لوف، فإن المنتخب يفتقد قائداً حقيقياً بخروج أوزيل من الحسابات الأساسية (بقرار مبرر)، فقائد الوسط وضابط الإيقاع لطالما كان عنصراً حاسماً في عملية توجيه زملائه والحرص على تثبيت التوازن الذي يطلبه المدرب. وفي الحقبات الناجحة للألمان كان هناك غالباً لاعب على شاكلته، أي منذ ايام «القيصر» فرانتس بكنباور، مروراً بزمن لوثار ماتيوس، ومن ثم ميكايل بالاك، ووصولاً إلى الأيام الذهبية مع باستيان شفاينشتايغر. إذاً الكثير من العمل ينتظر ألمانيا والبرازيل، فهذا المونديال ليس مونديال الصغار كما يعتقد البعض بحسب النتائج المسجّلة، بل هو مونديال الأكثر حضوراً ذهنياً والأكثر تصرّفاً بطريقة ذكية ومنظّمة على أرض الملعب. الأكيد أن البرازيل وألمانيا ولو انهما كشفا عن وجهين هجومين ممتعين فإنه في الأدوار المقبلة (إذا ما تأهلا) عليهما أن يبحثا عن الكمال من خلال إيجاد التوازن المطلوب وإلا فإن الخيبة الكبرى ستكون في انتظارهما.

لكن الفارق بينها وبين ألمانيا هي أن لديها مدافعين حاضرين لحماية المنطقة، وإيقاف أي مدّ هجومي مرتد عبر تغطية المساحات الفارغة. وهذه النقطة هي بمثابة المعضلة التي لم يجد لها الألمان الحلّ منذ المباراة أمام المكسيك، لتستمر المعاناة أمام السويد وتترك قلقاً كبيراً حول مصير «المانشافت» في المونديال.

الواقع أن ألمانيا تبدو وكأنها قدمت إلى المونديال بلا مدافعين. لكن هذه المسألة لا يتحمل مسؤوليتها تواضع مستوى جيروم بواتنغ وتراجع قدرات ماتس هوملس وأنطونيو روديغر أو محدودية جوناس هكتور، بل كيفية انغماس اللاعبين الألمان الآخرين في المنظومة الدفاعية، ومثلهم لاعبي خط الظهر في الحالة الهجومية. وهذا العرض يأخذنا إلى مونديال 2014 عندما كان بناء الهجمة الألمانية يبدأ من الخلف، من عند هوملس تحديداً، وعند خسارة الكرة في منطقة الخصم، يكون الهداف ميروسلاف كلوزه أول المدافعين من خلال عملية الضغط العالي التي كانت فصولها تنتهي عند خط الوسط بوجود

مصير صربيا وسويسرا والسويد في أيديهم

إذ يبدو كل التركيز على موقعة البرازيل (4 نقاط) وصربيا (3 نقاط) في المجموعة الخامسة، فإن مباراة سويسرا وكوستاريكا هي على قدر عالٍ من الأهمية، خصوصاً بعد الفوز اللافت للسويسريين على الصرب في الجولة السابقة. ومما لا شك فيه أن مهمة سويسرا (4 نقاط) أسهل مقارنة بمهمة طرفي المباراة الأولى، على رغم أن كوستاريكا قد تتكتل مجدداً في محاولة لتفادي خسارة ثالثة بعد خروجها من السباق إلى إحدى بطاقتي التأهل عن هذه المجموعة.

لكن اليد العليا ستكون لسويسرا لا محالة، وهي التي تملك لاعبين مميزين على الصعيد الفردي، وسريعين في آن معاً، يمكنهم كسر أي حاجز دفاعي، أمثال شيردان شاكيري وغرانيت شاكا، خصوصاً الأول الذي سيستفيد بلا شك من سرعته في مواجهة منتخب بطيء، وغير منظم، وغير قادر على تشكيل الخطر المطلوب كما بدا في مباراتيه الأوليين. أما في المقلب الآخر أي في المجموعة السادسة، حيث يتوقع كثيرون أن تمرّ ألمانيا (3 نقاط) من كوريا الجنوبية التي تلقت هزيمتين، فإن الأنظار ستكون على الموقعة الأقوى بين المكسيك (6 نقاط) والسويد (3 نقاط). الأول منتخب يعرف ما يفعله على أرض الملعب وكيفية رسم هجماته التي يبدو سلاحها الفتاك السرعة الفائقة في الانتقال من الشق الدفاعي إلى نظيره الهجومي، إذ يعتبر كثيرون أن المكسيكيين هم الأسرع في الهجمات المرتدة ويملكون مهاجمين فعالين، أمثال إيرفينغ لوزانو وخافيير هرنانديز (تشيتشاريتو). أما السويد فإن ما يعيبها هو عدم وجود خط وسط خلّاق لديها، اذ باستثناء إميل فورسبرغ، يصعب إيجاد لاعب سويدي يمكنه لعب دور القائد في عملية بناء الهجمة، ما يجعل من المهاجم الوحيد ماركوس بيرغ يأمل بإيجاد مساحة خالية لمحاولة الوصول إلى المنطقة، وهو أمر سيكون صعباً إلى حدٍّ كبير في اللقاء أمام المكسيك المعروفة بارتدادها السريع إلى الخلف.

كأس العالم

روسيا 2018

الدور الأول

فرنسا والدنمارك: «بلا طعم ولا لون»

أداء مملّ قدّمه منتخبا فرنسا والدنمارك في مباراتهما الأخيرة لحساب المجموعة الثالثة، التي احتضنتها ملعب لوجنيكي في العاصمة الروسية موسكو. هكذا، ضمنت فرنسا صدارة المجموعة بـ7 نقاط، فيما حلّت الدنمارك ثانية بـ5 نقاط، فيما حلّت البيرو ثالثة بثلاث نقاط بعد فوز على أستراليا الرابعة بنقطة واحدة. مباراة «بلا طعم ولا لون» انتهت بالتعادل السلبي، وهو اللقاء الأوّل الذي ينتهي بنتيجة سلبية في مونديال روسيا. مدرب «الديوك» ديدية ديشان أراح عدداً من لاعبيه الأساسيين أبرزهم كيليان مبابيه وبول بوغبا، ولعب بأسلوب متحفّظ ومن دون اندفاع بدني، وكانه لم يكن يريد أكثر من التعادل لإراحة لاعبيه وتجنّب الإصابات قبل الانتقال للدور الثاني، حيث الجهد سيكون مضاعفاً في مرحلة خروج المغلوب. الأسلوب ذاته انتهجه مدرب منتخب الدنمارك أوجه هاريدي الذي كان يكفيه التعادل للعبور إلى دور الـ16، مقابل خسارة أستراليا وهذا ما حدث.

بدأ ديشان المباراة بمهاجميه أوليفيه جيرو وأنطوان غريزمان، ولكن لم ينجح الديكة بالتسديد على مرمى الحارس كاسبر شمايكل إلّا مرّة واحدة خلال الشوط الأوّل. تأخّرت الفرص حتى الدقيقة 30 عندما سدد عثمان ديمبيلي كرة ضعيفة جانبت مرمى الحارس كاسبر شمايكل. فشل الهجوم الفرنسي باختراق الدفاعات الدنماركيّة، ولم تنجح تسديداتهم من خارج منطقة الجزاء. المنتخب الإسكندينافي اعتمد على الكرات العرضيّة ولكن لاعبيه عجزوا عن تحويل الفرص إلى أهداف، لينتهي الشوط الأوّل بأداء ونتيجة سلبيين.

في الشوط الثاني سيطر الدنماركيّون نسبيّاً على مجريات الأمور، وخلقوا عدداً من الفرص على مرمى الحارس ستيف مانداندا، كان أبرزها كرة ثابتة عند الدقيقة 52 لكريستيان إيركسن صدّها حارس المنتخب الفرنسي ونادي أولمبيك مارسيليا على دفعتين. في منتصف الشوط الثاني أشرك المدرب الفرنسي لاعب نادي أولمبيك ليون والمطلوب من نادي ريال مدريد نبيل فقير بدلاً من أنطوان غريزمان، وكيليان مبابيه بدلاً من عثمان ديمبلي، فيما لعب بينجامين منڈي مكان لوكاس هيرنانديز، إلّا أن خيارات ديشامب لم تغيّر من واقع النتيجة السلبيّة والأداء الباهت للديكة الفرنسيّة، على رغم بعض الفرص التي لم تشكّل خطراً على مرمى شمايكل. ومن جهته أشرك مدرب الدنمارك فيكتور فيشر وكاسبر دولبرج مكان بيوني سيستو وأندرياس كورنيليوس، إلا أن قلبي دفاع فرنسا فاران وكيمبيمبي والظهير الأيمن جيريل سيديبي تمكنوا من إيقاف المحاولات الدنماركيّة، بمساعدة من نغولو كانتيه.

الأداء غير المقنع لأبناء المدرب ديشان أستمر للمباراة الثالثة في دور المجموعات، على رغم الفوز بالمباراتين الأوليين أمام أوستراليا بنتيجة (2 . 1) وعلى البيرو بهدف من دون رد. وكان الجميع يتوقّع أن ينتهج المدرب الذي حقق كأس العالم في عام 1998 كلاعب، أداءً أكثر هجوميّة خصوصاً أنّه يمتلك لاعبين على مستوى عال في خط الهجوم أبرزهم مبابيه وغريزمان، إضافة إلى بول بوغبا وخلفهم نغولو كانتيه على مستوى خط الوسط. وبهذه النتيجة ستكون مهمة منتخب الدنمارك صعبة في دور الـ16 حيث سيواجه منتخب كرواتيا القوي والمنظم.

استهر الاداء الفرنسي غير المقنع (يوري كورتيز ـ افب)

> خيارات ديشامب لم تغيّر من واقع النتيجة السلبيّة والأداء الباهت للديكة

فوز معنوي للبيرو

حقق منتخب بيرو فوزاً معنوياً على نظيره الأسترالي بهدفين من دون رد، في الجولة الثالثة للمجموعة الثالثة لكأس العالم لكرة القدم في روسيا. وعلى رغم الفوز، خرجت بيرو مع نظيرتها أستراليا، في مباراة كانت مهمة للكنغرو في ظل بحثه عن التأهل لثمن النهائي، ولكن البيرو تفوقت وفازت. وبهذه النتيجة، ارتقت بيرو للمركز الثالث في المجموعة برصيد 3 نقاط، وتجمد رصيد أستراليا عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير. واهدرت استراليا عدداً كبيراً من الفرص السهلة، بعد اندفاع لاعبيها أمام مرمى بيرو وسط انكماش كبير من جانب المنافس والاعتماد على الهجمات المرتدة. وسيطرت أستراليا على الكرة في الربع ساعة الأخيرة ولكن من دون خطورة.

أرقام المونديال

الاوروغواي وروسيا
5 ارقام

■ أوروغواي هي الفريق الأول الذي يفوز بجميع مبارياته الثلاث في دور المجموعات في كأس العالم منذ منتخب الأرجنتين في مونديال فرنسا 1998

■ الثنائي إدينسون كافاني ولويس سواريز نجحا في التسجيل لبلدهما في ثلاث بطولات مختلفة لكأس العالم في 2010 و2014 و2018.

■ الروسي إيغور سمولنيكوف هو أول لاعب لبلد منظم يطرد في المونديال منذ مارسيل ديساي لاعب فرنسا في مونديال 1998.

■ وصل لويس سواريز إلى الهدف السابع في بطولات كأس العالم خلف أوسكار ميغيز الذي سجل 8 أهداف في النهائيات لأوروغواي.

■ روسيا أول منظم أوروبي للمونديال يفشل في تحقيق ثلاث انتصارات في دور المجموعات، منذ الثلاثي إيطاليا 1990، وفرنسا 1998، وألمانيا في 2006

مصر والسعودية
9 ارقام

■ محمد صلاح أصبح أول لاعب مصري يسجل ثنائية في المونديال منذ عبدالرحمن فوزي في مونديال 1934.

■ هدف صلاح جعل المنتخب المصري يتقدم على الخصم لأول مره في تاريخ المشاركات بكأس العالم.

■ سجل محمد صلاح هدفه رقم 37 مع منتخب مصر ويفصله هدف واحد عن التساوي مع محمد أبوتريكة نجم مصر الأسبق، في المركز الخامس بترتيب هدافي منتخب الفراعنة عبر التاريخ.

■ رفع صلاح رصيده من الأهداف إلى 50 هدفاً في 58 خاضها في مختلف المسابقات مع ليفربول ومنتخب مصر.

■ المصري عصام الحضري أصبح رابع حارس مرمى يتصدى لركلة جزاء في أول ظهور له في المونديال.

■ أصبح الحضري، البالغ من العمر 45 عاماً، أكبر لاعب يشارك في كأس العالم، متفوقاً على الحارس الكولومبي فريد موندراجون، الذي شارك في نسخة 2014 وعمره 43 عاماً.

■ هدف سلمان الفرج لاعب المنتخب السعودي هو أكثر هدف متأخر في الشوط الأول في تاريخ كأس العالم منذ 1966.

■ أنهى سلمان الفرج صياماً طويلاً دام 12 عاماً عن هز الشباك للأخضر السعودي في بطولات كأس العالم، منذ آخر هدف سجله ياسر القحطاني في مرمى تونس يوم 14 يونيو/ حزيران 2006، في بطولة كأس العالم التي أقيمت في ألمانيا وقتها

■ حقق المنتخب السعودي أول انتصار عربي في النسخة الحالية للمونديال.

المغرب وإسبانيا
6 ارقام

■ الهدف الأول للمغرب في شباك إسبانيا يعد الأول لأسود الأطلس في كأس العالم منذ مباراة اسكتلندا عام 1998.

■ الإسباني إيسكو اشترك في 12 هدفاً خلال آخر 15 مباراة مع المنتخب الإسباني بتسجيل عشرة وصناعة هدفين.

■ استقبل منتخب إسبانيا 12 هدفاً في آخر 6 مباريات في كأس العالم، قبل ذلك استقبلوا 12 هدفاً خلال 18 مباراة.

■ أسباس ساهم بـ8 أهداف في آخر 8 مباريات له مع إسبانيا سجل 5 أهداف وصنع 3.

■ منتخب إسبانيا يفشل في الفوز بالمباراة الأخيرة في دور المجموعات في كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1982.

■ ديفيد دي خيا حارس المنتخب الإسباني سكنت شباكه 4 أهداف من أول 4 تسديدات على مرماه في مشواره بكأس العالم 2018.

البرتغال وإيران
3 ارقام

■ حافظ المنتخب البرتغالي على سجله بعدم الهزيمة في تاريخ المونديال عندما يبدأ بالتهديف في المباراة، بـ 13 انتصار و3 تعادلات.

■ نجحت البرتغال في التأهل من مرحلة المجموعات للدور الذي يليه للمرة الرابعة في تاريخها، بعد 1966 و2006 و2010.

■ البرتغالي ريكاردو كواريزما هو أكبر لاعب يسجل في نهائيات كأس العالم عن عمر 34 عاماً و272 يوماً، منذ الإيراني يحيى غولمحمدي أمام المكسيك في مونديال 2006 عن عمر 35 عاماً و84 يوماً.

حبس أنفاس في «لينينغراد»

الأرجنتين تخرج من عنق الزجاجة

هذا ما حدث فعلاً: تحول ملعب «سان بطرسبرغ بارك» فجأةً إلى أشهر ملاعب كرة القدم في الأرجنتين. لم يكن سحراً ولا شعوذة، بل كان الأمر بفعل أبناء الأرجنتين الذين صرخوا وبكوا فرحاً بصغيرهم وكبيرهم. لا حاجة للسؤال عن السبب وراء ذلك. روخو سجل الهدف الذي جعل شمس الأرجنتين تشرق. نعم، الأرجنتين تُقصي نيجيريا وتقهر أيسلندا وتعبر إلى الدور الثاني. رفض ميسي أن يحرم محبيه من مشجعي الأرجنتين وغيرهم، رفض أن يحرم الجميع البلد الذي طالما أعطى للبطولة رونقاً مختلفاً، من يد مارادونا في المكسيك، إلى قدم ميسي في موسكو: الحكاية مستمرة

حسن عطية

تحت أنظار مارادونا تحمّل الأرجنتينيون الضغط الرهيب. هكذا بدأت المباراة: تخوّف وحذر نيجيري وعودة إلى الخلف من عناصر المنتخب الإفريقي الذي بحث عن مرتدّة في دقائق المباراة الأولى. لم تكن الأرجنتين أحسن حالاً، الأرجنتينيون كانوا فاقدين للتركيز. أثبت ماسكيرانو أنه وقت الرحيل. كل هذه الأمور كانت واضحة في الربع ساعة، ولم يشكّل أبناء بوينس أيرس أي خطر على المرمى النيجيري، إلا كلما لمس ميسي الكرة. جاءت الدقيقة الرابعة عشرة لتثبت أن كل ما احتاجته الأرجنتين كان بعض التغييرات. تمريرة طويلة من البديل الذي لم يحضر أساسياً في أول مباراتين، كانت كفيلة بإسعاد الملايين من المتسمرين خلف الشاشات وفي مدرجات الملعب. رفع بانيغا رأسه، رمق ميسي بنظرة من بعيد ثم منحه الكرة، لتأتي اللحظة التي يصرخ فيها المعلقون: ميسي سجّل أخيراً. التبديلات التي كانت حاضرة من قبل المدرب الأرجنتيني ساميلوي منحت ميسي الحرية في التحرك، حيث استطاع الاقتراب أكثر من منطقة الجزاء، في ظل ثقة بانيغا الذي خفف عن «لا بولغا» عبء صناعة اللعب والخروج بالكرة من الخلف إلى الأمام. انحصرت المواجهة بعد ذلك في وسط الميدان، مع استحواذ أرجنتيني. لم تستوعب نيجيريا صدمة الهدف الأول. أعاد إيبر بانيغا ما فعله مع ميسي، لكن التمريرات هذه المرة كانت لدي ماريا. ارتكب ليون بالغون خطأ، وتلقى بطاقة صفراء، مانعاً انفراداً لأنخيل ليمنعه من فرصة تسجيل هدف ثان. لكنه منحه ضربة حرة. تهيّأ ميسي للتسديد وتقدّم ليمنعه القائم من الاحتفال مجدداً. لم تحلّق النسور في سماء سان بطرسبرغ في الحصة الأولى. في الوقت الذي قرعت فيه ثنائية ميسي بانيغا أجراس العودة الأرجنتينية، وارسل مارادونا بضحكاته في المدرجات بدلاً من الدموع كما في المباراتين السابقتين شرارة أمل العودة في المونديال.

انقلب السحر في الشوط الثاني. وكان غرنو رهور سقّى لاعبيه أكسير الحياة. بادر رفاق جون أوبي ميكيل إلى التقدم والضغط بغية تحقيق التعادل، في الوقت الذي عاد فيه الأرجنتينيون إلى ما كانوا عليه في أول مباراتين. حالة من الضياع كانت طاغية عليهم، ليرتكب ماسكيرانو خطأً كان يمكن تفاديه، علماً أن احتسابه قد لا يكون صحيحاً، حيث أشار التركي شاكير إلى ركلة جزاء دون أي تردد، رافضاً اللجوء إلى «تقنية الفيديو». تقدم موزيس وسجل هدف التعادل ليعيد حلم التأهل إلى ثمن النهائي. لم يقدّر ساميلولي أن عليه إخراج ماسكيرانو ودي ماريا اللذين غابا بدنياً وذهنياً. لم يستوعب أنه وقت الهجوم، لأن التعادل يعني تأهل نيجيريا. لم يفهم أحد بعد مشكلته مع باولو ديبالا. مرّت خمس وعشرون دقيقة على الشوط الثاني ليبتعد ميسي شيئاً فشيئاً عن أجواء المباراة نتيجة للتراجع البدني لا الذهني، إذ اضطر إلى تسلّم الكرة من الخلف من جديد لتظهر عليه ملامح التعب لأن زملاءه أصبحوا خارج التغطية، في ظل تراجع الخصم إلى الخلف والاعتماد على المرتدات.

حاول المشجعون تحفيز أبطال العالم مرتين، لكن خيارات المدرب أدخلتهم دوامة اليأس والشكوك في ما إذا كانت الأرجنتين ستفوز أو لا. دخل ميزا بدلاً من دي ماريا لتزداد علامات الاستفهام حول خيارات المدرب. انطلق أحمد موسى من الجهة اليسرى، محاولاً توزيع الكرة، لكن التغطية كانت حاضرة من روخو لتحوم الشكوك حول شرعية تصديه بالرأس حيث ارتدّت الكرة إلى يده، الأمر الذي دفع التركي إلى الاستعانة بتقنية الفيديو، لكنه لم يتأثر بالضغط الإفريقي عليه، واتخذ القرار بعدم احتساب أي شيء. ولاحقاً تبين أن اللمس غير مقصود، وأنها لم تكن ضربة جزاء. انتفضت الأرجنتين. أظهرت أنها تريد الانتصار ومتابعة مشوارها، من دون أي نتيجة، في ظل صمود دفاعي للنيجيريين. بديل كابيرو أبقى على آمال منتخب بلاده في تصديه لكرة إيغالو. جاءت الدقيقة التي قد يرسمها الأرجنتينيون وشماً على أجسادهم: «توزيعة» من بافون تلقفها روخو. الذي تعرض للكثير من الانتقادات ـ وأسكنها الشباك. كل من في الملعب احتفل كما لو أنها اللّحظة التي سجّل فيها مارادونا هدف الفوز بكأس العالم في المكسيك 1986.

> قدم الأرجنتينيون شوطاً أول استحوذوا فيه على الكرة أكثر من النيجيريين

حققت الأرجنتين ما كان مطلوباً منها، التأهل إلى الدور الثاني. رغم كل شيء، تأهلت قبل ألمانيا وقبل البرازيل، وبنقطة واحدة فقط أقل من إسبانيا، رغم الضغوط الهائلة على أعظم لاعب في التاريخ. لكن الأمور يجب أن تتغير في مواجهة فرنسا التي لم تكن مقنعة في دور المجموعات أيضاً. لم يستحق المنتخب النيجيري هذه الخسارة، ولكن كما قال الألماني رهور مدرب نيجيريا: «هذه الحياة، وهذه هي كرة القدم». سيبدأ الدور الثاني، الطريق إلى موسكو ما زال طويلاً.

كرواتيا تتصدر

أنهى المنتخب الكرواتي أحلام نظيره الأيسلندي بالتأهل إلى الدور الثاني، عندما تغلب عليه بهدفين لهدف، في الجولة الثالثة للمجموعة الرابعة لكأس العالم لكرة القدم المقامة في روسيا. وبهذه النتيجة، تتصدر كرواتيا المجموعة برصيد 9 نقاط، فيما ظلت أيسلندا بنقطة واحدة في المركز الرابع والأخير. وقدم الفريقان مباراة سريعة للغاية سيطر على أغلب أوقاتها المنتخب الكرواتي، وكانت السرعة أهم سمة في اللقاء، خاصة في الجانب الهجومي من الفريقين. ولُعب الشوط الأول في وتيرة سريعة للغاية، خاصة من جانب أيسلندا، التي شكلت خطورة كبيرة على مرمى لوفري كالينيتش، الذي نجح في إنقاذ مرماه من ثلاثة أهداف محققة، رغم سيطرة كرواتيا على مجريات اللعب في أغلب أوقات الشوط. وفيما كانت النتيجة متعادلة، وفي الدقيقة 90، أطلق إيفان بيريسيتش رصاصة الرحمة على الأيسلنديين، بالهدف الثاني لكرواتيا، ليعلن تصدُّر بلاده للمجموعة بثلاثة انتصارات، وتنتهي المباراة بهدفين لهدف.

مارادونا على المنصة (يوري إيلبس ـ افب)

صافرة البداية

كرة القدم والزمن

أحمد محسن

يقول أنطونيو نيغري إنه لا ينبغي أن نأخذ التركيبة الاقتصادية لميلان الإيطالي على محمل الجدّ. رغم «ماركسية» نيغري، والطبيعة الرأسمالية الواضحة لناد لعب دوراً واضحاً في مساندة سياسات شخصية مفرطة في أوليغارشيتها كسيلفيو برلوسكوني، فإن نيغري يعتبر ميلان في نهاية الأمر «الفريق الذي أحبّه والده». وفي الوقت ذاته: الفريق الذي يحبّه أولاده. المسألة متعلقة بالزمن. المفاجأة أن نيغري، مطلع الستينيات، شارك في تأسيس «الألوية الحمراء والسوداء»، وهي منظمة لا علاقة لها بالألوية الحمراء، التي يعرفها الجميع. في ذلك الوقت، كان اليساريون في إيطاليا يشجّعون ميلان، واليمينيون يشجّعون انترميلانو. ونيغري ليس ساذجاً. مثل المشجع الذي يخلط بين بوتين وستالين فيعتبر الأول امتداداً للثاني، ويشجّع روسيا ظنّاً منه أنه يسدي خدمة لحركات التحرر في العالم. ولا نتحدث هنا عن المشجّع الذي يسجّل موقفاً سياسياً من داخل الرياضة. فالأخير يتسم بالحقيقة والتصالح مع الواقع، ويمكن أن يكون سقراط البرازيلي أو أدوارد غاليانو، ولا يمكنه أن يكون فلاديمير بوتين أو سيلفيو برلوسكوني، اللذين يقعان في الخانة الأوليغارشية نفسها. نتحدث عن المشجّع الذي يفتح عينيه صباحاً على المونديال ويصنّف نفسه مشجعاً «جيوسياسياً» يرى في كأس العالم في موسكو إحياءً للتوسع السوفياتي، ويغلقهما قبل الليل مطمئناً إلى أن بوتين ورث طباع آل رومانوف التي تنشد البورجوازية ولا تصل.

في الواقع، استغل برلوسكوني ميلان لغايات سياسية تنطلق في أساسها من خلفية اقتصادية، وفي حادثة مشابهة فعل فيديلا مع المنتخب الأرجنتيني الفائز بكأس العالم في 1978، مستثمراً فوز الأرجنتين لتمزيق الرئات الباحثة عن الهواء في المدرجات. من الصعب جداً التمييز بين عدة مفردات مستخدمة «من تحت» في حقل واحد هو كرة القدم، كالتعاطف والدعم والتشجيع، ومفردات «مضادة»، على مقاس الذين «فوق» كالاستغلال والاستثمار. صحيح أن هناك رياحاً يسارية تنبعث من روزاريو، أو تحتل ليفورنو، ولكن يبقى العامل الزمني عاملاً قياسياً ضرورياً لفهم العلاقة بين المشجّع والفريق الذي يشجعه، ولا بديل من هايدغر لفهم هذا العامل. لا يوجد شيء اسمه حاضر عند هايدغر، ونحن مجرد آلات وظيفتها تحويل الماضي إلى مستقبل. هذا فقط ما يفسّر علاقتنا بالزمن وبالوجود، وهذا أيضاً، للمفارقة، ما قد يفسّر علاقة مشجّع كرة القدم بمن يختاره ويرفع صوته لأجله. إنه يرفض التخلي عن الماضي وعن المستقبل. الحاضر ليس موجوداً في حساباته. ورغم كل الحديث «غير الرياضي» أعلاه، ورغم كل شيء، يمكن إسقاط ما يأتي: الفرق التي تلعب الآن لا تلعب بحاضرها، وفي الوقت نفسه لا تلعب خارج الزمن. إنها تلعب باسم الذين يشجعونها. إما من أجل الماضي، وإما من أجل المستقبل. وتلك علاقتنا بالزمن، ووحده هايدغر كان على حق.

كأس العالم

روسيا 2018

الدور الأول

الأميركيون والصينيون يتصدرون قائمة المشجعين بعد الروس

موسكو مدينة مفتوحة

حضور مليوني للمشجعين احتضنته المدن الروسية منذ بدء المونديال حتى الآن. حضور قد يصل لأكثر من مليونين في نهائي العرس. حتى الآن بيعت 2.6 مليون تذكرة، يعود 872.578 منها الى اصحاب الارض. تواجه روسيا الآن تحديات كبرى على الصعيد اللوجستي، والثقافي والامني، خاصةً من اساليب التشجيع. رغم ذلك تعمل لجان المشجعين لإحراز هدف مونديالي على طريقتهم. هو رسم لوحة بعنوان «روسيا لا تُنسى ومليئة بالالوان»

ياسمين عبيد

«لم أرَ بلداً بذَلَ هذا الكم من الجهد للترحيب بالمشجعين». بهذه الكلمات عبّر رئيس الفيفا جياني انفانتينو، عن المشهد العالمي الذي عُرض في روسيا، أبطاله هم محبو كرة القدم في مختلف أنحاء العالم، والذين لا يحبّونها أحياناً. المثير في الأمر، أن عدداً كبيراً من المشجعين قدموا الى روسيا لمشاهدة المونديال من دون أن يكون منتخبهم مشاركاً في هذه النسخة. مثلاً فشلت الولايات المتحدة الأميركية والصين في التأهل لكأس العالم، لكن ذلك لم يمنع جماهير الدولتين من حجز التذاكر الى روسيا. الإحصاءات الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا اشارت الأسبوع الماضي الى أن المشجعين القادمين من الولايات المتحدة والصين، يعدّون من بين أكبر 10 مشترين لتذاكر روسيا هذا العام. فقط الدولة المضيفة حصلت على نسبة تفوق الاميركيين في شراء التذاكر. وتشير احصائيات الفيفا إلى أن دولاً كبرى كإنكلترا، التي عادة تحظى بنسبة مهمة من المشجعين في النسخ الماضية، شهدت انخفاضاً حاداً في نسبة المسافرين هذا العام. والأسباب معروفة وسياسية. اللافت، أنه وفي شوارع موسكو، ينتشر الكثير من المشجعين الأميركيين، يهتفون بأسماء دول أميركا اللاتينية، يعود هذا الاهتمام للروابط العائلية والثقافية التي تجمع القارتين إضافة الى الكثير من المشجعين الصينيين الذين يناصرون أبطال العالم.

ما قصة المقاعد الخالية؟

بات موضوع التذاكر من أولويات الكثيرين في روسيا والعالم وخصوصاً في المباريات الافتتاحية للبطولة، مع بروز بعض المباريات التي شكلت العلامة الفارقة في سجل حضور أهم حدث في العالم. عندما لعبت الأوروغواي مع مصر في يكاترينبورغ يوم الجمعة الماضي، بدا أن مساحة كبيرة من المقاعد كانت فارغة طوال مدة اللعبة. فتح الفيفا تحقيقاً في السبب وراء خلوّ ما يقدّر بنحو 5263 مقعداً في صفوف المشجّعين، على الرغم من أن عدد التذاكر التي لم تُبع كان فقط 783. أين ذهب المشجعون؟ الإجابة بعد تحقيق الفيفا ربما. أما الحال الأسوأ فيذهب الى بريطانيا، حيث صرحت السفارة البريطانية أن عدد المشجعين على المدرجات في مجموع المباريات الثلاث سيصل تقريباً الى 10,000 مشجع فقط، بعد قرار المملكة المتحدة بعدم إرسال وفد رسمي الى روسيا، بعد حادثة الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في سالزبري في وقت سابق من هذا العام، اضافة الى المخاوف من حدوث أعمال شغب جديدة بعد المواجهات العنيفة بين مشجعي انكلترا وروسيا في يورو 2016 في فرنسا. وأورد مشجعين يأتون من بلدان لا تشارك فرقهم في المونديال، فيما يبدو كما لو انه جزء من مشروع عولمة كرة القدم، وشهادة على ذلك، الشعبية العالمية لكأس العالم. لا شيء يحارب هذه الشعبية، إلا «الدعاية» ضدّ روسيا، وهي دعاية فاشلة تماماً حتى الآن.

الدولة البوليسية اختفت

لفت عشاق ومشجعو دول أميركا الجنوبية الأنظار وهم يسيرون ويهتفون. يشربون الكحول منذ ساعات الصباح الأولى في الشوارع الروسية ويحتفلون. «الدولة البوليسية»، هذا الشعار التخويفي، كان ينتظر العديد من الزائرين، لكن ما حدث أن الشرطة لم تتخذ أي إجراء بحق هؤلاء. ففي المدن الصغيرة مثل سارانسك تنتشر عناصر الشرطة الكولومبية والبيروفية، من دون التعرض لأي من المشجعين الحاملين للرايات والأعلام. المهم هو الاحتفال. وقد أدى الانتصار الأول للفريق المضيف على السعودية إلى تصاعد جنون الجماهير. ضجّت الشوارع الروسية بالأغاني الشعبية وامتلأ

> **لفت عشاق ومشجعو دول أميركا الجنوبية الأنظار وهم يسيرون ويهتفون في شوارع روسيا**

مترو سانت بطرسبرغ بالأعلام الروسية. في موسكو، رقص الآلاف في الليل، وتمّ إغلاق العديد من الطرق بسبب المسيرات المليئة بالمشجعين، تحت أنظار الشرطة. باعتقاد المشجعين أن أجواء الاحتفالات في كأس العالم ستظهر للزوار أن روسيا بلد الترحيب والضيافة، رغم تراجع العلاقات مع الغرب الى أدنى مستوياتها في فترة ما بعد الحرب الباردة. إلى ذلك، يبدو أن التمايل مع الأنغام الصادرة عن المشجعين في الشوارع الروسية، يختلط بين العرب واللاتينيين وبقية الشعوب. ثمة حضور عربي لافت من مشجعي كرة القدم، واكبة تشجيع روسي واضح للفرق العربية واحتفالات لا تُنسى مع المشجعين الذين حضروا من البلدان العربية. وقد غصّت الساحة الحمراء، القلب النابض لموسكو ومقر الكرملين، بالمشجعين الذين «تفننوا» في اختيار ملابسهم وزينتهم. عرفوا استقبالاً بحفاوة كبيرة من قبل الروس، حتى أن العديد منهم قرر تشجيع المنتخبات العربية. وانتشرت فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي لروسيات يحاولن الغناء بالعربية ومنها الأغنية التونسية الشهيرة «يا روسيا هاو جايين». كما حضرت اللغة الروسية عند العرب فكانت كلمة «سباسيبا» أكثر الكلمات المرددة بين الجموع. يترافق ذلك مع وجود مجموعة من الشباب أمام الاتهم البسيطة لعزف أنغام لاتينية تقليدية، تشد انتباه المارة، وآخرون اختاروا رقص السالسا والسامبا وتعليم من لا يعرف الخطوات الرئيسية للرقصات الأبرز في العالم.

مواقف عدّة أثارت إعجاب الروس، وربما دفعتهم لمساندة الفرق العربية، بما صدر من المشجعين. زف مصريون عروسين وجدوهما في الساحة الحمراء وشاركوا في صور الزفاف. وكذلك، البس تونسيون عروسين آخرين الشاشية التقليدية. ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور وفيديوهات تجمع بين العرب الذاهبين للاحتفال، والروس الذين يريدون الاحتفال بدورهم. مشجعون من موسكو ينقلون أن الروس متمسكين بمقولة «لا نترك أصدقاءنا». وربما تفسر هذه المقولة موقف الروس ودعمهم للمنتخبات العربية على وجه التحديد. أغلبهم لم ينسوا المغربي مبارك بوصوفة، أكبر صديق لروسيا، الذي ترك بصمته الكروية في الدوري الروسي الممتاز لكرة القدم لأكثر من خمس سنوات اعتباراً من بداية العقد الحالي، وذلك من خلال لعبه ضمن نادي انجي. ما زالت الجماهير الروسية تتذكر تلك الأيام التي أبدع فيها النجم المغربي وخاصة مشجعي النادي الذي لعب فيهما. حب الجماهير الروسية لبوصوفة جعل أسود الأطلس يحظون بتأييد الروس في هذا المونديال. يبدو أنه، ولوقت طويل، سيبقى مونديال روسيا الأقرب إلى قلوب العرب نظراً لمشاركة أربع دول عربية فيه، وتمكّن الآلاف من المشجعين العرب من الحصول على فرصة السفر إلى روسيا ومواكبة الأجواء الساحرة لهذا العرس العالمي حتى وإن كان المشوار قصيراً.

(أ ف ب)

مدرّجات

مشجع إيراني على مدرجات ملعب «موردوفيا أرينا» في سارانسك، يذرف دمعة خضراء، حزناً على خروج المنتخب الإيراني بعد تعادله مع البرتغال، في مباراة شهدت تحكيماً ملتبساً (جاك غويز ــ أ ف ب)

ترتيب المجموعات

المجموعة الثالثة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
فرنسا	3	2	1	0	3	1	2	7
الدانمارك	3	1	2	0	2	1	1	5
البيرو	3	1	0	2	2	2	0	3
استراليا	3	0	1	2	2	5	3-	0

المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط
كرواتيا	3	3	0	0	7	1	6	9
الأرجنتين	3	1	1	1	3	5	2-	4
نيجيريا	3	1	0	2	3	4	1-	3
ايسلندا	3	0	1	2	2	5	3-	1

الفيفا: لا دليل على تعاطي لاعبي روسيا للمنشطات

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اليوم الأحد مزاعم وسائل إعلام بريطانية بشأن تعاطي بعض لاعبي منتخب روسيا للمنشطات. وأكد في بيان له أنه «لا يوجد أي دليل على تعاطي المنشطات بين لاعبي الدولة المضيفة لكأسالعالم». وأضاف البيان أن التحقيق الذي فُتح ضد لاعبين ضمن التشكيلة المبدئية لروسيا الشهر الماضي قد أُغلق. وحقق الفيفا مع روسلان كامبولوف مدافع روبن كازان، الذي كان ضمن التشكيلة الأولية لروسيا الشهر الماضي، بشأن مزاعم تعاطيه للمنشطات لكنه تعرض لإصابة في وقت لاحق وغاب عن التشكيلة النهائية. وقال الفيفا إنه «خلال التحقيقات تم فحص كل الأدلة المكنة ولم نوفر جهداً في سبيل ذلك».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدر الحسوني: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ للتفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الأردن... ما بعد حكومة الرزاز

محمد فرح *

بعد أن تم إسقاط حكومة هاني الملقي، والإعلان عن تكليف عمر الرزاز بتشكيل الحكومة الجديدة، وتصريحه الواضح بسحب مشروع قرار ضريبة الدخل، توقفت الاحتجاجات في الأردن. هل انتهى كل شيء؟

كانت النقابات قد أطلقت دعواتها للإضراب بمطلب واحد؛ وهو إسقاط مشروع قرار ضريبة الدخل، وهذا ما قد تحقق، كما أنها غير مستعدة لقيادة حراك اجتماعي واسع وشامل المطالب. التنظيمات والحراكات السياسية التي شاركت منذ اليوم الأول في الاحتجاجات قلقت من توسع قاعدة الاحتجاج في الأيام الأخيرة، وفقدان السيطرة عليها بالحد الأدنى. الجهات المتصارعة في الدولة مع الفريق الليبرالي انتابها القلق نفسه، ففضلت وضع نقطة نهاية للاحتجاجات. جناحات أخرى في الدولة ارتأت إيقافه برسم اجتماع مكة، على اعتبار أن الرسالة المطلوبة قد وصلت إلى الجهات المانحة لدفع المزيد من المساعدات. هي إذن محطة استراحة مالت إليها جميع الأطراف، ولكن أي منها لا يملك دليلاً واحداً على أن الأردن عبر الأزمة، ولا أن الناس الذين نزلوا إلى الشوارع قد حُلّت مشاكلهم أو على الأقل في طريقها جدياً إلى ذلك!

لا تفضل النقابات أو الأحزاب اليسارية أو الحراكات الناشئة المبادرة إلى الاحتجاج مجددا الآن (أرشيف)

لا تفضل النقابات أو الأحزاب السياسية أو الحراكات الناشئة المبادرة إلى الاحتجاج مجددا الآن (أرشيف)

> التغني بنموذج دبي هو استخدام الريع لاستقطاب الاستثمار

الرزاز... من الريعية إلى الإنتاج

«من الريع إلى الإنتاج، الطريق الصعب نحو عقد اجتماعي عربي جديد»، عنوان الورقة التي قدمها الرزاز خلال اشتعال شرارة الربيع العربي، وقد كانت تصريحاته الصحافية الأخير متخمةً بتعبيراتها وأفكارها.

يعرض الرزاز في ورقته أسباب الأزمة الحقيقية - من وجهة نظره - للمجتمعات العربية، ويعتبر أن ثنائية الربع والاستبداد السياسي تكمن في مركز السببية للأزمات، فالدولة الريعية التي شمل بها الدول المعتمدة على الموارد الطبيعية أو الحوالات الخارجية أو المنح والمساعدات، تجبر الأفراد على الإذعان الكامل لسلطاتها مقابل ما تنفقه عليهم الدولة، ويشكّل ذلك الملمح الرئيس من ملامح العقد الاجتماعي العربي القائم، حيث تميل الدول العربية إلى الريعية؛ لأنها لا تضطر كثيراً لمراجعة ممثلي الشعب، وتعتمد على إيراداتها الريعية أكثر من الإيرادات الضريبية، وغير مضطرة للكشف عن إيراداتها وآليات إنفاقها (الإيرادات سر من أسرار النظام)، ويتغول فيها الأمن على السلطة التنفيذية، وتتغول الأخيرة على السلطة التشريعية، كما أن الأفراد يبحثون عن رضا الحاكم، للحصول على حصة أكبر من النفقات. كل ذلك برأي الرزاز حوّل الدول العربية من دول إنتاجية إلى دول تخصيصية، استكملت مشوارها في الربع عبر مشروع خصخصة مشوه، لم يدفع باتجاه المزيد من المنافسة، وإنما بقي محصوراً في حيز زواج الإمارة والتجارة، فتشكل قطاع خاص زبائني مستفيد من نمط الربع السابق، ويركز على العقارات وعقود مجزية مع القطاع العام. وكل ذلك أنجب قطاعاً خاصاً احتكارياً، لا تدخل معه منشات جديدة إلى الأسواق، ولا تغادر منه المنشآت التي فقدت قدراتها التنافسية، أو بمعنى آخر تلكم التي تعفنت!

الوصفة التي يقدمها الرزاز في ورقته للانتقال من الريع إلى الإنتاج تعتمد على برنامج من سبع نقاط أساسية؛ التحول الديمقراطي، حاكمية رأس المال العام، من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الإنتاجي، من التهميش إلى التشغيل، من عنصر بشري مذعن إلى عنصر بشري خلاق، من محاصصة الريع إلى توزيع الدخل والحماية الاجتماعية، من تشرذم سيادي عربي إلى تكتل سيادي عربي.

يتفق الرزاز نظرياً مع «إجماع واشنطن» في اعتبار القطاع الخاص هو المحرك الرئيس للاقتصاد، وتكون الدولة مسؤولة عن حماية البلاد من التضخم وفق سياسات الاقتصاد الكلي، وتحرير التجارة الخارجية، وخصخصة القطاع العام (على طريقة مختلفة عن زواج الإمارة والتجارة). كما أنه يعتقد أن الطريقة الأسلم لتنمية الأرياف يكمن في تهيئتها كبيئة صالحة للاستثمار والأعمال، وفي سياق ذلك يجري دمج سكان الأرياف في بيئات العمل هناك، بدلاً من هجرتهم إلى المدن بحثاً عن فرص عمل. النقد الأساسي الذي قدمه الرزاز في ورقته لإجماع واشنطن، يتعلق بالشق السياسي وعدم التركيز على شرعية الأنظمة واستقلال السلطات.

اعتماداً على كل ذلك يمكن اختصار منهج الرزاز، أو رؤيته في العناصر التالية:

أولاً: الرزاز مؤيد حقيقي لمشاريع الخصخصة، ولكنه معارض لطريقة تنفيذها في الدول العربية، حيث تم تنفيذها دون الحد الكافي من الشفافية والكشف عن الإيرادات وسبل إنفاقها، كما أنها انتجت قطاعاً خاصاً زبائنياً، بدلاً من منافسة في أسواق مفتوحة.

ثانياً: يقترح الرزاز تحويل الدول العربية من حالة الربع إلى حالة الإنتاج، ويرى أن تكديس الوظائف في القطاع العام هو عرض من أعراض الدولة الريعية، وغياب الإنتاجية. نظرياً، يميل الرزاز إلى التخلص من القطاع العام على طريقة إجماع واشنطن. في لقاء صحافي أجراه الدكتور يوسف منصور مع الدكتور عمر الرزاز ومروان المعشر، يؤيد الرزاز تعليق المعشر على الأمان الوظيفي (أنا ضد ثقافة الأمان الوظيفي، فالموظف حال شعوره بالأمان الوظيفي لا يبدع !).

ثالثاً: يقدّم الرزاز برنامجاً من سبع نقاط، يمثل التحول الديمقراطي الشرط الأول فيها، والأكثر أولوية على المستوى الزمني. والصيغة النهائية التي يسعى الرجل إليها، دولة معتمدة على القطاع الخاص تحركه المنافسة في الأسواق، وبذلك يصبح الفرد مصدر الثروة، وليس متلقياً للريع. يرى الرزاز في تجربة الإمارات العربية المتحدة وبالتحديد دبي نموذجاً يحتذى به في الانتقال من الريعية إلى الإنتاج.

رابعاً: في ما يتعلق بالعلاقة مع المحيط، يرى الرزاز صعوبة تجاوز دولة عربية بمفردها أزماتها تماماً، وهي بذلك بحاجة لباقي الدول العربية، ولكن ليس على طريقة الدعاوى الرومانسية للوحدة، فقد ثبت - برأيه - الفشل الذريع لكل الدعاوى الرومانسية للوحدة التي أطلقتها أنظمة غير ديمقراطية، وأي مشروع قومي جديد يجب أن يتأسس عبر الديمقراطية القطرية والتبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي على العالم، وتجاوز المفهوم القديم «الاكتفاء الذاتي».

من بقايا الدولة إلى السوق

قد يبدو وصف الدولة الريعية - حتى مع المعايير المطاطة التي وضعها الرزاز في ورقته - غير دقيق، حيث أن ما ينطبق على السعودية التي تؤجر مواردها للحصول على الريع، لا يشبه حالات كالأردن ومصر وسوريا والعراق وغيرها. في الحالة الأردنية، تحصل الدولة على أغلب إيراداتها من ضرائب العاملين في الداخل وحوالات العاملين في الخارج، ويشكّل هذا مردود عمليات إنتاجية، ويخالف معايير الرزاز في انخفاض اعتماد الدول الريعية على الضرائب.

الريعية التي يقصدها الرزاز في الحالة الأردنية مرتبطة بالمقام الأول بالقطاع العام، وتكديس المزيد من الوظائف فيه (35 -40% من القوى العاملة)، ولكن الملفت للانتباه هنا أن القطاع العام الأردني تحوّل إلى قطاع خدماتي (خدمة الجمهور) بعد انسحاب الدولة من المشاريع الإنتاجية، وعجزها لاحقاً عن مهمات التمويل للقطاع العام بالمجمل، ودفع العاملين فيه تحت خط الفقر.

إذن يمتلك الأردن «ريعاً» متمثلاً بقطاع عام تتكدس فيه وظائف بأجور متدنية تحت خط الفقر، مضافاً إليها ريعاً سياسياً. الرواتب المتدنية في القطاع العام، لم تعد تشكل عاملاً للاستبداد السياسي، وبذلك تسقط ثنائية الرزاز في الأردن؛ حيث أن أعلى سقوف الهتافات خلال الاحتجاجات الأخيرة كانت في المحافظات (أبناء القطاع العام)، وليست في العاصمة. أما الريع السياسي، فقد فقدت الدولة الكثير من مهماتها الوظيفية الخارجية تاريخياً (مكافحة الشيوعية، الكيان الفاصل، إلخ)، وما زالت تحاول الاستفادة من الريع السياسي داخلياً (أبقوا الحال كما هي، لأننا بلد آمن في محيط ملتهب، ونحن من حافظنا لكم على هذا الأمن)، وبذلك يمكن شطب الأردن من قائمة الدول الريعية التي عانت بسبب مواردها الطبيعية، أو التي أصيبت بـ«المرض الهولندي».

في المؤتمر الصحافي الأخير وجّه الرزاز رسالة واضحة مفادها أن القطاع العام يجب أن يتطور، وهذا توجه سليم لو جردناه من الخطة متوسطة وبعيدة المدى في ذهن الرئيس، فخطة دمج المؤسسات ورسائل الطمأنة بالحفاظ على جميع العاملين، هي الخطوات الأولى لتقليص القطاع والاستمرار في عزل الدولة عن أي نشاط إنتاجي، والاكتفاء بجسم بيروقراطي تنفيذي خدمي فقط، وتحت عنوان «تطوير العاملين» سيجري دمج المزيد من المؤسسات لتأدية مهمات متنوعة لتسهيل مهمات قطاع الاعمال، لا أكثر.

حسب الرزاز، فالدولة المنتجة هي دول القطاع الخاص المبني على المبادرات والريادة والمنافسة، ولكنه لا يقدم الحلول اللازمة للحفاظ على القطاع الخاص المحلي، وكيفية حمايته من المنافسة غير العادلة مع الشركات العالمية الأخرى، الأمر الذي ينقلنا من الاحتكار الزبائني حسب تعبير الرزاز، إلى احتكار عالمي بوكيل محلي. وهذه الحماية التي تتعارض مع بنود اتفاقية التجارة الحرة التي وقع عليها الأردن، هي السبيل الوحيد لحماية القطاع الخاص المحلي، تحديداً في مراحله الأولى قبل الوصول إلى مرحلة المنافسة العالمية، كما يتمنى الرئيس.

إذاً كان القطاع الخاص المحلي يعاني بسبب المنافسة غير العادلة، ويحتاج لحماية تصطدم ببنود التجارة الحرة كي يتمكن من الوقوف على قدميه، والمبادرات الاقتصادية تبحث عن تمويل خارج إطار الدولة، والقطاع العام محصور بالخدمات بعيداً عن الإنتاج، والمؤسسات التي تقدم ريعاً اقتصادياً للدولة مملوكة لشركات أجنبية، إذن أين الإنتاج؟ ومن أين يبدأ الرزاز؟

يتحدث الرئيس القادم من حقيبة التربية والتعليم عن التدريب والتعليم المتسق مع متطلبات السوق. السوق القائم المرتهن للشركات العالمية يتطلب مهمات تنفيذية وتقنية محددة وإدارية لا تمكن أصحابها من ابتكار ما يلزم للمنافسة، إنها تكفي لمنافسة الفرد في الحصول على وظيفة في السوق القائم، ولكنها لا تكفي لإنتاج ما يلزم لدخول السوق كشركات محلية منافسة، لذلك تعود الأولوية هنا إلى الصراع التاريخي بين أكاديميي «الحرس القديم» والأكاديميين الجدد، هل نعلم أبناءنا كيفية إنتاج جهاز حاسوب أم نعلمهم التطبيقات الحديثة المنتجة عالمياً والمستخدمة بغزارة في الأسواق العالمية، سوقنا وسوق غيرنا؟

في السياسة، يخشى الأردنيون من دعايات التحول الديمقراطي بعد أحداث هبة نيسان، حيث أن المطالب الاقتصادية الأساسية بيعت بشعارات الانفراج الديمقراطي والميثاق الوطني وإعلان التعددية الحزبية في البلاد. إن كل تنازل سياسي قدمته الدولة الأردنية في الداخل، أصبح محل شبهة اقتصادية عند الأردنيين، حيث يتزامن «الإصلاح السياسي» مع الاستمرار في الخراب الاقتصادي. بعد التعرض للأزمات الاقتصادية يجري تكثيف الحديث عن الحوار مع الأحزاب، وتنميتها سياسياً، والمنصات الالكترونية لإشراك المجتمع في الحوار والقرارات، وتطوير أنظمة استقبال الشكاوى من المواطنين، وعادة ما يكون ذلك امتصاص للأزمة الاقتصادية التي تصر الحكومات على الاستمرار فيها.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرزاز، ليس هنالك أكثر من رسائل طمأنة مطلوبة بعد موجة الاحتجاجات؛ تخفيض الجمارك على سيارات الهايبرد، والبحث في الرواتب التقاعدية للوزراء، والحفاظ على العاملين في القطاع العام حتى بعد الدمج، ومراجعة العبء الضريبي على المواطن مع التأكيد على أهمية أن يتحمل الجميع الظرف الصعب الذي تمر به البلاد، وتسهيل المعاملات البيروقراطية المعقدة لمرضى السرطان، وتخفيض 130 مليون دينار من النفقات الحكومية، والكشف عن معادلات تسعير النفط. وفي ذلك إشارات لمزيد من الشفافية لإقناع المواطنين، الأمر الذي لا يعني التراجع عن النهج الاقتصادي، وإنما تحسين شروط العيش معه.

لا يمكن حل مشكلة بالذهنية نفسها التي أنتجتها أصلاً، الدوامة التي تغرق بها الحكومة الجديدة هي ذاتها التي علقت بها الحكومات السابقة، وهنا لا تعني النوايا شيئاً؛ مزيد من الاستغناء عن دور الدولة في الإنتاج هو السبب الرئيس الذي يحوّل موظفي القطاع العام إلى «مستفيدين من الريع»، والقطاع الخاص المحلي لا يمكن أن ينمو دون تدخل حقيقي من الدولة في التشريعات الحمائية له، وتوفير الدعم المالي للمشاريع الناشئة، وتبعاً لذلك يعجز تخفيض النفقات عن أن يكون بديلاً من المزيد من الإيرادات الضريبية. تنمية المحافظات عبر المشاريع الاستثمارية لم تجلب إلا الويل للسكان المحليين، كما جرى في تجارب الهند والمكسيك، عندما حولت الشركات الزراعية الكبرى الفلاحين إلى موظفين انتحاريين تحت سطوة المواد السامة، لقد انتحروا حقاً، ليس ذلك تعبيراً مجازياً...

التغني بنموذج دبي إنما هو استخدام الريع لاستقطاب الاستثمار، وهذا لا يعني دخول الإماراتيين السوق، بقدر تحويل بلادهم إلى سوق، فالاكتفاء الذاتي والإنتاج الداخلي الذي لا يروق للرزاز هو المتطلب الأول لدخول الأسواق أو القدرة على دخولها كما جرى في حالة أوروبا أو إيران وسوريا في الشرق (من ناحية القدرة على دخول الأسواق بما تنتج داخلياً).

سياسياً، لم تكن رسائل الشكر للخليج ووعود مشروع ناقل البحرين إلا استمراراً للنهج نفسه؛ الاعتماد على المنح الخليجية، والاستمرار في قبول الضغط السياسي الناجم عنها، والاستمرار في العلاقة مع الكيان الصهيوني.

المزيد من إقصاء الدولة اقتصادياً، والمزيد من محاصرة القطاع العام، ورسائل الود للخليج، وعدم تسمية سفير أردني في إيران، وتبني نظريات الديمقراطيات العربية القطرية، كل ذلك يتوافق مع بنود صفقة القرن، في إطار تحويل مؤسسات الدولة في الأردن إلى هيئات تتوافق سياسياً واقتصادياً مع دور الأردن القادم في المدن الخليجية - الإسرائيلية.

حكومة الرزاز سوف تستكمل نهج سابقاتها، ولكن الأردن بعدها لن يكون كما قبلها.

* كاتب أردني

حنبر

تونس: من أجل انحياز للتغيير الثوري

أسامة جلالي

قد يشهد العالم العربي عودة قوية لصراع الأحزاب وخطاب الأيديولوجيا. تونس لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات بما أنها كانت سبّاقة الى إعلان انتفاضتها في 14 كانون الثاني/ جانفي 2011 ولتصبح البلد العربي ذا النظام الديموقراطي النموذجي، أو بالأحرى البلد النيوليبرالي الأبرز في المنطقة العربية. هكذا بدا العهد الجديد، حاملاً معه «مخطّطات غربية في سعي إلى تطبيقها على أراضينا»، كما يُقال.

لكن بأي حال، فإنّ الاحزاب اليسارية البارزة والمنظمات النوآتي تؤدي دور المعارضة لضمان توازن «خيارات الدولة» عرفت تحريفات وتعرّجات تتنافى مع مبادئها ومساراتها، ما جعلها تفقد شيئاً من صدقيتها، فاهتزّت الثقة بها.

الملف العضوي

بداية، وجب التذكير بأنّ هرم الطبقية في تونس بارز وتامّ الوضوح، وطبقة المثقفين الحداثيين تعيش نوعاً من الانعزال في محاولة منها للتشبه بالبورجوازيات الحاكمة في سعي للإمساك بزمام الأمور، متناسية الدور القيادي الذي تقوم به. إنّ القيمة الفكرية ودرجة التنوّر والوعي التي تحملها هذه الفئة من الشعب لا تُعتبر سوى قفزة نوعيّة تميّزها عن بقيّة الفئات، وهذا ما يؤكّد على واجبها الوطني تجاه المجتمع. فبدل التمسّك بالبرج العاجي والحوار النخبوي المرموق، عليها الالتحام بطبقة البسطاء الكادحين في سعي الى الارتقاء بوعيهم وإطلاعهم على ما يحدث من وجهة نظر مختلفة والتعريف بالعمل النقابي وأهدافه وضوابطه لحماية حقوقهم من انتهاكات الأسياد. إضافة إلى ذلك، فإنّ الاحزاب تفتقر إلى اراء تساهم في ضبط قراراتها ضمن المسار الصحيح، وبالتالي فهي تفتقر الى أشخاص قادرين على أداء الدّور الريادي وسدّ الثغَر.

الحاجة إلى تغيير نمط الخطاب

تكثر في الأوساط الإعلامية والمداخلات البرلمانية مظاهر المغالطة، وخاصة إذا تعلّق الأمر بالإصلاحات التي تسعى السلطات إلى إرسائها كقانون المصالحة والأمور المتعلّقة بالتشغيل والقطاعات الحسّاسة كالصّحة والتعليم.

أعضاء الحكومة يلجأون إلى مفردات مهذّبة ومنمّقة مع حركات مدروسة لليدين في محاولة لاستمالة الأفراد وجلبهم إلى صفّهم وتغيير رؤاهم السياسية ومحاولة إلهائهم بالمشاكل الاجتماعية من أجل إمرار مشاريع تزيد من غرق البلاد في الأزمات.

إنّنا في هذه الفترة في حاجة ماسّة إلى خطاب ثوري مضاد يحمل في طيّاته طابع الصّدق. على الأحزاب والتنظيمات اليسارية، رغم اختلاف رؤاها، أن تلبي نداء الشارع التونسي فتتخلّى عن منابر الدولة وتنشئ خطاباً ملهماً يعيد ثقة الشعب بها ويحرّك ما بقي فيه من طموح وأمل في الانتفاضة، ويكون مبنياً على تصوّراتهم ومتطلّباتهم الاجتماعية. على القيادات اليسارية تدعيم حضورها في الوسط الاجتماعي والاحتكاك بصفوف الطبقة الشغيلة، وخاصة في الأحياء الفقيرة والإنصات إلى مشاكل الشعب الاجتماعية والتنمويّة وفضح سياسات الدولة وخياراتها في استنزاف ثروات الشعب، فتصير بالتالي ناطقة باسمهم والمدافعة عن مستحقّاتهم، ما يجعلهم مطمئنّين الى أنّ هناك قوّة داعمة لهم في الخارج، ويشكّل هذا مردود عمليات إنتاجية، ويخالف معايير الرزاز في انخفاض اعتماد الدول الريعية على الضرائب.

الريعية التي يقصدها الرزاز في الحالة الأردنية مرتبطة بالمقام الأول بالقطاع العام، وتكديس المزيد من الوظائف فيه (35 -40% من القوى العاملة)، ولكن الملفت للانتباه هنا أن القطاع العام الأردني تحوّل إلى قطاع خدماتي (خدمة الجمهور) بعد انسحاب الدولة من المشاريع الإنتاجية، وعجزها لاحقاً عن مهمات التمويل للقطاع العام بالمجمل، ودفع العاملين فيه تحت خط الفقر.

إذن يمتلك الأردن «ريعاً» متمثلاً بقطاع عام تتكدس فيه وظائف بأجور متدنية تحت خط الفقر، مضافاً إليها ريعاً سياسياً. الرواتب المتدنية في القطاع العام، لم تعد تشكل عاملاً للاستبداد السياسي، وبذلك تسقط ثنائية الرزاز في الأردن؛ حيث أن أعلى سقوف الهتافات خلال الاحتجاجات الأخيرة كانت في المحافظات (أبناء القطاع العام)، وليست في العاصمة. أما الريع السياسي، فقد فقدت الدولة الكثير من مهماتها الوظيفية الخارجية تاريخياً (مكافحة الشيوعية، الكيان الفاصل، إلخ)، وما زالت تحاول الاستفادة من الريع السياسي داخلياً (أبقوا الحال كما هي، لأننا بلد آمن في محيط ملتهب، ونحن من حافظنا لكم على هذا الأمن)، وبذلك يمكن شطب الأردن من قائمة الدول الريعية التي عانت بسبب مواردها الطبيعية، أو التي أصيبت بـ«المرض الهولندي».

في المؤتمر الصحافي الأخير وجّه الرزاز رسالة واضحة مفادها أن القطاع العام يجب أن يتطور، وهذا توجه سليم لو جردناه من الخطة متوسطة وبعيدة المدى في ذهن الرئيس، فخطة دمج المؤسسات ورسائل الطمأنة بالحفاظ على جميع العاملين، هي الخطوات الأولى لتقليص القطاع والاستمرار في عزل الدولة عن أي نشاط إنتاجي، والاكتفاء بجسم بيروقراطي تنفيذي خدمي فقط، وتحت عنوان «تطوير العاملين» سيجري دمج المزيد من المؤسسات لتأدية مهمات متنوعة لتسهيل مهمات قطاع الاعمال، لا أكثر.

حسب الرزاز، فالدولة المنتجة هي دول القطاع الخاص المبني على المبادرات والريادة والمنافسة، ولكنه لا يقدم الحلول اللازمة للحفاظ على القطاع الخاص المحلي، وكيفية حمايته من المنافسة غير العادلة مع الشركات العالمية الأخرى، الأمر الذي ينقلنا من الاحتكار الزبائني حسب تعبير الرزاز، إلى احتكار عالمي بوكيل محلي. وهذه الحماية التي تتعارض مع بنود اتفاقية التجارة الحرة التي وقع عليها الأردن، هي السبيل الوحيد لحماية القطاع الخاص المحلي، تحديداً في مراحله الأولى قبل الوصول إلى مرحلة المنافسة العالمية، كما يتمنى الرئيس.

إذاً كان القطاع الخاص المحلي يعاني بسبب المنافسة غير العادلة، ويحتاج لحماية تصطدم ببنود التجارة الحرة كي يتمكن من الوقوف على قدميه، والمبادرات الاقتصادية تبحث عن تمويل خارج إطار الدولة، والقطاع العام محصور بالخدمات بعيداً عن الإنتاج، والمؤسسات التي تقدم ريعاً اقتصادياً للدولة مملوكة لشركات أجنبية، إذن أين الإنتاج؟ ومن أين يبدأ الرزاز؟

يتحدث الرئيس القادم من حقيبة التربية والتعليم عن التدريب والتعليم المتسق مع متطلبات السوق. السوق القائم المرتهن للشركات العالمية يتطلب مهمات تنفيذية وتقنية محددة وإدارية لا تمكن أصحابها من ابتكار ما يلزم للمنافسة، إنها تكفي لمنافسة الفرد في الحصول على وظيفة في السوق القائم، ولكنها لا تكفي لإنتاج ما يلزم لدخول السوق كشركات محلية منافسة، لذلك تعود الأولوية هنا إلى الصراع التاريخي بين أكاديميي «الحرس القديم» والأكاديميين الجدد، هل نعلم أبناءنا كيفية إنتاج جهاز حاسوب أم نعلمهم التطبيقات الحديثة المنتجة عالمياً والمستخدمة بغزارة في الأسواق العالمية، سوقنا وسوق غيرنا؟

في السياسة، يخشى الأردنيون من دعايات التحول الديمقراطي بعد أحداث هبة نيسان، حيث أن المطالب الاقتصادية الأساسية بيعت بشعارات الانفراج الديمقراطي والميثاق الوطني وإعلان التعددية الحزبية في البلاد. إن كل تنازل سياسي قدمته الدولة الأردنية في الداخل، أصبح محل شبهة اقتصادية عند الأردنيين، حيث يتزامن «الإصلاح السياسي» مع الاستمرار في الخراب الاقتصادي. بعد التعرض للأزمات الاقتصادية يجري تكثيف الحديث عن الحوار مع الأحزاب، وتنميتها سياسياً، والمنصات الالكترونية لإشراك المجتمع في الحوار والقرارات، وتطوير أنظمة استقبال الشكاوى من المواطنين، وعادة ما يكون ذلك امتصاص للأزمة الاقتصادية التي تصر الحكومات على الاستمرار فيها.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرزاز، ليس هنالك أكثر من رسائل طمأنة مطلوبة بعد موجة الاحتجاجات؛ تخفيض الجمارك على سيارات الهايبرد، والبحث في الرواتب التقاعدية للوزراء، والحفاظ على العاملين في القطاع العام حتى بعد الدمج، ومراجعة العبء الضريبي على المواطن مع التأكيد على أهمية أن يتحمل الجميع الظرف الصعب الذي تمر به البلاد، وتسهيل المعاملات البيروقراطية المعقدة لمرضى السرطان، وتخفيض 130 مليون دينار من النفقات الحكومية، والكشف عن معادلات تسعير النفط. وفي ذلك إشارات لمزيد من الشفافية لإقناع المواطنين، الأمر الذي لا يعني التراجع عن النهج الاقتصادي، وإنما تحسين شروط العيش معه.

لا يمكن حل مشكلة بالذهنية نفسها التي أنتجتها أصلاً، الدوامة التي تغرق بها الحكومة الجديدة هي ذاتها التي علقت بها الحكومات السابقة، وهنا لا تعني النوايا شيئاً؛ مزيد من الاستغناء عن دور الدولة في الإنتاج هو السبب الرئيس الذي يحوّل موظفي القطاع العام إلى «مستفيدين من الريع»، والقطاع الخاص المحلي لا يمكن أن ينمو دون تدخل حقيقي من الدولة في التشريعات الحمائية له، وتوفير الدعم المالي للمشاريع الناشئة، وتبعاً لذلك يعجز تخفيض النفقات عن أن يكون بديلاً من المزيد من الإيرادات الضريبية. تنمية المحافظات عبر المشاريع الاستثمارية لم تجلب إلا الويل للسكان المحليين، كما جرى في تجارب الهند والمكسيك، عندما حولت الشركات الزراعية الكبرى الفلاحين إلى موظفين انتحاريين تحت سطوة المواد السامة، لقد انتحروا حقاً، ليس ذلك تعبيراً مجازياً...

التغني بنموذج دبي إنما هو استخدام الريع لاستقطاب الاستثمار، وهذا لا يعني دخول الإماراتيين السوق، بقدر تحويل بلادهم إلى سوق، فالاكتفاء الذاتي والإنتاج الداخلي الذي لا يروق للرزاز هو المتطلب الأول لدخول الأسواق أو القدرة على دخولها كما جرى في حالة أوروبا أو إيران وسوريا في الشرق (من ناحية القدرة على دخول الأسواق بما تنتج داخلياً).

سياسياً، لم تكن رسائل الشكر للخليج ووعود مشروع ناقل البحرين إلا استمراراً للنهج نفسه؛ الاعتماد على المنح الخليجية، والاستمرار في قبول الضغط السياسي الناجم عنها، والاستمرار في العلاقة مع الكيان الصهيوني.

المزيد من إقصاء الدولة اقتصادياً، والمزيد من محاصرة القطاع العام، ورسائل الود للخليج، وعدم تسمية سفير أردني في إيران، وتبني نظريات الديمقراطيات العربية القطرية، كل ذلك يتوافق مع بنود صفقة القرن، في إطار تحويل مؤسسات الدولة في الأردن إلى هيئات تتوافق سياسياً واقتصادياً مع دور الأردن القادم في المدن الخليجية - الإسرائيلية.

حكومة الرزاز سوف تستكمل نهج سابقاتها، ولكن الأردن بعدها لن يكون كما قبلها.

* كاتب أردني

الأحداث بمجريات الوعي من الافتقار إلى تعيش نوعاً قفة الشباب

بناء شبيبة مقاومة قادرة على أن تقول لا، وتفرض رأيها في الساحة السياسية وفي النقد الدّولي تحت شعار تدوير عجلة الاقتصاد. كما أنّ هذه المنظّمات والأحزاب يجب أن تكون دائمة السعي لإيجاد البديل وتقديم حلول عميقة تنهض بالبلاد من أجل تحقيق التّنمية.

عن الذين سيتسلّمون المشعل

في الواقع، إنّ فئة الشباب تعيش نوعاً من الاضمحلال الفكري وافتقار إلى الوعي بمجريات الأحداث. فمن 16 إلى 25 سنة، يشهد الشّاب تغيّراً وتطوّراً في أفكاره تنحت توجّهه السّياسي، والحال أنّ الشاب في تونس لا يطل على نافذة السياسة إلا إذا بلغ الجامعة. ففي الفترة السابقة، لا يكون الشّاب مهتمّاً إلا بدروسه، وبعود السبب أساساً إلى الهزال الكيفي والتضخم الكمّي الذي يتّصف به البرنامج التربوي والتعليمي، ما يُبقي رؤى التلميذ محدودة مع ضيق دائرة معارفه. إنّ على الأحزاب والمنظّمات اليساريّة أن تكون حريصة على يكونوا عالمين بنشاط الحكومة اللاواعي والذي يسعى إلى تطبيق إملاءات صندوق النقد الدّولي تحت شعار تدوير عجلة الاقتصاد. كما أنّ هذه المنظّمات والأحزاب يجب أن تكون دائمة السعي لإيجاد البديل وتقديم حلول عميقة تنهض بالبلاد من أجل تحقيق التّنمية.

عن الذين سيتسلّمون المشعل

في الواقع، إنّ فئة الشباب تعيش نوعاً من الاضمحلال الفكري وافتقار إلى الوعي بمجريات الأحداث. فمن 16 إلى 25 سنة، يشهد الشّاب تغيّراً وتطوّراً في أفكاره تنحت توجّهه السّياسي، والحال أنّ الشاب في تونس لا يطل على نافذة السياسة إلا إذا بلغ الجامعة. ففي الفترة السابقة، لا يكون الشّاب مهتمّاً إلا بدروسه، وبعود السبب أساساً إلى الهزال الكيفي والتضخم الكمّي الذي يتّصف به البرنامج التربوي والتعليمي، ما يُبقي رؤى التلميذ محدودة مع ضيق دائرة معارفه. إنّ على الأحزاب والمنظّمات اليساريّة أن تكون حريصة على التّلاشي والصمت، لذلك أكّد لينين على مسألة التّنظّم بما يضمن استمرار القوّة العمالية. فمن واجب الطبقة الكادحة التنظّم ضمن روابط واتحادات تدافع عن حقوقها أو تنشئ تنظيماتها الخاصّة من أجل تكوين قوّة فاعلة قادرة على إيصال متطلّباتها.

تُعتبر الخصخصة بمثابة فوبيا تهدّد القطاعات الحسّاسة ولا يستفيد من ذلك سوى مجموعة من البورجوازيين واللوبيات، مقارنة بتضرّر هائل تشهده طبقة الكادحين، فالمشكل يكمن أساساً في غطرسة أسياد العمل المحتمين بظلّ السّلطة الداعمة لهم والمسهّلة للاستثمارات. وهنا وجبت موازنة الكفّة، فمن الأجدر تطوّر القوّة العاملة والتحوّل من موقع الضحيّة إلى موقع أخذ القرار بما أنّها تمثّل الأغلبية.

إنّنا حسب ما تتفوّه به الحكومة «لا نملك غازاً ولا بترولاً، والفوسفات والحديد قاربا على الانتهاء»، لكنّنا نملك قوة يد عاملة كبيرة قادرة على الإنتاج والتطوير وخاصّة إذا شجّعت الدولة على البحث العلمي. لذلك، فإنّ على البروليتاريا مواجهة القرارات اللاوطنية والسعي إلى محاربة الفساد بما تملكه من وسائل كفضح الأسياد وانتهاكاتهم لضوابط العمل. العمل على تحسين أوضاعهم بما أنّهم العصب الرئيسي للإنتاج، والزيادة في منح التقاعد التي تعتبر هزيلة أو شبه منعدمة، ما يذكّرنا بحال البروليتاريا في القرن 19. كما نؤكّد على الدور الذي تقوم به المرأة كجزء لا يتجزّأ من التنظيمات والتي تتعرّض للانتهاك والاستغلال في حالات كثيرة كالحمل والمرض بداعي تعطيل سلسلة الإنتاج. ولا يفوتنا التذكير بإيضاح اللبس الذي يغشى عيون البسطاء ومزيد إطلاعهم على ضوابط عملهم وحقوقهم وإثارة طريق نضالهم في سبيل نيل مكاسبهم ومستحقّاتهم.

أخيراً، تجتمع في أذهاننا مجموعة من التساؤلات تبقى رهينة ما سيؤول إليه الواقع: فكيف السبيل إلى توحيد رؤى القوى اليسارية؟ ما هو الحل لاجتناب الصراع السياسي؟ ما هي الخطوات المقبلة والخيارات التي ستتّخذها الأحزاب والمنظمات للتصدّي لقرارات الحكومة اللاواعية؟

> فئة الشباب تعيش نوعاً من الافتقار إلى الوعي بمجريات الأحداث

على الغلاف وثيقة سرية تكشف ربط المساعدات بتغيير السياسات الاقتصادية

شراء الأردن مجدداً: منع انهيار حليف السعودية وإسرائيل

اكتشف الأميركيون أن الأردن قد يكون الطرف الأكثر قابلية من السلطة الفلسطينية كقناة تواصل مع العاملين على «صفقة القرن» (أ ف ب)

دشّنت القمة الخليجية ـ الأردنية، التي عُقدت في مكة في الـ11 من الشهر الجاري، مرحلة كسر العزلة عن المملكة الهاشمية في الترتيبات الجاري العمل عليها لإعلان «صفقة القرن». مرحلة تؤكد التطورات الأخيرة على خطّ واشنطن - عمّان بأنها أضحت مطلوبة أميركياً. بعدما بدا للولايات المتحدة أن استراتيجية الابتزاز الاقتصادي (والتي توضح الوثيقة المنشورة هنا بعضاً من تفاصيلها) لم تفلح في ترويض الأردن بما يكفي، بل وأدت إلى تهديد استقراره المطلوب إسرائيلياً

إبراهيم الأمين ـ إيلي حنا

منذ مدة غير قصيرة، يعاني الأردن أزمات سياسية واقتصادية متنوعة. لكنها المرة الأولى التي يشعر قسم من الجمهور بأنّ الملك عبد الله الثاني يتحمّل مسؤولية مباشرة بسبب عدم تفرّغه لمتابعة الأوضاع الداخلية، واعتماده سياسة الولاء والطاعة مع قوى الغرب. وربما من المرات النادرة التي يتعرض فيها الجمهور على خلفية اتهامه بصرف المال العام في ألعاب القمار، وفي ترك زوجته وعائلتها يسيطرون على الاقتصاد والتجارة.

لكن الجميع في الأردن، شعباً وحكومة وملكاً، يعرفون أنّ هذه الدولة تعيش فعلياً على المساعدات الخارجية. وهي مساعدات ترد من دول عربية أو غربية، لكن بطلب أو غطاء أميركي. وفي كل مرة، يحاول الأردن المناورة، يكون الرد بوقف ضخّ المساعدات إلى أن جاء التحدي الأكبر مع «صفقة القرن» التي يعيش الملك الأردني، كما شعبه، هاجس أنها ستؤدي إلى قيام دولة فلسطينية على حساب الأردن.

وبحسب مصادر دبلوماسية متابعة، فإن أكثر ما أقلق الملك كان في تجاهله من قبل المخططين بدءاً بالولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل وصولاً إلى السعودية. ووصل به الأمر إلى حد التلويح بأن استمرار تجاهله ومصالح بلاده سيقدم على خطوات لا تخدم هذا المحور، وخصوصاً في سوريا. وهو أعد أو أعلن – بشكل ضمني – عن مجموعة من الخطوات التي تشمل إرسال وفد من مجلس الأعيان لزيارة الرئيس السوري بشار الأسد، ثم عقد لقاءات على مستوى مسؤولي الاستخبارات، والمباشرة بخطوات عملية تهدف أولاً إلى فتح معبر نصيب بعد تسليمه إلى الحكومة السورية، والدفع إلى مصالحات تسمح بإعادة قسم كبير من النازحين السوريين إلى وطنهم. وحصل خلال هذه الفترة أن سرّبت عمان بعض المعلومات الأمنية التي تفيد الدولة السورية في مواجهة الإرهاب.

كل ذلك أغضب الأطراف الأخرى، وربما كان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأكثر تعبيراً عن «ضيقه» من الملك الأردني. يقول مقربون من الطرفين إنه، بخلاف تجارب سابقة، فإن «الكيمياء» لم تركب بين ابن سلمان وبن الملك الأردني. حتى أن اللقاءات القليلة بينهما كانت باردة وفيها جدول أعمال محدد وتنتهي غالباً من دون اتفاق عام. وأن ابن سلمان تعمّد إذلال عبدالله الثاني عندما قال له: «إن سياستنا الجديدة تقضي بتبادل الخدمات، ونحن لم نعد جمعية خيرية، وكل ما يجب علينا دفعه، نتوقع المقابل من الطرف الآخر».

لم يكن الملك الأردني يعرف كيفية تحقيق الاختراق لكنه استفاد من عوامل عدة، بينها تراجع نفوذ المحور الذي تقوده السعودية في العراق وسوريا، وانقطاع التواصل مع السلطة الفلسطينية بعد قرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وظهور مؤشرات على احتجاجات شعبية في الأردن بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة. يهمس أردنيون بأن الاستخبارات الأردنية لم تكن بعيدة عن هذه الاحتجاجات وأن الاحتواء السريع لها لم يكن فقط بسبب إقالة الحكومة بل بسبب الدور السريع الذي لعبته الاستخبارات، والتي تملك اليوم نفوذاً كبيراً جداً، وبما يتناسب مع سياسة الملك نفسه.

الحال أن واشنطن تلقت نصائح أبرزها من إسرائيل بضرورة مراعاة الأردن، ومنع انهياره، حتى أن الغرب لفت انتباه السعودية إلى أن انهيار الأردن ستكون له انعكاسات سلبية على الجوار، وعلى السعودية وإسرائيل على نحو خاص، وبالتالي، صار المطلوب إعادة احتواء الموقف لا بلزم الجميع بالعودة إلى «منطق الرعاية». وهو ما حاول الملك الأردني استغلاله إلى الحد الأقصى، فطالب بدعم سريع بخمسة مليارات دولار دُفع على خمس سنوات. الأمر الذي انتهى البحث حوله في قمة جدة إلى النصف، علماً أنه لم يجر تحديد طبيعة الإنفاق، وهل المبلغ يخصّ دعم عجز الموازنة العامة أو دعم مشاريع استثمارية وتشغيلية.

في هذه الأثناء، اكتشف الأميركيون أن الأردن قد يكون الطرف الأكثر قابلية من السلطة الفلسطينية كقناة تواصل مع الآخرين العاملين على «صفقة القرن»، لا سيما أن الرئيس محمود عباس كان قد ألمح أمام مسؤول أميركي، بأن القضية الفلسطينية تواجه محاولات التصفية منذ عقود، لكن الأردن قد يكون الضحية الأولى لصفقة القرن. وهو الكلام الذي قاله مسؤولون إسرائيليون محذرين من اندلاع حرب أهلية في الأردن تضرب الاستقرار الذي ميّز هذه الدولة لفترة طويلة.

وفي سياق ترتيب الوضع في الأردن، تبيّن أن الجانب الأميركي عمل منذ شهور طويلة على التدخّل في آليات عمل الحكومة وسياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية، وهو ما تظهره وثيقة سرية حصلت عليها «الأخبار» من مصدر عربي واسع الاطلاع، تشير إلى نوع المحادثات والطلبات الأميركية من الأردن، والتي كان أبرزها القرار الخاص بالسياسة الضريبية التي كانت سبباً لاحتجاجات الجمهور.

لذلك، يمكن القول إن العزلة التي فُرضت على النظام الأردني منذ إعلان الرئيس دونالد ترامب القدس عاصمة للكيان الصهيوني في كانون الأول 2017 قد انتهت في شكل عملي خلال الأسبوع الماضي، أو في شكل أدق منذ لقاء مكة (جمع الملكين السعودي والأردني وأمير الكويت ونائب رئيس دولة الإمارات)، حيث لم يعد هناك مفر من المرور بعمّان لإنهاء ترتيبات المرحلة المقبلة وما تحمله من مكاشفة في العلاقات السعودية ـ الإسرائيلية. قد شهدت عمان لقاءات مارثونية متتابعة رفيعة المستوى بين عرّابي «صفقة القرن». زيارة أولى قام بها بنيامين نتنياهو والوفد المرافق بشكل مفاجئ وبمعلومات شحيحة لا ترقى لمستوى الحدث، ولا لطبيعة من حضر اللقاء عن الجانب الإسرائيلي، خصوصاً مع ما تناقلته الصحافة العبرية عن حضور ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، للقاء «المتسللين» الذي لم يعلن عنه إلا بعد انتهائه ومن دون أن يختتم بمؤتمر صحافي أو حتى صور توثيقية بحسب البروتوكولات المعمول بها في الزيارات الرسمية إلى الأردن (مصدر حكومي رسمي نفى للصحافة المحلية حضور ابن سلمان الاجتماع المذكور، واعتبر ما تم تناقله إشاعات). أما جاريد كوشنر (مستشار ترامب) وجايسون غرينبلات (مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط) فوصلا بعد هذه الزيارة إلى عمّان واجتمعا مع الملك ومعاونيه، إضافة إلى السفيرة الأردنية في واشنطن.

ثم، على نحو مفاجئ أيضاً، أعلن عن زيارة عبد الله الثاني إلى الولايات المتحدة للتباحث مع ترامب في وضع بلاده وصفقة القرن والأزمة السورية، مع الإشارة إلى أن وزير الخارجية أيمن الصفدي، الذي رافق الملك، التقى مسؤول المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات برفقة المسؤول عن التنسيق الأمني مع إسرائيل اللواء ماجد فرج.

ومن الواضح أن هناك قناعة لدى الإدارة الأميركية بأن النظام في الأردن هو الأقدر على فهم «السلطة» وهو متنفسها الإلزامي الوحيد إذا ما تم إعلان دولة فلسطينية تحت أي شكل من الأشكال. ومن جانب آخر هناك مصلحة مشتركة بين السلطة الفلسطينية وعمان، خصوصاً أن الثانية تتمسّك بمسألة حل الدولتين وبالقدس الشرقية عاصمة لفلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967، عدا عن كون الوصاية الهاشمية على المقدسات امتيازاً للعائلة الحاكمة التي جاءت من الحجاز وأقام أبناؤها عدة ممالك لم يبقَ منها إلا المملكة الأردنية.

داخلياً، لم يفسح الملك في المجال أمام أي جهة للتدخّل في هذه الملفات. وتولى هو وديوانه زمام الأمور في العلاقات الخارجية والداخلية، وعلى رغم الاحتجاجات الأخيرة والتي أدت لسقوط حكومة وتكليف أخرى، فإن عمل الحكومة لا يلامس التحركات الدبلوماسية سواء على صعيد ترتيبات المرحلة المقبلة فلسطينياً أو التطورات في الجنوب السوري وحتى الأحلاف التي يشارك بها الأردن ومنها «التحالف العربي» في اليمن ووصولاً إلى المساعدات التي أُعلن عنها في اتفاق مكة. وزير الخارجية، فقط، هو من حافظ على مركزه منذ الحكومة السابقة وهو من يرافق الملك، وقد أعطى ظهور رئيس الاستخبارات إلى جانبه، أهمية أمنية لما يدور.

وفي واشنطن، عقد الملك اجتماعات مكثّفة كان من بين أهدافها مسالة دعم منظمة «الأونروا»، وهو من الملفات المقلقة لعمان، لا سيما أن عدد الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة في الأردن يربو عن 40 في المئة من مجموع اللاجئين المسجّلين. ومع تراجع خدمات «الأونروا» سيزيد العبء على الأردن المنهك جراء تداعيات اللجوء السوري. كذلك التقى الملك بوزير الخزانة ستيفن منوتشين ووزير التجارة ويلبور روس، في محاولات لتعزيز وضع الأردن الذي وقّع اتفاقية تجارة حرة مع واشنطن منذ سنوات.

> **في كل مرة يحاول الأردن المناورة يكون الرد بوقف ضخّ المساعدات**
>
> **كان ولي العهد السعودي الأكثر تعبيراً عن «ضيقه» من الملك الأردني**

مذكرة ثنائية سرية: الشروط الأميركية على الأردن

مقابل دعم واشنطن للأردن، فرضت عليه العديد من الشروط أبرزها الإصلاح الضريبي Administration Tax، ما أوصله إلى أزمة اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة أطاحت حكومة هاني الملقي وأصابت الحكم الملكي بتصدعات.

هناك مذكرة تفاهم بين البلدين حول التعاون الإستراتيجي الذي يحكم المساعدات الأميركية الاقتصادية والعسكرية، والتي يتم تجديدها دورياً ويوقعها وزيرا خارجية البلدين. أما الجديد فهو ما كشفته مذكرة التفاهم الأخيرة التي وقعها الطرفان عن الفترة الممتدة من عام 2018 حتى عام 2022.

نص المذكرة السرية

حصلت «الأخبار» على نص مسودة مذكرة التفاهم التي كان يناقشها عن الجانب الأردني وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة المستقيلة فاخوري مع السفارة الأميركية في عمان واستكملها بمحادثات مع مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن في 2017/10/10، ثم مع وفد أميركي برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ريتشارد البرايت في 2017/10/24، بمشاركة رئيس هيئة التخطيط الاستراتيجي في القوات المسلحة الأردنية العميد نصار العثمانية.

جاء في المذكرة أنه: «كما حال المذكرتين اللتين وقعتا في العامين 2008 و2015، فإن مذكرة التفاهم هي مذكرة سياسية تظهر نية الولايات المتحدة تزويد الأردن بتمويل اقتصادي (ESF) وعسكري (FMF) سنوي لمدة محددة تبدأ في السنة المالية 2018. وتعتمد نية الولايات المتحدة بتزويد الأردن بالمساعدات المالية والعسكرية وفق المذكرة على توفير المخصصات اللازمة وأن يتم تخصيصها (من قبل الإدارة والكونغرس)».

وتربط المذكرة الدعم بالأهداف المطلوب تحقيقها في عدد من المجالات وهي:

- الأهداف العسكرية: مشاركة القوات المسلحة الأردنية في محاربة «داعش» والعمل سوياً مع القوات الأميركية وشراء المعدات والخدمات الدفاعية الأميركية، وإضافة إشارة إلى العطاءات العسكرية بما يؤكد الشراء من مصادر أميركية.

- الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في الأردن وضمان الاستخدام الفعّال للمساعدات المالية الأميركية في جهود الإصلاح الأردنية.

لم تحدد المذكرة قيمة المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى الأردن ومجموعها، وربطتها بمزيد من التفاوض. وعلى رغم أن المذكرة لم تخض في تفاصيل متطلبات الإصلاح السياسي والحكومي كما كانت عليه الحال في مذكرة عام 2015 حول هيئة النزاهة والهيئة المستقلة للانتخابات، لكن المذكرة الجديدة أفردت مساحة خاصة للحديث عن مسألة الإصلاح الضريبي Administration Tax. ولم تصف مذكرة التفاهم الجديدة ما كانت تضمنته المذكرات السابقة باعتبار شروطها نافذة ولا داعي لتكرارها، ومن أبرز هذه الشروط: التعاون عسكرياً لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، والتنسيق سياسياً في المسائل الإقليمية، ودعم الإصلاح السياسي والحكومي والاقتصادي في الأردن.

- أبقت المذكرة على نقطة غامضة تتعلق بإعداد مرفق تصيفه الولايات المتحدة حول مجالات التعاون، واشترطت على الحكومة الأردنية وضع تصور بأولوياتها في مجالات التعاون قبل الشروع في التفاوض مع الجانب الأميركي.

وعلمت «الأخبار» أن الأردن سعى لزيادة مدة المذكّرة من ثلاث سنوات، كما كانت تريد واشنطن، إلى خمس سنوات ربطاً بشروط البنك الدولي والمؤسسات الدولية التي وضعت سقفاً زمنياً لمسألة الإصلاح المالي وعلى أساس خمس سنوات.

كذلك، طلب الجانب الأردني خلال المفاوضات بأكبر قدر من الحوالات النقدية Cash Transfer لدعم الموازنة، خصوصاً أن مؤسسات الرقابة المالية الدولية قد خفضت مؤشرات الأردن المالية من +BB إلى –B نتيجة ازدياد العجز في الموازنة التي تزامنت مع انتهاء المنحة الخليجية.

- في الأرقام المتعلقة بالمساعدات المالية، تضمنت المذكّرة سعياً لرفع مستوى الدعم الكلي إلى مليار ونصف المليار دولار سنوياً، وطلب الأردن برفع الحد الأدنى للمساعدات الاقتصادية إلى 750 مليون دولار، والحد الأدنى للمساعدات العسكرية إلى 350 ـ 400 مليون دولار.

«سكة الحج» التطبيعية

عبّر وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس منذ أشهر عن اهتمامه بسكة القطار الحجازية. كاتس كان يرمي في تصريحاته إلى السكة التراثية الموجودة على الأراضي الأردنية. لكن المعنى الحقيقي أخذ يتكشّف بعد التقارب السعودي- الإسرائيلي الأخير. لا سيما أن الأراضي الأردنية أمر واقع لا يمكن تجاهله ضمن مشهد التطبيع الجديد. أما الجانب الأردني فعلى ما يبدو أنه كان يدرك للخطط المستقبلية المتعلقة بموقعه الجيوسياسي. وبدا ترتيبات مبكرة يمكن الآن تفسيرها ليزول العجب المتعلق ببعض القوانين التي أثارت جدلاً في حينها

عمان ـ اسماء عواد

دشّن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير المواصلات والاستخبارات يسرائيل كاتس، سكة قطار في تشرين الثاني عام 2016، امتدّت من حيفا غرباً وصولاً إلى بيسان شرقاً، الواقعة شمال غور الأردن، وهي تقع بمحاذاة سكة الحجاز القديمة. السكة التي تقطع مرج بني عامر بدأت رحلاتها التي تستغرق 8 دقائق منذ نحو عامين. وفي حفل افتتاح «قطار المرج»، قال نتنياهو: «لقد نظرتُ إلى جسور الأردن واليرموك، حيث أعتقد بأن هذا القطار سيكون يوماً قطاراً للسلام. أعلم بأن هذه المقولة تختلف عما يُقال حالياً في محيطنا لكن لدينا اتفاقية سلام مع المملكة الأردنية، ما يعني أن هذه البضائع التي يتم نقلها من ميناء حيفا إلى بيت شان يمكن نقلها بسهولة إلى جسور الأردن حيث تتصل بطرق المواصلات ومنها السكك الحديدية، لنجد بالتالي عراقة الماضي سعياً لتحقيق مستقبل جديد... إنني أؤمن بورود هذا الاحتمال وأعتقد بأنه يعطينا الأمل وبأتينا، نحن وجيراننا أيضاً، بثمار السلام».

على الجانب الأردني، لم تكن سكة الحديد الحجازية أكثر من معلم أثري غير مستغل في شكل كبير، أشرفت على إدارته السلطات العثمانية منذ التأسيس في عام 1900 إلى عام 1917، وتبعتها إدارة الانتداب البريطاني على فلسطين ممثلة في إدارة سكك حديد فلسطين حتى عام 1948، ومن ثم إدارة الجيش الأردني لغاية 1950، لحقتها الإدارة المدنية الأردنية لغاية 1952، وفي العام ذاته تم انشاء «مؤسسة الخط الحجازي الأردني» التي كانت المسؤولة عن إدارة واستثمار أملاك الخط ضمن الأراضي الأردنية.

مؤسسة الخط الحديدي الحجازي الأردني تابعة لوزارة النقل كما كانت تتبع مؤسسة سكة حديد العقبة التي تم تحويلها العام الماضي إلى شركة تمتلك الحكومة كامل أسهمها، وتتبع لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، ليتم في ما بعد تخصيصها وعرضها على المستثمرين وفق تصريحات وزير النقل حينها، سعود نصيرات. مسألة القطارات في الأردن، الذي يتمتع بشبكة مواصلات متواضعة، طرحت من خلال قانون موقت للمؤسسة الأردنية للسكك الحديدية رقم 40 لعام 2010. إذ كان من المقرر أن تنشأ في المملكة مؤسسة عامة رسمية تسمى «المؤسسة الأردنية للسكك الحديدية» ترتبط بوزير النقل وتتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري مؤهلة لتملك الأموال المنقولة وغير المنقولة واستثمارها والقيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها. حينها، دافعت الحكومة عن القانون باعتباره مشروعاً وطنياً يهدف لربط المدن الصناعية والمراكز اللوجستية، وربط الأردن مع دول مجاورة. وكان من المقرر أن يعتمد في تنفيذه في شكل مبدأي على مسار الخط الحديدي الحجازي. ووفق تصريحات الناطق باسم الحكومة حينها محمد المومني، كان العائق أمام إنجاز هذا المشروع هو «التمويل». لكن في أيار الماضي تم رد هذا القانون من لجنة الخدمات النيابية بدعوى أنه يتعارض مع قانون «صندوق الاستثمار» رقم 16 لعام 2016. هذا القانون أثار جدلاً في جلسة مجلس النواب أثناء التصويت عليه حيث تم استثناء الشركات الإسرائيلية منه في الجلسة الصباحية ليعاد التصويت في جلسة مسائية، ويتم التراجع عن هذا الاستثناء. بالنظر لمزاد هذه القانون، يتبيّن أنه عُمد إلى تأسيس شركة مساهمة تؤسسها الصناديق السيادية العربية ومؤسسات الاستثمار المحلية والعربية والأجنبية، بحيث ينشأ في المملكة صندوق يسمى «صندوق الاستثمار الأردني» يتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري. وفي ما يخص حقوق تملك واستثمار وتطوير وإدارة وتشغيل المشاريع الإسرائيل منه، وهو يعيدنا إلى موضوع مخرجات «اجتماع مكة» وبنود الدعم التي جاءت من بينها على شكل تمويل من صناديق التنمية للدول التي قدمت المنحة (السعودية والإمارات والكويت) لمشاريع إنمائية.

الخط الذي دشّنه السلطان عبد الحميد الثاني لكسب تأييد المسلمين بتسهيل قوافل الحجيج، جاء بعد 118 عاماً ليدشن رحلات تطبيعية بين إسرائيل والسعودية، ستعزز التعاون الاقتصادي الإسرائيلي ـ العربي. المثير للمخاوف بعد إتمام مشروع القطار وما يترتب على هذا الربط بين البحر المتوسط والخليج، أن يكون الأردن مجرّد معبر تستطيع إسرائيل استخدامه كيفما تشاء، وبخاصة التدخل في شكل مباشر لحماية استثماراتها المعلنة.

> **يرتبط المشروع الأردني بمخرجات «اجتماع مكة»**

فهي تمسّ في شكل مباشر مشروع شبكة السكك الحديدية ومشروع الربط الكهربائي مع السعودية، اللاحقة في المنطقة من ناحية الاستثمارات في الأردن ارتبط بصندوق استثمار تدخل جهات عربية وأجنبية فيه ولا تستثنى

من اختتام وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس لأحد خطوط السكك الحديدية

الحدث

فتح الجيش السوري محاور جديدة في الريف الشرقي لمحافظة درعا، واضعاً المسلحين بين كماشة تقدمه انطلاقاً من اللجاة نحو الجنوب، ومن مدينة درعا غرباً. أما محور بصرى الشام، فالجيش في انتظار إشارة الانطلاق

الجيش يفتح محاور درعا: عزل الريف الشـرقي يقترب

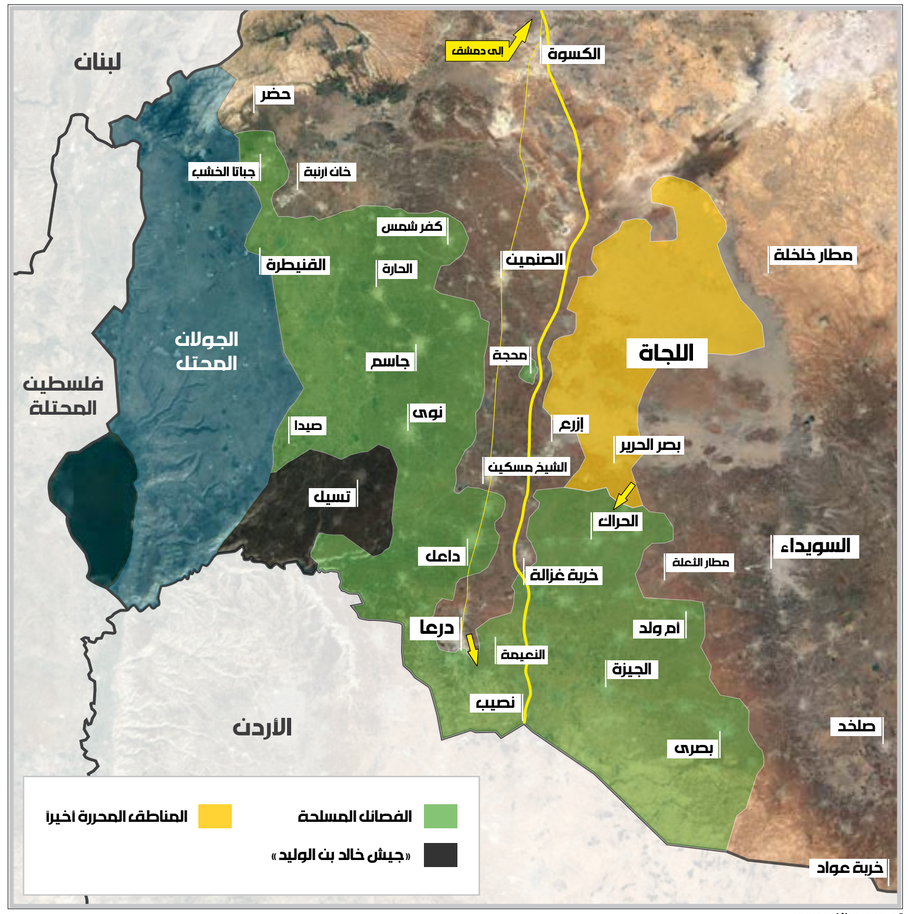

تصميم: سناء عيسى

عقب غارات جوية طاولت مواقع داخل مدينة درعا أمس (أ ف ب)

فراس الشوفي

تسير معركة استعادة الجنوب السوري من قبضة الجماعات المسلحة، وفق الخطّة المرسومة من قبل القيادة العسكرية السورية وحلفائها، وسط حشد عسكري لم تشهده محافظات الجنوب منذ بدء الأزمة السورية. الجيش أنجز حتى فجر أمس ما يمكن اعتباره المرحلة الأولى بتحرير قرى بصر الحرير ومليحة العطش وفتح طريق السويداء ـ إزرع (شرق أوتوستراد دمشق ـ درعا)، ليطلق بعد ظهر أمس المرحلة الثانية من الهجوم، بفتح محاور شرق وجنوب مدينة درعا باتجاه مخيّم النازحين الفلسطينيين وسجن غرز، ومنها إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن. وفي غضون الـ72 ساعة المقبلة، يطلّع الجيش هجوماً واسعاً على مدينة بصرى الشام، أكثر قرى ريف درعا الشرقي رمزيّةً (سيطر عليها المسلحون في آذار 2015)، ومن جنوبها إلى ما يسمّى بالطريق الحربي، عازلاً بذلك الريف الشرقي للمحافظة بكامله عن الحدود الأردنية ومنافذ التهريب وخطوط الإمداد نحو البادية الشرقية لمحافظة السويداء، وامتداداتها.

قبل انطلاق الهجوم والتمهيد المدفعي والجوّي الأسبوع الماضي في قرى اللجاة والمناطق المحيطة بها، حاول ضباط مركز المصالحة الروس في حميميم وضباط الاستخبارات السورية ووسطاء المصالحة، إقناع مسلحي بصر الحرير وقرى اللجاة بعدم مواجهة الجيش وتسليم القرى، إلّا أن بعض الفصائل مثل «عمود حوران»، الذي تعدّ أقوى فصائل الجنوب، قرّرت المواجهة، فيما فضّل عدد كبير من مسلحي «ألوية العمري» نقل البندقية إلى خندق الجيش، مع تراكم خلافاتها السابقة مع فصائل الجنوب. إلّا أن المواجهات مع القوات السورية، اضطر الجيش إلى حملة تمهيد ناري كثيفة من الجو والمدفعية، ما لبثت أن انهارت أمامها خطوط دفاع المسلحين فجر أمس، لتنطلق وحدات المشاة وتسيطر على بصر الحرير وبعدها مليحة العطش، ثم بلدة ناحتة مع ساعات بعد الظهر. وبحسب المعلومات، فإن من تبقّى من المسلحين اتجه نحو قرى الريف الشرقي الوسطى، الحراك والكرك والغارية الشرقية والغربية، إضافة إلى بصرى الشام، في محاولة إلى إعادة التموضع والاستعداد لمواجهة قوات الجيش.

وممّا لا شكّ فيه، أن الإحباط يسيطر على قادة الفصائل التي كانت تعمل بإدارة غرفة «الموك»، وأبرزها «فلوجة حوران»، «شباب السنة»، «أسود السنة»، «جيش اليرموك»، «لواء شهداء الحرية ـ الحراك»، «درع الجنوب»، و«جيش الثورة»، بعد أن دعتهم الاستخبارات الأردنية قبل يومين إلى اجتماع على عجل في عمّان، وجرى إبلاغهم بعدم إمكانية تقديم دعم لهم من نصائح بالحفاظ على المواقع الحالية وعدم المبادرة إلى الهجوم على الجيش بانتظار المفاوضات السياسية بين الروس والأميركيين، وبين الأردنيين والسوريين. وبحسب المعلومات، فإن الفصيل الوحيد الذي حصل على دعم من الذخائر هو ما يسمّى بـ«فوج المدفعية والصواريخ» الذي يقوده المدعو أبو سيدرا، إلّا أن مشاركة «الفوج» لم يظهر لها أثر، وسط القوة الجوّية الحاسمة التي يتعامل بها الجيش مع مرابض مدفعية المسلحين وبمنعهم من إطلاق النيران اتجاه قواته. أما أحمد العودة، قائد ما يسمى «فرقة شباب السنة»، وهو أحد أبرز رجالات «الموك» في الجنوب، فقد عمد إلى نقل عائلته إلى الأردن، ويمضي أوقاته في الشمال الأردني أكثر مما يتواجد في بصرى الشام، حتى أنه غاب عن العرض العسكري الأخير الذي أجرته الفصائل في مسعىً منها لاستعراض قوتها أمام العسكرية، فإن استعدادات مسلحي بصرى الشام للمعركة «جيّدة»، لكنّها لن تصمد ساعات أمام قوات الجيش التي اتخذت أماكنها على طول خط الجبهة للإطباق على البلدة من ثلاث جهات، بعد عمليات تمهيد نارية تبدأ في الساعات المقبلة وقد تمتد لأيام، ما يجعل التقدم البري أمام القوات سهلاً.

إصرار بعض الفصائل على القتال، لا ينعكس على أهالي القرى، الذين يفضّلون خروج المسلّحين من بلداتهم ودخول الجيش إليها من دون قتال، لا سيّما بلدة الكرك، التي بدأ عدد من الوجهاء فيها مساعي لتجنيبها المعارك المقبلة، كما من المتوقع أن تحذو الغاريتين حذوها، مع اقتراب الجيش منها. وفيما يلتحق عدد من المسلحين بما يسمّى بـ«لواء العشائر» المدعوم من الاستخبارات الأردنية، وهدفه منع دخول أي مجموعة مسلّحة إلى الداخل الأردني وينتشر من جنوب بلدة ذيبين شرقاً إلى معبر نصيب غرباً، استمر الأردنيون بإغلاق الحدود أمام النازحين وجرحى المجموعات المسلّحة، ما زاد من الضغط على الفصائل، التي لم تعد تجد ملاذاً آمناً لها.

ويستكمل الجيش اليوم تقدّمه جنوباً في الريف الشرقي، مع فتحه محاور اشتباك جديدة من الريف الغربي للسويداء، قاطعاً بذلك طرق إمداد المسلّحين ومقطّعاً المساحة الخارجة عن سيطرته إلى مربّعات يسهل السيطرة النارية عليها وتعيق أي حركة للفصائل المسلّحة. وعلى جبهة مدينة درعا، سرعان ما بدأ الجيش أمس تمهيده الناري باتجاه الشرق والجنوب، لاستعادة أهم المواقع، سجن غرز وصوامع الحبوب، التي يشرف منها على الحدود الأردنية وعلى معبر نصيب الحدودي، ليستكمل بذلك قطع خطوط إمداد المسلحين وطرقهم بين الريفين الشرقي والغربي، بعد حملة تمهيد ناري على مواقع المسلّحين في درعا البلد ومخيّم النازحين الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، يستعد الجيش خلال الأيام المقبلة، لبدء التمهيد الناري على مواقع المسلّحين في الريف الغربي، لا سيّما قرى «مثلّث الموت» ومن محاور قرى الجيدور، إبطع، داعل، إنخل، ثمّ نوى. ويضع الجيش نصب عينيه، استعادة السيطرة على تل الحارة الذي يربط ريف درعا الغربي بريف القنيطرة الجنوبي الشرقي، والذي كان في ما مضى مقرّاً استراتيجياً للقوات السورية ومحطة إنذار مبكر مزوّداً بأحدث معدات الاستطلاع الروسية. ومع الحشد العسكري الكبير في المنطقة، عاد الوجهاء في قرى الجيدور إلى فتح خطوط الاتصال مع الدولة السورية، بغية تجنيب القرى المعارك القاسية، وبحسب المعلومات، فإن قريتي إبطع وداعل ستتحرّكان قريباً ضد المسلحين وتشهدان تظاهرات للمطالبة بخروجهم منها، فيما لا تزال فصائل نوى تبثّ الرعب في قلوب الأهالي وتعمل على تخويفهم من الجيش، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتسليم من دون قتال.

غير أن الريف الغربي، وارتباط بعض فصائله بالعدو الإسرائيلي، تسليحاً وإمداداً ودعماً مالياً، يفتح الباب أمام ردّ الفعل الإسرائيلي مع تقدّم الجيش، لا سيّما «أبابيل حوران» في جاسم و«لواء الفرقان» و«فرسان الجولان»، مع المعلومات عن تزويد العدو الإسرائيلي هذه الفصائل بصواريخ مضادة للدروع لوقف تقدّم الجيش.

وتقسّم مصادر أمنية رفيعة المستوى مسلّحي الجنوب إلى ثلاث فئات: الذين يتواصلون مع الجيش لتحقيق المصالحة وتقديم السلاح، الذين سيكون مصيرهم الترحيل إلى إدلب، وبالفعل بدأت بعض الجهات تعدّ لوائح إسمية لرافضي المصالحة، إلا أن المصادر الأمنية اكتسبت خبرة من مفاوضات الغوطة وغيرها، لذلك تلجأ إلى تخفيض الأعداد التي يقدّمها هؤلاء. والفئة الثالثة على ما تقول المصادر لـ«الأخبار»، تنقسم إلى فئتين، الأولى سيكون مصيرها الموت، والثانية الفرار إمّا إلى الأردن أو السعودية، حيث يقوم بعض كبار قادة الفصائل بتجميع الأموال التي حصلوها طوال فترة الأزمة والتواصل مع جهات في المملكة لاستقبالهم.

> تشير المعلومات إلى أن إبطع وداعل ستشهدان تظاهرات للمطالبة بخروج المسلحين

> المعركة في الريف الغربي قد تفتح الباب أمام ردّ فعل إسرائيلي

تقرير

عرض أميركي للروس:
سهّلوا صفقة القرن... وخذوا سوريا

وليد شرارة ـ محمد بلوط

وفق مصادر عربية، عرض الأميركيون على الجانب الروسي توسيع «التفاهم السوري» إقليمياً، على أن تتخذ الخارجية الروسية والكرملين مبادرة لتسهيل لقاءات تفاوضية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس. ويصادف هذا العرض ضغوطاً وجهوداً أميركية لإعادة «الاتصال» بالقيادة الفلسطينية التي ترفض لقاء المسؤولين الأميركيين، منذ أن اعترفت الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقلت إليها سفارتها. ولا يزال ذلك الرفض يعقّد مهمة كبير مستشاري البيت الأبيض جاريد كوشنر، ومبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، من أجل التسويق لما يسمى «صفقة القرن»، وفتح قناة التفاوض المغلقة مع القيادة الفلسطينية. وليس مؤكداً أن تكون موسكو التي يدفعها العرض الأميركي إلى دور الوسيط بين نتنياهو وعبّاس، موافقة هي أصلاً على «صفقة القرن». إذ يقول نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسى أبو مرزوق العائد من لقاءات في موسكو، إن الروس تعهّدوا بمعارضة مشروع ترامب، وعدم الدفع بصفقة القرن.

وفي هذه الأجواء، عاد الرئيس فلاديمير بوتين بالأمس، إلى تنشيط «ديبلوماسية المونديال»، فدعا رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني، إلى احتفاله الختامي في الخامس عشر من تموز المقبل. ومن المنتظر أن يستخدم الرئيس الروسي الدعوات إلى اجتماع بين ضيفيه، يختبر قدرة الروس على إطلاق آلية التفاوض المجمدة بينهما منذ سنوات، فيما يتعدى خدمة التفاهمات مع إدارة ترامب إلى مراكمة المزيد من الأوراق للانخراط مجدداً في ملفات الشرق الأوسط، وتوسيع الحضور الروسي انطلاقاً من سوريا.

مصادر عربية مطلعة قالت في حديث إلى «الأخبار» إن الأميركيين عرضوا على الروس تطوير التفاهم في سوريا، والبناء عليه وعقد صفقة إقليمية أوسع، تقايض نفوذاً روسياً خالصاً في سوريا، مقابل إطلاق يد المحور الأميركي ـ الخليجي ـ الإسرائيلي في فلسطين. ووصفت المصادر العربية العرض الأميركي بـ«السخي» لأنه يتضمن الاعتراف الأميركي بالمصالح الروسية الخاصة في سوريا، واعتبارها منطقة نفوذ روسية خالصة، مقابل تحجيم الروس لإيران هناك، أولاً، ومن ثم تسهيلهم «صفقة القرن».

ومن المنتظر أن تتبلور أكثر صورة العرض الأميركي مع زيارة مستشار الأمن القومي جون بولتون، إلى موسكو، وتطوير التفاهمات التي بدأ العمل بها على الجبهة السورية على حساب إيران، إلى ملف «صفقة القرن». وقد تتضح صورة التفاهمات بين الرئيسين بوتين ودونالد ترامب، واحتمالات تحوّلها إلى صفقة على حساب الأولوية الإيرانية لواشنطن، من خلال اللقاءات التي سيجريها بولتون في موسكو لتحديد موعد للقاء بين الرئيسين في فيينا، قد ينعقد منتصف الشهر المقبل، ويشكل انعطافة في العلاقات الروسية ـ الأميركية، مع تهميش البيت الأبيض للقطب العسكري المعارض للتفاهم مع الروس، والذي أنتج خلال عام واحد من الإدارة «الترامبية»، ثلاث وثائق أمنية واستراتيجية ونووية، تعتبر روسيا الخطر الأول على الولايات المتحدة.

تطمح الإدارة الأميركية إلى ضم موسكو التي تتمتع منذ العهد السوفياتي بعلاقات مميزة مع الرئيس محمود عباس، إلى حملة الضغط عليه وعلى القيادة الفلسطينية لتقبل بالصفقة المعروضة، وعدم إبقاء هذه الضغوط في إطار المحور الخليجي ـ الإسرائيلي ـ الأميركي، وحده. يحتفظ الروس بعلاقات جيدة مع بقايا جناح «سوفياتي» في صفوف القيادة الفلسطينية، أولهم محمود عباس. فيما يمكن القول إن الرئيس بوتين يملك أوراقاً كبيرة لدى الجانب الإسرائيلي، لا ترقى إلى مستوى التحالف الأميركي ـ الإسرائيلي، لكن لا شيء يشبه علاقته بنيامين نتنياهو، الذي لم ينجح ببناء علاقة ثقة بأي زعيم دولي كعلاقته ببوتين، باستثناء ما يجمعه بالرئيس دونالد ترامب.

لم يكن العرض الأميركي ولا التفاهم مع روسيا في سوريا والشرق الأوسط عامة، ممكناً لولا التحولات الجارية داخل الإدارة الأميركية منذ عام. إذ عاد ترامب إلى فرض رؤيته الأولية، تدريجاً، للتعاون مع روسيا خلال حملته الانتخابية، على بقية أجنحة الدولة العميقة من الأمن القومي والأجهزة الأمنية ووزارة الدفاع. كانت رؤية ترامب الانتخابية منذ البدء لا تعتبر سوريا ساحة مواجهة مع روسيا، كما نزع إلى ذلك وزير الدفاع جايمس ماتيس، وإنما ساحة ممكنة من ساحات احتواء إيران، بالتعاون مع روسيا والنظام السوري.

تتقاطع كل المعلومات عن تحجيم وزير الدفاع جايمس ماتيس في منصبه، استكمالاً لعملية تطهير القطب العسكري المعادي لأجندة ترامب في السياسة الخارجية التي لم يتوقف الرئيس عن محاولة فرضها في كل الملفات، وتطبيق ما كان يدعو إليه خلال حملته الانتخابية من تفاهم مع الروس. ووفق التسريبات، يقف ماتيس عند خط مغادرة منصبه أو التهميش، إذ لم يعد، وهو الذي فرض على الرئيس ترامب التراجع عن انسحاب وشيك خلال أشهر من سوريا ودفعه إلى تأجيل الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، محاور البيت الأبيض اليومي، ولا نديم نزيله الدائم. فالجنرال الذي كان يتمتع بإعجاب الرئيس، لا مكان له في المجموعة التي اتخذت القرارات الاستراتيجية، سواء الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، أو الاتفاق المبدئي مع كوريا الشمالية وتجميد المناورات العسكرية المشتركة مع كوريا الجنوبية. والأرجح أن التفاهم مع الروس، ومحاولة توسيعه الجارية إلى صفقة إقليمية وتقاسم للنفوذ معهم في الشرق الأوسط، أصبح ممكناً، ليس بعد إنجاز جزء كبير من عملية تطهير الإدارة الترامبية من قطبها العسكري، خصوصاً المعادي لروسيا، فحسب، وإنما أيضاً بعد إقالة مستشار الأمن القومي الجنرال هربرت مكماستر، والإتيان بجون بولتون، الذي يعتبر أن مواجهة إيران وإسقاط النظام فيها أولوية، تتطلب بأي حال تحييد الروس عبر التفاهم معهم في سوريا.

عادت الأولوية الأميركية إلى التركيز على مواجهة إيران. ولا يعني ذلك الذهاب نحو أي خيار عسكري. إذ يشرح رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عاموس يادلين، ما يمكن اعتباره الاستراتيجية الأميركية ـ الإسرائيلية تجاه إيران، أن «الخيار العسكري لن يسمح بإسقاط النظام ولا بتدمير البرنامج النووي الإيراني، بل سيوحد الشعب الإيراني، والحل يكمن في العمل على استلهام نموذج استراتيجية الرئيس رونالد ريغان لإسقاط الاتحاد السوفياتي، بمزيج من العقوبات والحصار الاقتصادي والحرب الإعلامية، وقد يأتي التغيير من داخل النظام نفسه».

يقف جايمس ماتيس عند خط مغادرة منصبه او التهميش

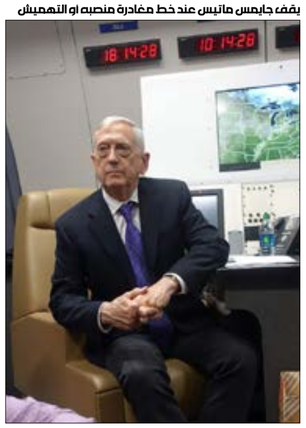

اليمن

يجري المبعوث الأممي إلى اليمن، اليوم، مشاورات مع حكومة الرئيس المستقيل، للوقوف على مدى إمكانية تطبيق مقترح الرقابة الأممية على مطار الحديدة. وفيما تتوقع مصادر «الشرعية» أن يُلزَم «التحالف» بقبول المقترح في نهاية المطاف، لا تزال أبو ظبي تهدد بـ«عملية عسكرية جديدة»، متمسكةً بمطلب انسحاب «أنصار الله» من المدينة، في اشتراط لا تدعمه أي أوراق قوة على أرض المعركة

مارتن غريفيث إلى عدن اليوم

أبو ظبي مُتسلّحةً بالعجز: لانسحاب «أنصار الله» من الحديدة!

قبيل ساعات من بدء المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، جولة جديدة من المشاورات الهادفة إلى وقف الهجوم على مدينة الحديدة، ألقت جبهة تحالف العدوان مجدداً ما تسميها «شروطها» لوقف النار وإعادة إطلاق قطار المفاوضات. شروط يبدو واضحاً أن إعلان التمسك بها، تزامناً مع زيارة غريفيث المرتقبة اليوم لمدينة عدن (جنوباً) حيث سيلتقي الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي، يستهدف تصعيد الضغوط على «أنصار الله» وحملها على التنازل تحت طائلة «هجوم واسع»

> **تتوهم الإمارات أنها ستستطيع التحكم بمرافئ اليمن مثلما كانت تفعل في جيبوتي**

جديد بدأ الترويج له إعلامياً. لكن الصورة الميدانية تظهر مغايرة تماماً لمقتضيات فرض شروط من هذا النوع، إذ إن الجيش واللجان أضحت لهما الكلمة العليا على الساحل الغربي، فضلاً عن تقدمهما على جبهات أخرى. وعليه، فليس أمام أبو ظبي والرياض، في حال إصرارهما على انسحاب «أنصار الله» من المدينة، سوى المضي في مغامرتهما التي ظهرت أول بوادرها أمس بمجزرة ارتُكبت ضد النازحين من الحديدة، وراح ضحيتها ما لا يقلّ عن 9 قتلى و12 جريحاً.

وكرّر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، أمس، مطالبته («أنصار الله») بـ«الانسحاب السلمي من المدينة والميناء»، معتبراً «تأمين الحديدة خطوة أساسية نحو خاتمة سياسية»، مضيفاً أن «عملية سياسية بقيادة الأمم المتحدة ستنطلق مع قرار الحوثي تجنّب المواجهة». وفي الاتجاه نفسه، قالت وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي، ريم الهاشمي: «(إننا) متفائلون ونؤمن بالعملية السياسية»، مستدركة بأنه «لا يمكننا تخيل وضع يكون فيه الحوثيون داخل المدينة». تصريحات لعلّها الأوضح، منذ انطلاق الهجوم على الحديدة في الـ13 من الشهر الجاري، في تجلية الأهداف الإماراتية، ومن ورائها السعودية، من المعركة، وفي الوقت نفسه ما تستبطنه تلك الأهداف من أوهام. تعتقد أبو ظبي أنه لم يبقَ لها لاستكمال السيطرة على سواحل اليمن سوى انتزاع الحديدة من أيدي «أنصار الله»، فتُخيلة أن أي تسوية مستقبلية ستضمن لها حصة وازنة في الخريطة السياسية تخوّلها التحكم بمرافق هذا البلد مثلما كانت تفعل في جيبوتي (قبيل طردها منها). تتجافى الإمارات عن حقيقة أنها أصبحت المكروه رقم 2 لدى اليمنيين بعد السعودية إن لم تكن قد تقدّمت على الأخيرة، وأن إفرازات 3 سنوات (منذ اندلاع الحرب) مارس فيها «التحالف» شتى أنواع الانتهاكات، ولم يستطع خلالها بناء جبهة متينة موالية له، لا يمكن شطبها ببساطة ومن ثمّ تلقّي أبو ظبي والرياض بالأحضان. وما التظاهرات المناوئة لوجود القوات الأجنبية، التي تشهدها محافظة المهرة هذه الأيام بدعوة وتنظيم من قِبَل قوى وشخصيات يُفترض أنها على مقلب «الشرعية»، إلا أوضح دليل على ذلك على الضفة السعودية، ليس ثمة تطابق في النيات والغايات مع الحليف الإماراتي، لكن ولي عهد المملكة، محمد بن سلمان، الذي يريد الخروج من ورطته، لا يمانع تجريب خطط «مُرشده» ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، أملاً في إرضاخ «أنصار الله» ولجمها، ومن ثمّ منحها فتاتاً سياسياً لا يسمح لها بممارسة دور مقرر في سياسات اليمن ورؤاه الاستراتيجية. في كل الأحوال، أزيح هدف السيطرة على صنعاء وإعادة «الشرعية» إليها من الواجهة، وباتت الحديدة - بالنسبة إلى الرياض - «قشة النجاة» التي لا مفرّ من التعلق بها.

وضعت الأمم المتحدة «التحالف» على رأس قائمة منتهكي حقوق الأطفال في اليمن (أ ف ب)

تفترض الإمارات والسعودية أن إحاطة جولة غريفيث الجديدة بالتهويل قد يفلح في حمل «أنصار الله» على رفع الراية البيضاء، بعدما أخفقت هذه الاستراتيجية في تحقيق أهدافها بداية المعركة (لدى زيارة المبعوث الأممي لصنعاء). لكن الدولتين تبدوان في ذلك كمن يهدّد بما لا يملك؛ إذ إنهما لا تزالان عاجزتين عن فكّ الحصار عن قواتهما المستنزفة على الشريط الساحلي. ورغم الأنباء المتداولة عن تجهيز ثلاثة ألوية جديدة من أجل تلك المهمة، إلا أن لا شيء يضمن أن لا يكون مصير القادمين هو نفسه مصير من سبقهم إلى الفازة والدريهمي وغيرهما، حيث تواصل القوات المشتركة تنفيذ ضربات نوعية ضد المهاجمين، كان آخرها عملية لوحدة الهندسة العسكرية في الجيش واللجان في الدريهمي، أدت إلى مقتل قائد كتيبة وستة من مرافقيه، فضلاً عن تدمير ست آليات عسكرية متنوعة. استنزاف باتت «ألوية العمالقة» السلفية تعترف به مبطناً، بقولها إن «المليشيات الحوثية تحاول بشكل مستمر قطع طريق الإمداد من جهتي الجاح والفازة»، كما جاء في تصريح مساء أول من أمس لقائد «اللواء ثاني - عمالقة» أحمد الحجيلي. أكثر من ذلك، لم تعد المليشيات المدعومة إماراتياً متمسكة بسردية السيطرة على مطار الحديدة التي لا تزال الوسائل الإعلامية الإماراتية ترفع لافتتها، وهو ما يوحي به قول الحجيلي نفسه إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة تمكنتا من تأمين محيط مطار الحديدة من الجهات الشرقية والجنوبية والغربية وجزء من الجهة الشمالية». لكن ما لا يقرّ به الحجيلي أن تلك القوات باتت محاصرة في محيط المطار ولا منفذ أمامها سوى البحر، وأن البقية تراجعت إلى الخط الرابط بين الخوخة والدريهمي بعد سيطرة «أنصار الله» على قرية المشيخة الواقعة بين الجاح والمجيليس، وهو ما أدى عملياً إلى توقف محاولات التقدم.

بناءً على هذا الواقع الميداني، تبدو «الشرعية» أكثر واقعية من داعميها، إذ يُنقل عن مصادر سياسية مقربة منها أن «التحالف أطلق المعركة من دون أن يحسبها جيداً، الأمر الذي دفع المجتمع الدولي إلى التحذير من استمرارها». وتضيف المصادر نفسها أن «ثمة مساعي واضحة لوقف المعركة»، وأنه «سيجري إلزام الرياض وأبو ظبي بقبول رقابة أممية على ميناء الحديدة، بدلاً من مطلبهما تحرير الحديدة ومينائها وتسليمهما للشرعية». قد تصحّ تلك التوقعات، لكن في الوقت نفسه قد تصرّ أبو ظبي والرياض على «ركوب رأسهما»، رغم التحذيرات الموجهة إليهما من داخل «بيتهما» من أن القوات الموالية لهما «ستصبح صيداً سهلاً للحوثيين»، وأن «خسارة معركة الحديدة ستؤدي إلى تمكين الحوثي أكثر وتعزيز موقفه في الداخل والخارج». في هذه الحالة، ومع التلويح بـ«عملية عسكرية قادمة ستغيّر موازين المعركة» (رغم الاعتراف بالعجز عن السيطرة على المطار، والحديث عن «الاضطرار إلى الانسحاب إلى محيطه» بحسب ما أفادت به أيضاً مصادر ميدانية في «المقاومة الجنوبية»)، يبدو «التحالف» متجهاً نحو العمل بسياسة «الأرض المحروقة»، التي لن تفيده إلا في تصدر المزيد من القوائم السوداء، بعدما أعلنت الأمم المتحدة، أمس، وضعه على رأس قائمة منتهكي حقوق الأطفال في مناطق النزاعات، بحصده أرواح أكثر من 600 من الضحايا الأطفال في حرب اليمن.

(الأخبار)

العراق

العبادي يفتح النار على البرلمان:

الحكومة باقية

> في ظلّ بروز مؤشرات إلى فشل دعوته الأخيرة لـ«لمّ شمل سياسي»، أطلّ حيدر العبادي أمس، مدافعاً عن حق حكومته في ممارسة صلاحياتها حتى تشكيل حكومة جديدة، ومهاجماً البرلمان و«المفوضية» وكذلك حليفه هادي العامري

بعدما رفضت «المحكمة الاتحادية العليا» (أعلى سلطة قضائية في البلاد)، أول من أمس، أي محاولة لتمديد عمر البرلمان باعتبارها «أمراً باطلاً يضرب الدستور»، وتنبيهها إلى أن «أي قرار يصدر عن البرلمان بعد 45 يوماً من الانتخابات لا سند دستورياً له»، جاء أمس موقف رئيس الوزراء، حيدر العبادي، وما يمثله من سلطة تنفيذية في البلاد، استكمالاً لقرار السلطة القضائية، إذ رأى في محاولة تمديد عمر المجلس النيابي أمراً «مخالفاً للدستور»، مشدداً، خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، على ضرورة اجتماع القوى السياسية، في دعوة غير مباشرة إلى إنجاح مبادرته لـ«لم الشمل»، والتي يبدو أنها فشلت حتى الآن، وفق معلومات «الأخبار».

وإن كان الهدف من تمديد عمر البرلمان - بحسب ما يرى البعض - الإبقاء على حضور الأخير، ومنع ستعمل بكل صلاحياتها، وستستمر حتى آخر يوم من ولايتها، وواجبها حماية المواطنين»، الأمر الذي سبق أن أكده الأسبوع الماضي بقوله إن «عمل الحكومة الحالية سيستمر بعد انتهاء عمر البرلمان (في 30 حزيران الجاري) في حال عدم حسم ملف نتائج الانتخابات». واستغل العبادي مؤتمره ليفتح النار مجدداً على الأمين العام لـ«منظمة بدر»، هادي العامري، الذي سبق أن حمّل الحكومة الحالية و«المفوضية العليا المستقلة للانتخابات»، قبل أيام، مسؤولية الخروقات الانتخابية، معتبراً أن حكومته «لم تفشل في الانتخابات، بل إن مهمتها انتهت بتأمين يوم الاقتراع». وتابع العبادي هجومه على العامري، من دون أن يسميه، معلّقاً كل التهم الملقاة بشأن نزاهة الانتخابات وصحة نتائجها على «المفوضية»، التي رأى أنها «نتيجة ممتازة لنظام المحاصصة»، قبل أن يضيف البرلمان إلى قائمة أهداف هجومه الكلامي، بحديثه عن أن «مجلس النواب جزء ممّا حصل من خروقات بسبب اختيار هذه المفوضية، وكذلك مفوضية الانتخابات تتحمل جزءاً من الأزمة لعدم رصانة أجهزة الاقتراع الإلكترونية».

وتطرق العبادي، كذلك، إلى الوضع الحدودي مع تركيا، حيث يشهد شمال البلاد ، وتحديداً جبال قنديل ، تصعيداً من الجانب التركي تجاه «حزب العمال الكردستاني» (بي كا كا). وأشار رئيس الوزراء، في هذا الإطار، إلى أن بغداد تبحث مع أنقرة «إعادة انتشار قواتنا الحدودية»، مجدداً القول: «إننا لن نسمح لأي جهة بأن تستغل الأراضي العراقية للاعتداء على دول الجوار».

وفي معرض حديثه عن ظاهرة السلاح المتفلّت التي باتت تهدد الأمن الاجتماعي في المناطق الجنوبية، شدد العبادي على «ضرورة بسط السلطة والسيادة العراقية»، داعياً إلى «نزع أسلحة الجماعات المسلحة في عموم البلاد، وخصوصاً منظمة (بي كا كا) الإرهابية».

أمنياً، وفيما تشهد البلاد سلسلة من الحوادث، كان آخرها عملية اختطاف على طريق بغداد ـ كركوك، حذّر العبادي وسائل الإعلام والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من نشر أي خبر «حرصاً على سلامة مختطفي كربلاء»، موضحاً أن «الإرهابيين استغلوا الليل والجبال الوعرة في عملية الخطف على طريق بغداد وكركوك، والمنطقة صعبة ومليئة بالعبوات الناسفة والألغام». وفي سياق متصل، وخلال كلمته في «المؤتمر الدولي للوسطية والاعتدال»، نبّه العبادي إلى خطورة من سماهم «المرجفين» الذين «يريدون إثارة الإشاعات والخوف ويضخمون من أعمال العدو»، معتبراً أن هؤلاء هم «خطر داخلي»، داعياً إلى «وحدة كلمة المسلمين، وعدم وضع الحواجز، وعدم التدخل في عقائد الناس».

(الأخبار)

يحرص البغداديون على شراء «الصحون اللاقطة لمشاهدة مباريات المونديال (أ ف ب)

فلسطين

«حماس» غير معنية بـ«العرض» الإسرائيلي

مصر تعدّ لصفقة جديدة شاملة

تتواصل التقديرات الإسرائيلية بشأن الوضع الإنساني في قطاع غزة وإمكانية تدحرج الأمور لانفجار يأخذها إلى حرب مقبلة. هذا الأمر دفع سلطات الاحتلال إلى تحريك ملف عروضات يقدم فيه بعض التنازلات مقابل تهدئة الأوضاع في غزة. في المقابل، تحرك مصر مساعيها من خلال صفقة جديدة ستعرضها على «حماس» تتضمن فيها تهدئة عسكرية طويلة الأمد

أمام شاطئ غزة قبل أيام (أ ف ب)

هاني إبراهيم

علمت «الأخبار» أن العرض الإسرائيلي (ميناء مقابل تسليم الأسرى الإسرائيليين) الذي تحدث عنه الإعلام العبري خلال اليومين الماضيين لم تبلغ به حركة «حماس» بعد. ولم تتلقَّ أي عروض جديدة من أي وسيط سوى النقاشات التي أجرتها مع المصريين خلال الفترة الأخيرة لتحسين الواقع الاقتصادي في قطاع غزة. وتشير المصادر «الحساسة» إلى أن العرض الإسرائيلي، الذي يضم إقامة منفذ بحري وميناء، مطل على جزيرة قبرص بضمان عدم تهريب الأسلحة عبره مقابل تسليم الجنود الأسرى في قطاع غزة، لا يلقى قبولاً لدى أوساط الحركة. وهي ترى أن الإفراج عن الأسرى عبر صفقات تبادل مع الاحتلال من ثوابتها وتعهداتها الوطنية للأسرى وعائلاتهم.

وقال مصدر لـ«الأخبار» إن الحركة لن تعطي رأياً في هذه القضية ما لم توجد عروض رسمية، في حين أنها قد تدرس عروضاً تشمل صفقة شاملة تدمج بين الإفراج عن الجنود الأسرى والوضع الإنساني والاقتصادي. وفي وقت سابق، أبلغت الحركة الوسيط المصري أنها ترفض التفاوض في ملف الإفراج عن الجنود الإسرائيليين من دون شموله الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين. وقد أجرت محادثات للتوصل إلى صفقة تبادل عبر الوسيط المصري خلال الفترة الماضية، إلا أنها اصطدمت برفض الحكومة الإسرائيلية لشروطها. وقد اتهم رئيس حركة «حماس» في غزة، يحيى السنوار، الشهر الماضي، الاحتلال بالتراجع عن عقد صفقة تبادل بعد وصولها إلى مراحل متقدمة، موضحاً أن حكومة الاحتلال تبدو «غير مستعدة لعقد صفقة جديدة».

في السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن الوسيط المصري يُعدّ لسوَّدة صفقة شاملة بين إسرائيل والحركة برعاية ودولية. الصفقة الجديدة تشمل إنهاء ملف الأسرى وتحسين الواقع الاقتصادي في غزة، بالإضافة إلى تهدئة عسكرية طويلة الأمد يُرفع خلالها الحصار الكامل عن القطاع وتُمنَح حرية التنقل عبر المر البحري باتجاه قبرص برقابة أمنية دولية لضمان عدم تهريب السلاح إلى الداخل.

وخلال الفترة الماضية، حاول عدد من الوسطاء الدوليين والعرب الوصول إلى صفقة تبادل أسرى بين «حماس» وإسرائيل، حظيت جميعها بترحيب «حمساوي»، ورفض إسرائيلي نظراً للبون الشاسع في الرؤى لملف الجنود الأسرى بين الطرفين. ومن بين الوسطاء: المنسق الخاص للأمم المتحدة لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، والسفير القطري لدى السلطة محمد العمادي. إلى ذلك، غزة تنتظر زيارة الوسيطين (العمادي وملادينوف) خلال الأيام المقبلة، ويتوقع أن يحملا تصوراً إسرائيلياً للعرض الذي تحدث عنه وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان.

من جهة أخرى، كان ملف غزة الإنساني حاضراً في اجتماعين عقدهما نتنياهو نهاية الأسبوع مع كبير مستشاري الرئيس الأميركي، جاريد كوشنر، والمبعوث الأميركي الخاص بالمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات. وقد تزامنت التحركات والاجتماعات الإسرائيلية والدولية مع تصريح ليبرمان، الذي يشير إلى أنه اتفق مع رئيس قبرص، نيكوس أناستاسيادس، مبدئياً، على إقامة رصيف في أحد الموانئ القبرصية لنقل البضائع إلى قطاع غزة، على أن يكون بإشراف إسرائيل.

> **الصفقة الجديدة تشمل إنهاء ملف الأسرى وتحسين الواقع الاقتصادي**

الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه يوم الجمعة الماضي، يقضي بتشكيل طاقم عمل مشترك في غضون أسبوعين، ليعرض خلال ثلاثة أشهر خطة إقامة هذا الرصيف. وبحسب هيئة البث الإسرائيلية، تشمل الخطة آلية إشراف إسرائيلي يمنع «حماس» من استغلال هذا المنفذ لتهريب وسائل قتالية. ونقلت الهيئة عن مصدر رفيع في وزارة الأمن الإسرائيلية، لم تسمِّه، أنه «عندما ننتهي من الترتيبات اللازمة للمشروع، سنتوجه إلى سكان غزة مباشرةً دون التشاور مع حماس». هذا العرض يمثل تراجعاً واضحاً لمواقف ليبرمان الذي كان يقرن موافقته لتحسين الواقع الاقتصادي في غزة بتسليم «حماس» سلاحها وإعادة الجنود الأسرى.

ليبيا

حفتر يتحدى: النفط لي!

بعد استرجاعها ميناءي السدرة ورأس لانوف من قوات إبراهيم الجضران، أعلنت قوات المشير خليفة حفتر، مساء أوّل من أمس، أنها ستسلم جميع المنشآت النفطيّة التي تقع تحت سيطرتها إلى حكومة شرف البلاد غير المعترف بها دوليّاً. ويعاكس هذا الإجراء القرارات الدوليّة ويضع تصدير النفط ومسار التفاوض السياسيّ على المحكّ

يبدو أنّ ما قبل الهجوم الأخير على الهلال النفطيّ ليس كما بعده، إذ لم يكن يتوقّع أحد أن يستثمر خليفة حفتر انتصاره للسيطرة على تصدير النفط. كانت جميع المرافق الطاقيّة في ليبيا، في الفترة السابقة لهجوم قوات إبراهيم الجضران، أي

اللافت موقف فتحي المجبري إذ إنّه قد ينبئ بانشقاق داخل المجلس الرئاسي

قبل حوالى أسبوعين، تعمل تحت إدارة «المؤسسة الوطنيّة للنفط» التي تحظى باعتراف دوليّ وتعمل انطلاقاً من طرابلس، ذلك رغم سيطرة قوات حفتر العسكريّة على عدد كبير من تلك المنشآت.

مساء أوّل من أمس، عقد العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم قوات حفتر، ندوة صحافيّة أعلن فيها تسليم المنشآت الطاقيّة إلى «الحكومة المؤقتة» التي يترأسها عبد الله الثني و«المؤسسة الوطنيّة للنفط» الموازية التابعة لها. وفي مسار تبريره للقرار، قال المسماري إنّ قواته «تصدت لـ3 محاولات هجوم على الهلال النفطيّ، خسرنا خلالها ما يقارب 200 جنديّ وأصيب 300 آخرون بجروح خطرة»، وأضاف أنّه «في كلّ مرّة نخسر معدات وتموين وذخائر... ولم نتسلّم من المؤسسة الوطنيّة للنفط ديناراً واحداً».

لم يقف المسماري عند ذلك الحدّ، حيث أطلق اتهامات لحكومة الوفاق (طرابلس) ومؤسساتها وأجهزتها الأمنيّة التي تتركب من ميليشيات: «توجد مشاكل كثيرة وفساد كبير جداً في ملف تصدير النفط، توجد ميليشيات تتلقى مرتبات كبيرة (وفي المقابل) لم يعالج أيّ عسكريّ جريح... مصاريف المجموعات الإرهابيّة تأتي من النفط الذي نؤمّنه نحن». وأوضح المسماري برنامجهم للفترة المقبلة، حيث قال إنه «يجب أن يحسب للقوات المسلحة حساب خاصّ، تُدعم ماليّاً حتى تتمكن من شراء الآليات والمعدات والأسلحة وفتح كثير من المراكز لتدريب الليبيّين على القتال وحماية مقدراتهم».

وإلى جانب التجاهل الذي يحمله هذا الكلام بما يخص حظر التسليح الدوليّ المفروض على ليبيا، فإنّه يسعى إلى فرض واقع جديد يكسر الاحتكار الذي تحظى به «المؤسسة الوطنيّة للنفط» الموجودة في العاصمة، والذي أقرّته «منظمة الدول المصدرة للبترول ـ أوبك» ومجلس الأمن الدولي. وانقسمت مؤسسة النفط مع بداية الأزمة السياسيّة في البلاد، حيث عيّنت كلّ من حكومتي الشرق والغرب مسؤولين مختلفين عن القطاع، ورغم توحيد المؤسسة قبل عامين، إلاّ أنها عادت وانقسمت مرّة أخرى العام الماضي، ولم يحسم خلاف الشرعيّة في نهاية المطاف سوى قرارات المنظمات الدوليّة. مع ذلك، حاولت مؤسسة النفط في الشرق تصدير النفط لحسابها الخاصّ، لكن الأمر لم ينجح، حيث أوقفت البحريّة الأميركيّة سفينة نفطيّة في المتوسط وأعادتها إلى ليبيا، لكن يوجد احتمال أنّ عمليات تصدير إلى مصر قد تمت في الأعوام الماضية.

قوات حفتر: لم نتسلم من المؤسسة الوطنية للنفط ديناراً واحداً (أ ف ب)

وفي تصريح حول الموضوع، قال فرج الحاسي، مسؤول النفط التابع لحكومة الشرق، إنّه «لن يتم تقسيم المؤسسة الوطنيّة للنفط، بل سيتم إنهاء مركزيّة اتخاذ القرار». واعتبر الحاسي أنّ سوء التصرّف في طرابلس هو سبب الأزمات الاقتصاديّة، سواء تعلّق الأمر بالسيولة أو ارتفاع الأسعار. لكن الرجل تجنّب الحديث عن الإجراءات العمليّة الممكنة لتصدير النفط من دون تحصيل شرعيّة دوليّة للنفط، وهي النقطة الأهم. وفي حال نجحت هذه الخطوة، وهو أمر مستبعد، فإنّها ستعمّق الأزمة السياسيّة في البلاد، وتقفز فوق جميع الاتفاقات السابقة، التي كان آخرها في مؤتمر باريس قبل أقل من شهر، والتي شددت على إلغاء ازدواجيّة المؤسسات.

من جهتها، أصدرت «المؤسسة الوطنيّة للنفط» (الشرعيّة، في طرابلس) بياناً قالت فيه إنّ «القيادة العامة (حفتر) لا تتمتع بأيّ سلطة قانونيّة تمكّنها من السيطرة على صادرات النفط في ليبيا»، وأضافت أنّ «ما قامت به... لا يختلف عن ما قام به المجرم إبراهيم الجضران». كذلك رأت المؤسسة أنّ قوات حفتر أضاعت «فرصة ممتازة لخدمة المصلحة الوطنيّة. الشعب الليبيّ يريد دولة قانون، وليس دولة سلاح. وبدلاً من الدفاع عن سيادة القانون... قررت القيادة العامة أن تضع نفسها فوق القانون».

أما المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطنيّ المعترف بها دوليّاً، فقد أصدر بياناً رأى فيه أنّ «مثل هذه التصرفات تزيد من حالة التوتر والاحتقان، ولن تؤدي بأيّ حال نحو اتجاه تصالحيّ، بل تؤسس للفرقة وترسيخ الانقسام، وتقوّض كلّ الجهود المحليّة والدوليّة التي بذلت على مدار السنوات من أجل تحقيق الاستقرار». وطالب المجلس «مجلس الأمن الدولي ولجنة العقوبات بتتبّع وإيقاف أيّ عمليات بيع غير قانونيّة قد تحدث بسبب هذه الأفعال».

لكن اللافت كان موقف فتحي المجبري، عضو المجلس الرئاسي المنحدر من مدينة بنغازي في شرق البلاد والعضو السابق في حكومة الشرق، حيث أصدر بياناً شخصيّاً يناقض محتواه بيان المجلس وينبئ بانشقاق داخله. وجاء في البيان: «نتفهم إجراءات القيادة العامة للجيش الليبيّ... إنني أعتبر هذا الإجراء ركيزة لحوار يضمن توافقاً حقيقيّاً بين السلطات المعترف بها دوليّاً والمؤسسات الوطنيّة، وتتفرّغ منها والمدنيّة، المتواجدة والفاعلة في جنوب وشرق البلاد».

(الأخبار)

مصر

الحكومة ترفع أسعار الإسكان

رفعت الحكومة المصرية أسعار مختلف الوحدات السكنية بنسب وصلت إلى 150 في المئة، في وقت لم تعد فيه الطروحات الخاصة بالأراضي والعقارات لمحدودي الدخل على أجندة القاهرة الكبرى، عدا رفع أسعار العقارات في القطاع الخاص

القاهرة ـ الأخبار

قررت وزارة الإسكان المصرية رفع أسعار الوحدات السكنية التي يتم طرحها للمواطنين بالقرعة في الإسكان الحكومي بنسب تصل إلى 150 في المئة، وذلك في معظم المدن المصرية، وأكثر من 300 في المئة في القاهرة الكبرى.

الزيادات جاءت في الطروحات التي تعدها الحكومة من خلال المرحلة الثالثة لمشروعها «دار مصر» المقرر الإعلان عن تفاصيله خلال الأيام المقبلة، حيث يتوقع أن يصل سعر المتر إلى 10 آلاف جنيه (حوالى 560 دولاراً) في القاهرة الكبرى، في مقابل أربعة آلاف جنيه (حوالى 225 دولاراً) في المرحلتين الأولى والثانية.

وعقدت لجان وزارة الإسكان خلال الأيام الماضية اجتماعات عديدة لتبرير الزيادة الكبيرة في الأسعار للمواطنين، واستقرت على إضافة حمام سباحة على الأقل داخل النطاق السكني للمشروع، بالإضافة إلى النادي الذي سيكون مقتصراً على مالكي الوحدات، ليتحول المشروع من مشروع لمتوسطي الدخل إلى مشروع إسكاني فاخر، علماً بأن المشروع الذي طرحته الحكومة لمتوسطي الدخل قبل أسابيع في مرحلته الجديدة زادت الأسعار فيه بنسب وصلت إلى 70 في المئة في بعض المناطق.

وتدرس وزارة الإسكان تغيير اسم المشروع من أجل الترويج له بشكل جيد في الأوساط العقارية خلال الفترة المقبلة، وسط مخاوف من عدم القدرة على تسويق المشروع بشكل كامل، وخاصة مع تراجع معدلات المبيعات بشكل كبير خلال الفترة الماضية وإقبال المواطنين على الشراء، وهو ما ظهر في فائض وحدات عدد من المشاريع، ومن بينها في القاهرة المصرية للبترول ـ أوبك» ومجلس الأمن الدولي. وانقسمت مؤسسة النفط مع بداية الأزمة السياسيّة في البلاد، حيث عيّنت كلّ من حكومتي الشرق والغرب مسؤولين مختلفين عن القطاع، ورغم توحيد المؤسسة قبل عامين، إلاّ أنها عادت وانقسمت مرّة أخرى العام الماضي، ولم يحسم خلاف الشرعيّة في نهاية المطاف سوى قرارات المنظمات الدوليّة. مع ذلك، حاولت مؤسسة النفط في الشرق تصدير النفط لحسابها الخاصّ، لكن الأمر لم ينجح، حيث أوقفت البحريّة الأميركيّة سفينة نفطيّة في المتوسط وأعادتها إلى ليبيا، لكن يوجد احتمال أنّ عمليات تصدير إلى مصر قد تمت في الأعوام الماضية.

وفي تصريح حول الموضوع، قال فرج الحاسي، مسؤول النفط التابع لحكومة الشرق، إنّه «لن يتم تقسيم المؤسسة الوطنيّة للنفط، بل سيتم إنهاء مركزيّة اتخاذ القرار». واعتبر الحاسي أنّ سوء التصرّف في طرابلس هو سبب الأزمات الاقتصاديّة، سواء تعلّق الأمر بالسيولة أو ارتفاع الأسعار. لكن الرجل تجنّب الحديث عن الإجراءات العمليّة الممكنة لتصدير النفط من دون تحصيل شرعيّة دوليّة للنفط، وهي النقطة الأهم. وفي حال نجحت هذه الخطوة، وهو أمر مستبعد، فإنّها ستعمّق الأزمة السياسيّة في البلاد، وتقفز فوق جميع الاتفاقات السابقة، التي كان آخرها في مؤتمر باريس قبل أقل من شهر، والتي شددت على

الحكومة أوقفت أي طروحات جديدة للإسكان الاجتماعي (عن موقع بنس شوارتز)

ليصل إلى الساحل الشمالي بعدما تم الإعلان عن مشروع أول أبراج سكنية في مدينة العلمين الجديدة، حيث حددت الشركة المنفذة للأبراج سعر المتر بـ 33 ألف جنيه (حوالى 1850 دولاراً) بما يقفز بالأسعار في المنطقة، وخاصة أن التسليم سيكون بعد ثلاث سنوات، وهي أسعار أعلى من الأسعار التي يجري التعامل بها مع وحدات خاصة في قرى سياحية مقامة بالفعل ولها اسمها التجاري.

ويخالف الإعلان عن أبراج الساحل الشمالي التصريحات الرسمية للرئيس عبد الفتاح السيسي وباقي المسؤولين بشأن تخصيص شاطئ خاص للملاك على البحر، حيث أصدر رئيس الجمهورية قراراً في وقت سابق بمنع تخصيص أي شواطئ للمطورين العقاريين، على أن تكون جميع الشواطئ البحرية مفتوحة أمام المواطنين.

ويتوقع عقاريون أن تؤدي الزيادات الجديدة في أسعار الطروحات الحكومية إلى قفزة جديدة في الأسعار، وخاصة مع التزايد الكبير في المشاريع التي يتم تنفيذها في مناطق عديدة في القاهرة الكبرى، علماً بأن الحكومة أوقفت أي طروحات جديدة للإسكان الاجتماعي في العقارات والأراضي لمحدودي الدخل في القاهرة الكبرى، وقلصت أطروحاتهم في المحافظات التي تشهد إقبالاً كبيراً على الشراء لبيع أكبر قطع من الأراضي والوحدات السكنية بأعلى الأسعار، مع العلم بأن سوق العقارات يشهد مخاوف من حالة ركود مع تزايد المعروض من الوحدات السكنية وتراجع قدرة المواطنين على الشراء والالتزام بسداد الأقساط على المدى الطويل.

وبرغم تأكيدات السيسي على الاهتمام بتوفير سكن لمحدودي الدخل في العاصمة الإدارية التي يتوقع أن يبدأ نقل بعض الوزارات للعمل فيها اعتباراً من أواخر العام المقبل، إلا أن جميع الطروحات السكنية التي نفذت بالفعل، أو يجري التحضير لها، هي طروحات خاصة بوحدات لا تناسب موظفي الدولة الذين يفترض أن تكون العاصمة الجديدة قد تم بناؤها لينتقلوا للإقامة بها لتخفيف الزحام عن القاهرة.

رفع أسعار العقارات ليس مقتصراً على المدن الجديدة

وتتراوح أسعار المتر المربع التي سيتم تسليمها في العاصمة الإدارية في غضون عام أو عامين ما بين 9 آلاف جنيه (حوالى 500 دولار) كحد أدنى و23 ألف جنيه (حوالى 1250 دولاراً) في بعض المجمّعات السكنية الخاصة، علماً بأن كل مشاريع العاصمة الإدارية لا تزال قيد التنفيذ، فيما تجرى مناقشات على نطاق واسع بشأن كيفية بيع الوحدات للموظفين الحكوميين، سواء بتسهيلات على 20 عاماً مع سداد مقدمات كبيرة أو بقروض، علماً بأن تكلفة الانتقال من وسط القاهرة الحالي إلى مركز العاصمة الجديدة بشكل يومي تفوق ما يمكن أن يتقاضاه معظم الموظفين شهرياً.

تقرير

واشنطن تصعّد الحرب الاقتصادية:

عقوبات لمن يشتري نفط إيران

في وقت كان فيه الرئيس الإيراني، حسن روحاني، يتوجه إلى شعبه بالقول إن ما يشهده اقتصاد إيران ناجم عن «حرب اقتصادية ونفسية» تشنّها الولايات المتحدة، مطمئناً مواطنيه إلى أنه سيجري تجاوز الأزمة الراهنة، صدرت تصريحات تصعيدية عن الخارجية الأميركية لتؤكد مضي واشنطن في الضغط على طهران اقتصادياً، ولو وصل الأمر إلى فرض عقوبات على الدول التي تستورد النفط من إيران

تستعجل إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، حصد نتائج العقوبات التي أعادت فرضها على إيران، بالتزامن مع الانسحاب من الاتفاق النووي. عقوبات تقترب من دخولها حيّز التنفيذ، لكن الولايات المتحدة تجد في ما يجري على الساحة الإيرانية فرصة لحصد نتائج الضغوط على طهران سريعاً. يؤكد الأميركيون خطاب النظام الإيراني حول أسباب أزمة العملة والاقتصاد الراهنة، عبر إعلان مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، أمس، نية حكومته فرض عقوبات على الدول التي لن تلتزم عدم شراء النفط الإيراني، بموازاة رفض إعطاء أحد أي إعفاءات من إجراءات الحظر الجديدة. بحسب الخارجية الأميركية، فإن تشديد الخناق على طهران يُعدّ «إحدى أبرز أولويات أمننا القومي». والمطلوب، أميركياً، بانقضاء مهلة سريان العقوبات في الرابع من تشرين الثاني المقبل، أن تخفض جميع الدول وارداتها من النفط الإيراني إلى «الصفر». وطالب المسؤول الأميركي الدول بأن تبدأ بخفض وارداتها «الآن» حتى تنقطع تماماً مطلع شهر تشرين الثاني.

ويُعدّ التصريح الأميركي خلاصة جولة تحريضية قام بها وفد مشترك من وزارتي الخزانة والخارجية إلى عدة بلدان أوروبية وآسيوية، واستهدفت أوسع تحشيد لدعم العقوبات الأميركية ضد طهران. ومع الموقف الأميركي الحاسم بعدم إعطاء أي استثناء من العقوبات، تضع واشنطن الأوروبيين في موقف أصعب تجاه محاولات الإبقاء على الاتفاق النووي وعوائده التجارية، رغم المطالب الأوروبية، والفرنسية خصوصاً، بتقديم استثناء للشركات المتعاملة مع إيران، بعدما جرت الاستفادة من مناخ الاتفاق النووي، لرفع التبادل التجاري بين إيران وأوروبا إلى 25,7 مليار دولار، بحسب ما أفاد به، أمس، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الإيرانية، بدرام سلطان.

ويأتي التصعيد الأميركي في ظل ما تشهده الأسواق الإيرانية من تضخم وتراجع لسعر العملة، مترافقاً مع غلاء فاحش في أسعار السلع، ما يدفع التجار في طهران إلى مواصلة احتجاجاتهم للضغط على حكومة الرئيس حسن روحاني الأخير، بدوره، يتمسك بالتشديد على أن ما تشهده البلاد جزء من الحرب الاقتصادية الأميركية على طهران. ويبدو أن المراقبين، من خصوم طهران وأنصارها على السواء، يوافقون على أن ما يشهده الاقتصاد الإيراني مرده عودة العقوبات الأميركية. لكن ذلك لا يقنع الجميع في الداخل الإيراني، خصوصاً من الذين يعتقدون أن البلاد جربت العقوبات منذ أربعة عقود، وهي قادرة على اجتراح الخطط البديلة للمواجهة وإنقاذ الاقتصاد.

وعد روحاني الإيرانيين بمواجهة الضغط الاقتصادي الناجم عن العقوبات

وجدت حكومة روحاني، أمس، وعدها بمعالجة تداعيات العقوبات على اقتصاد البلاد. واتهم الرئيس روحاني، واشنطن، بشنّ «حرب اقتصادية» على بلاده، التي «لن ترضخ للضغوط الأميركية»، واضعاً عقوبات واشنطن في إطار «حرب نفسية واقتصادية وسياسية». وأضاف روحاني: «نحن في حالة حرب مع أميركا، وهم يشنون علينا حرباً اقتصادية، فقد كان هدف ترامب من انسحابه من الاتفاق النووي، أن تنسحب إيران لتفرض عليها العقوبات الدولية من جديد». ووعد الرئيس الإيراني مواطنيه بمواجهة الضغط الاقتصادي الناجم عن العقوبات الأميركية، مشيراً في معرض الدفاع عن سياسته الاقتصادية إلى أن «دخل الحكومة لم يتأثر في الأشهر القليلة الماضية، وتراجع الريال سببه دعاية الإعلام الأجنبي». وتابع بالقول: «حتى في أسوأ الأحوال أعد بتوفير الاحتياجات الأساسية للإيرانيين، ولدينا ما يكفي من السكر والقمح وزيت الطهي، ولدينا ما يكفي من العملة الصعبة لضخها في السوق»، داعياً إلى الوحدة «للانتصار على كل المشاكل».

كلمة روحاني التي توجه بها إلى الشعب الإيراني، بالتزامن مع اندلاع احتجاجات على هبوط سعر صرف العملة الإيرانية مقابل الدولار بلغت ذروتها مع اعتصام «بازار طهران» كبرى الأسواق في العاصمة، أعقبتها مؤشرات إيجابية تمثلت باتخاذ الحكومة إجراءات ضد المضاربين، وجهات تُتّهم بالتسبب بالأزمة المالية، في وقت شهد فيه الريال الإيراني تحسناً ملحوظاً.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

لاريجاني: سنلاحق «المخلّين بالاقتصاد»

وجّه رئيس السلطة القضائية في إيران، صادق لاريجاني، أمس، تحذيراً للمشاركين في «الإخلال بالشؤون الاقتصادية في البلاد» من أنهم سيواجهون عقوبة الإعدام والسجن 20 عاماً. وفي وقت تشهد فيه الأسواق الإيرانية اضطراباً جراء تدهور العملة والوضع الاقتصادي مع اقتراب العقوبات الأميركية من دخولها حيّز التنفيذ، قال لاريجاني إن «العدو يحاول الآن تخريب اقتصادنا من طريق عملية نفسية. حاول البعض في الأيام الماضية إغلاق البازار، لكن الشرطة أحبطت مؤامرتهم». وأفاد المدعي العام في طهران، عباس جعفري دولت آبادي، بأنه «اعتُقل بعض مثيري أعمال الشغب التي وقعت في منطقة البازار يوم الاثنين»، مؤكداً أنه لن يُطلَق سراح هؤلاء قبل محاكمتهم. وتحاول الحكومة الإيرانية منع استغلال الاحتجاجات على تدهور سعر صرف العملة المحلية لدوافع سياسية. وأمس، جدد نائب الرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري، تأكيده وضع الحكومة «خططاً مناسبة لمواجهة الحظر (الأميركي) واجتياز التحديات الراهنة»، داعياً إلى وضع «برامج رقابية دقيقة لحجب الفساد وإزالة الظروف المسببة لذلك». واتهم جهانغيري الولايات المتحدة بـ«استخدام الحظر لعرقلة مسار التنمية والتقدم في إيران».

(الأخبار)

دعت واشنطن جميع الدول إلى تصفير وارداتها من النفط الإيراني بحلول تشرين الثاني المقبل (أ ف ب)

العالم
السودان

وصل كير ومشار إلى الخرطوم اول من امس (أ ف ب)

مفاوضات «الجنوب» في الخرطوم: كير ومشار يوقّعان اتفاقاً اليوم؟

بعدما نجح عمر البشير في الحصول على ضوء أخضر إقليمي لإقامة مفاوضات مباشرة بين المتصارعين في جنوب السودان، يبدو أنّ جهوده تقترب من خواتيمها بنتيجة: استثمار ناجح

أعلن مسؤولون سودانيون أمس، أنّ رئيس جنوب السودان سلفا كير وخصمه رياك مشار «اتفقا على بعض النقاط» في مباحثات سلام في الخرطوم، مشيرين إلى توقيع اتفاق بين الطرفين اليوم. وذكرت السلطات السودانية أنّ الاتفاق سيوقّع في القصر الرئاسي في الخرطوم من دون مزيد من التفاصيل، فيما أوضح معسكر مشار أن المعارضة بحاجة إلى مزيد من الوقت للتوصل إلى «اتفاق إطار».

ويعد أن ضاعف قادة شرق أفريقيا دعواتهم إلى إنهاء النزاع الدامي، بدأ كير ومشار جولة مباحثات جديدة الإثنين في الخرطوم برعاية الرئيس السوداني عمر البشير. وفي القصر الرئاسي، وبدعوٍ وسائل الإعلام للحضور والشهادة» على الاتفاق.

في المقابل، أعلن المتحدث باسم مشار أنّ المباحثات بين الطرفين لا تزال مستمرة، فيما قال بوك بوت، في حديث إلى «فرانس برس»، إنّ «حكومة السودان اقترحت توقيع الطرفين اتفاق إطار» اليوم الأربعاء، مستدركاً بأنّ «قائدنا الدكتور رياك مشار طلب 48 ساعة لإبلاغ مجموعات المعارضة في جنوب السودان وأنصاره على الأرض». وأكد أنّ «توقيع الاتفاق الإطار سيكون رهناً بتقدم المفاوضات».

وكانت جولة أولى من المحادثات رعاها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في اديس أبابا، يوم الخميس الماضي، قد فشلت في تحقيق أي اختراق، فيما تواجه الفصائل المتحاربة مهلة نهائية للتوصل إلى حل لكي تتفادى التعرض لعقوبات تفرضها الأمم المتحدة. وأول من أمس، استضاف البشير الخصمين بحضور الرئيس الأوغندي يوري موسفيني. وأعلن كير لدى بدء الاجتماع بحضور البشير وموسيفيني، «لقد جئت لكي نوقف هذه الحرب غير الضرورية في بلدنا على الفور، وأمل أن يكون الدكتور رياك مشار على استعداد لسماع وجهة نظري»، فيما قال مشار في أول تصريح إلى الصحافيين منذ أكثر من عامين إنّ «هناك فرصة للسلام وهناك طريقة لتحقيق السلام».

وفي كانون الأول 2013، اندلعت الحرب عندما اتهم كير نائبه آنذاك مشار بتدبير انقلاب عليه بعد عامين فقط من انفصال جنوب السودان عن السودان. وفي تموز عام 2016، انهار اتفاق سلام كان قد أُبرم قبل عام مع فرار مشار إلى جنوب أفريقيا بينما حققت حكومة كير مكاسب عسكرية في وقت تشظت فيه المعارضة.

(الأخبار، أ ف ب)

وفيات ◄

ان شركة MSC Mediterranean (shipping company (Lebanon
تنعى بمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي النقيب
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
راجين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم عائلته الصبر والسلوان

ان شركة 3F Fast Freight For-warders
تنعى بمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي النقيب
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
راجين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم عائلته الصبر والسلوان

ان شركة Container stevedoring services
تنعى بمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي النقيب
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
راجين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم عائلته الصبر والسلوان

ان شركة Lebanese Stevedoring company
تنعى بمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي النقيب
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
راجين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم عائلته الصبر والسلوان

ان شركة International Stevedor-ing company
تنعى بمزيد من الاسى والحزن فقيدها الغالي النقيب
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
راجين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم عائلته الصبر والسلوان

رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة التفريغ اللبنانية ش.م.ل.
ينعون بمزيد من الأسف واللوعة الفقيد الغالي المرحوم
حسن ابراهيم الجاروودي
تغمده الله برحمته ورضوانه وللعائلة المرفية الصبر والسلوان لعائلته الكريمة من بعده طول البقاء.

محطة ارشاد السفن في مرفأ بيروت
تنعى بمزيد من الرضى والتسليم المرحوم
حسن ابراهيم الجاروودي
رئيس نقابة الوكلاء البحريين في لبنان
وتتقدم من عائلة الفقيد باحر التعازي

إعلانات رسمية ◄

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء Thermocouples و Thermoresistances لزوم معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
تسلم العروض بالبد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/7/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 2018/6/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1342

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل وتجهيز محطة تحويل ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين النقالتين، موضوع استدراج العروض رقم ت4د/11160 تاريخ 2016/11/15، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/7/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2018/6/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1338

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم القاضي مايا غازي عويدات
رقم المعاملة: 2017/35
المنفذ: ماهر الحجار/ وكيله المحامي بلال مصطفى الحجار
المنفذ عليها: خديجة شحادة
موضوع التنفيذ: استنابة من دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2016/846 تاريخ 2017/7/3 (حكم ازالة شيوع)
تاريخ التنفيذ: 2016/4/29 تاريخ تبليغ الانذار: بلغت بواسطة النشر بتاريخ 2016/5/22
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/9/21 تاريخ تسجيله 2017/10/5
العقار المطروح للبيع: 8/شحيم - حصة المنفذ عليها /240/ سهماً وهي عبارة عن قطعة ارض منبسطة ومستطيلة الشكل لا يمكن الاستفادة منه او استثماره سكنيا ويحتوي على عدد من اشجار الزيتون.
حدوده: غرباً العقار رقم 5-شرقاً العقار 7 - شمالاً العقار رقم 5 - جنوباً العقار رقم 5.
تخمينه: /24000/ د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الاربعاء في 2018/10/24 الساعة 11 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ شحيم فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة او تقديم كفالة مصرفية باسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة بالاضافة الى رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
سناء ضاهر

اعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل في صحيفتين محليتين يعلن رئيس بلدية العباسية عن وضع جداول التكليف الأساسية في صحيفتين محليتين لكافة الرسوم البلدية عن العام 2018 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية العباسية
خليل محمد حرشي

قرار صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة الرئيس محمد مازح
انفاذاً لقرار القاضي المنفرد المدني في صور الرئيس محمد مازح، الصادر بتاريخ 2018/6/18 والقاضي بابلاغ المدعى عليها فاقدة الاهلية رنا علي دقة في دعوى الايجارات المسجلة برقم 2018/724 المقامة من نبيل حبيب سليمان بواسطة النشر فعلى اي ممثل قانوني او قيم عليها الحضور الى المحكمة لمتابعة اجراءات المحاكمة وذلك ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال مهلة شهرين من تاريخ النشر او سيتم تحديد ممثل قانوني من قبل المحكمة.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

اعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي اسعد داود عطايا لموكلته ندى سليم مقصود سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسمين 2 و14 من العقار 149 راس بيروت.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي جورج جوزيف الياس بوكالته عن اندره كنعان نادر وكيل كل من ويسام وميشال روبير طراد سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي / ميشال وويسام روبير طراد بالقسم 10 من العقار 5235 اشرفية.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب حسين مهدي الحاج حسن لمورث موكله محمد حسين علي قاسم يوسف سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار رقم 265 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

اعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2018/44
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحوم الياس نقولا غصن، من بلدة كوسبا اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي فيكتور فريد انطون بوكالة المحامي انطوان العنداري، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3787 من منطقة كوسبا العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وابداء ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكما لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان
إن محافظ مدينة بيروت يعلن عن وضع جداول التكليف الأساسية للرسم البلدي على الاعلان وامكنة الاجتماع ومحلات ومحطات توزيع المحروقات ومحركات المؤسسات المصنفة واشغال الاملاك العمومية لعام 2017 قيد التحصيل في كافة المناطق العقارية في مدينة بيروت.
كما يلفت النظر إلى أنه:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين ان يبادروا إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 2018/7/26.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من القانون 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% إثنان بالمئة عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد ضمن المهلة المشار اليها إعلاه.
ثالثاً: تسدد الرسوم الى جباة دائرة تحصيل الواردات او الى صناديق الدائرة في مركز البلدية.
العنوان: مبنى بلدية بيروت - العقار رقم 243 مرفأ - خلف جريدة النهار - شارع الأورغواي.
بيروت في 14 حزيران 2018
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1307

اعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2015/468
موجه الى المستدعى ضدها: فدوى خليل الخوري سمعان - من بلدة اجدعبرين اصلاً ومجهولة محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي سعيد الزهر بوكالة المحامية روعة الايوبي، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 640 منطقة اجد عبرين العقارية، كما تدعوك لاستلام كافة اللوائح والاوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلام تبليغ
دخل تدقيق 15
دخل اعتراضات 15–16
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الأول، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء هذه المهلة المراجعة المشار، علما انه سيتم نشر هذا الاعلان على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.
http://www.finance.gov.lb

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمن	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
احمد فوزي امهز	407658	RR185293282LB	2018/5/10	2018/6/11
لا ماكينا	247545	RR185293693LB	2018/05/21	2018/6/12
شركة دياما ش.م.م	1287432	RR185293910LB	2018/05/21	2018/6/11

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1336

استراحة

كلمات متقاطعة 2902

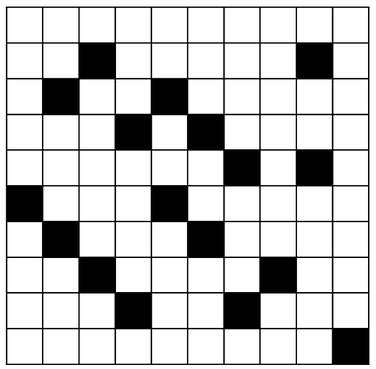

أفقيا
1- سياسي روسي من رجال الثورة ومن اكبر قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية – 2- أضواء – برفقة – 3- شبه جزيرة صحراوية في مصر بين المتوسط وخليج السويس وقناة السويس والبحر الأحمر وخليج العقبة – إحسان – 4- جيّد من كل شيء – إحتساب وخوف – 5- وقف الحرب الى حين لأجل وضع شروط الصلح – 6- قطع من البلور تستعمل للنظر وتدخل في صنع الآلات الفوتوغرافية والمجاهر – طعام السفر – 7- مدينة مصرية عاصمة محافظة القليوبية – اهم مدن الكوت دازور في فرنسا – 8- أول اكوردين – خلاف الخير – نوتة موسيقية – 9- نحفر البئر – بحر – ادام النظر إليه بسكون الطرف – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً
1- ممثل مصري معتزل – 2- للنداء – مرفا فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء عام 1940 – 3- عاصمة كوستاريكا – مادة قاتلة – 4- فشعل أو منارة – أحرف متشابهة – 5- فساد – قادم – مدينة فرنسية – 6- خاصتها بالأجنبية – من الأزهار – جنس نبات يحمل عناقيد صغيرة بيضاء أو حمراء لها بعض الشبه بعناقيد العنب ثماره لذيذة تُصنع منها المربيات – 7- غاية وحاجة – طائر حسن الصوت – 8- نحات فرنسي راحل – إله مصري – 9- بحر – الإسم الأول لممثلة مصرية راحلة لقبت بمارلين مونرو الشرق – إقتراب – 10- من الطيور التي لا تطير لها ريش جميل يُستعمل للزينة – أحجار شديدة يُقدح بها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جوز الهند – 2- باخوس – ساري – 3- الام – يود – 4- لفت – نوم – 11 – 5- بو – بينوشه – 6- نرجو – البصل – 7- إد – دال – 8- الشيب – رم – 9- دوي – زوربا – 10- الجرمانيون

عمودياً
1- جبل لبنان – 2- وا – فورد – دل – 3- زخات – اوج – 4- أول – بودلير – 5- لساني – اش – 6- مونالزا – 7- نس – مؤل – بون – 8- داي – شبر – زي – 9- رواهص – ربو – 10- صيدا – ليمان

sudoku 2902

2				6	7	4		
4	6			2				3
1		5		3		6	7	
	7		2					8
	5						2	7
8					9		3	
	2	1						
5				9			8	1
		8	7	1	3			

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2901

9	3	6	2	7	4	8	5	1
2	5	7	1	9	8	4	6	3
4	1	8	3	5	6	7	9	2
7	8	4	6	3	5	1	2	9
3	6	1	9	8	2	5	4	7
5	9	2	7	4	1	6	3	8
1	4	3	5	2	7	9	8	6
8	7	9	4	6	3	2	1	5
6	2	5	8	1	9	3	7	4

مشاهير 2902

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل لبناني (1939-2006) شارك في فرقة أبو سليم واشتهر بإسم جميل. أول أعماله المسرحية مسرحية « العدل أساس الملك » أول أعماله التلفزيونية مسلسل « المسافر »
6+5+3+2 = خصام وقتال ■ 4+7+9+8 = من الألوان ■ 11+10+4+1 = بيتي ومنزلي

إعداد
نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: **ارنان كورتيس**

مبوب ◄

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
TADESSE ROMAN BIRHANU
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/758223

غادرت العاملة الاثيوبية
MAHADER TAKELE BEKELE
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/891489

غادرت العاملة الاثيوبية
TSEGA HAFITAY TEKILE
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/469713

غادر العمال البنغلادشيون
ALA UDDIN MOZUMDER SUJAN
MD JASIM UDDIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/222127

غادرت العاملة الاثيوبية
DESTA FENTAW MELESE
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 76/818588

غادر العمال البنغلادشيون
ALAMGIR HOSEN DELOWAR
ALI HOSSAIN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 76/896856

أدب

«دار نلسن» تعيده إلى الواجهة من خلال خمسة كتب

عصام محفوظ... ذاكرة جيل وأحلام وطن

إسكندر حبش

ثمة سؤال، غالباً ما يطرحه المهتمون بالأدب: هل علينا أن ننشر (بعد رحيل كاتب ما)، ما لم ينشره في حياته؟ أي إصدار تلك «المخطوطات» التي تكون غارقة في عتمة الأدراج، والتي لم يَعُد، هو نفسه، إلى إخراجها للنور ولَمْ بعد على قيد الحياة؟ سؤال، لم يجد أيّ «حل» متفق عليه لغاية اليوم، إذ تتنوع التأويلات. منهم من يرى: إذا كان الكاتب نفسه غير راضٍ عن هذه المخطوطات، والدليل أنه تركها غارقة في دهاليز مكتبه، فلماذا يُقدم ورثته، على «ارتكاب» ما لم يسمح لنفسه القيام به. على الطرف المقابل، يجد آخرون، أنه مهما تعدّدت الظروف والآراء، يجب نشر كلّ شيء، في حال وجود كتابات غير منشورة بالطبع؛ إذ يتيح لنا ذلك، معرفة درجة تطور أسلوب الكاتب وفكره. ما يسمح للدارسين والنقاد بتكوين صورة واضحة عن آليات عمله، على الرغم من أن المخطوط المهمل، قد يكون أحياناً، بعيداً عن مستوى ما نشر. وثمة من يضيف، أنه من غير الضروري أن تكون كل المخطوطات التي لم تنشر هي مخطوطات عادية، غير صالحة للنشر. إذ قد تحوي على روائع لم ينتبه لها الكاتب نفسه، ويعطون على ذلك مثال كافكا الذي طلب من ماكس برود إحراق كلّ ما كتبه، لكن صديقه رفض ذلك، لنكتشف هذه القامة العظيمة في الرواية المعاصرة.

نطرح هذا السؤال مجدداً مع صدور خمسة كتب (دار نلسن) دفعة واحدة، للكاتب والمسرحي والناقد والشاعر الراحل عصام محفوظ (1939 ـ 2006). الفكرة الأولى التي طرحناها آنفاً لا تنطبق على هذه الكتب. هي «مخطوطات ما» بمعنى إذا اعتبرنا أن بعضها لم يُنشر من قبل في كتاب، بالإضافة إلى أن بعض هذه الكتب إعادة صوغ لكتب سابقة للمؤلف، لكن مثلما يتبين أمامنا أن الكاتب الراحل كان أعدّها للنشر، ولم يسعفه الوقت ليدفع بها إلى الصدور، فبقيت حبيسة لمدة 12 سنة بعد وفاته، قبل أن تقدم الدار المذكورة على إعادة تقديمها إلى القارئ. من هنا، لا يمكن اعتبار عملية النشر هذه كأنها ضد رغبة محفوظ نفسه، بل تأتي لتكمل عملاً بقي «ممنوعاً» من الصرف» لأسباب عديدة، قبل أن يجتمع بعض أصدقاء الراحل وأخوه والدار ليحققوا أمنيته في نفض الغبار عنها ونشرها.

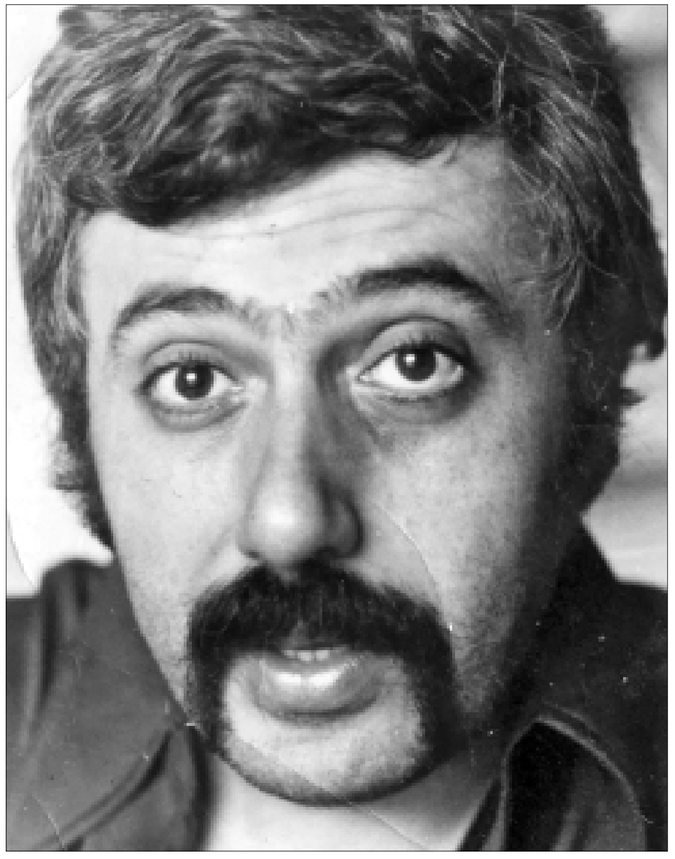

بيكيت ودوراس

نقول «نفض الغبار عنها»، بمعنى أن هناك بعض نصوص هذه الكتب تعود إلى ستينيات القرن الماضي، وتحديداً مسرحية بيكيت «بانتظار غودو» وروايةَ «زهرة المستحيَة» (العنوان الأصلي للكتاب «العاشقة الإنكليزية»)، وهي الزهرة التي تذبل كلما مسها شخص وقد أطلق عليها الفرنسيون اسم «العاشقة»)) لمارغريت دوراس.

نص بيكيت هو الترجمة العربية للمسرحية التي قدمت في شهر شباط (فبراير) عام 1967 على خشبة «مسرح بيروت» من إخراج شكيب خوري الذي شاركه التمثيل بها كلّ من روجيه عساف ونبيه أبو الحسن وريني شمالي وصلاح فاخوري. ووفق ريبرتوار المسرح اللبناني، شكلت تلك المسرحية واحدة من العلامات الفارقة في مسيرة هذا المسرح، بخاصة أنها المرة الأولى التي كانت تقدم فيها تلك المسرحية في قطر من أقطار العالم العربي.

وإذا كانت مسرحية بيكيت لا تزال حاضرة على خشبات مسارح العالم لغاية اليوم، وفي قلب ثقافته، نظراً لكلّ ما تمثله من مفاصل ساهمت في تغيير الرؤى المسرحية عند كثيرين، تبدو رواية مارغريت دوراس اليوم، كأنها اختفت من التداول بعض الشيء، إذ ثمة كتب أخرى لها، تتمتع بشهرة أكبر.

هذه الرواية ترجمها محفوظ عام 1967 أيضاً (وقد صدرت ذاك العام بالفرنسية)، ونشرها لاحقاً على حلقات في مجلة «النهار العربي والدولي» التي كانت تصدر آنذاك عن «دار النهار»، قبل أن يحولها إلى مسرحية إذاعية بُثت من «إذاعة لبنان» على سبع حلقات من إخراج شكيب خوري...

يميل كثير من نقاد الأدب إلى اعتبارها رواية استثنائية في أعمالها، إذ حوت عملية الكتابة فيها نوعين، هما التحقيق الصحافي والكتابة الروائية التي تتحدث عن امرأة «مخبولة» تدعى كليير لان تغادر بقتل ابنة خالها ماري ـ تيريز بوسكيه بسبب شعورها بالغيرة منها على زوجها بيير لان بعدما أمضيا معاً عشرين سنة، لتوزع أشلاءها في عربات القطار بكل اتجاه، محتفظة بالرأس.

تتشكل تقنية الكتابة في هذه الرواية من حوارات مع ثلاثة أشخاص أجرتها دوراس حول الجريمة (قرأت عنها خبراً منشوراً في صحف تلك الفترة)، وهؤلاء الثلاثة هم روبير لامي (صاحب المقهى الذي تمّ الاعتراف بالجريمة فيه) وزوج القاتلة ثم القاتلة نفسها. يقول

> «الكتابة في زمن الحرب» يتضمن ملاحظاته على كتب وأفلام ومسرحيات تلك الفترة

محفوظ في المقدمة التي أعدها لصدور هذا الكتاب إن دوراس عادت وانتبهت إلى البُعد المسرحي في نصها الروائي هذا، لتعيد كتابته للمسرح، حيث قدمتها فرقة «رينو بارو» بإخراج كلود ريجي وقامت بدور كلير الممثلة الشهيرة مادلين رينو.

من الإضافات التي نجدها في هذا الكتاب، ترجمة حوار مع دوراس نشرته مجلة «لونوفيل أوبسرفاتور» قبل سنة من وفاة الكاتبة تحدثت فيه عن «موتها الأول». والمقصود بهذا الموت، سقوط الكاتبة في «الكوما» (الغيبوبة) جراء إدمانها على الكحول، حتى ظنّ بعضهم أنها ستسترحل، لكنها يومها استطاعت مقاومة الموت، لتحيا من جديد وتنشر عدداً من الكتب.

قد تكون الملاحظة المشتركة بين الترجمتين اللتين بين أيدينا، أن محفوظ نقل النصين إلى العربية، ببعض التصرف. لا يمكن اعتبار ذلك خيانة مطلقة للنص الأصلي (وإن كانت كذلك في واقع الأمر). ما نقصده أن ترجمات محفوظ، وبخاصة تلك التي ترتكز إلى الحوارات، كانت تبحث عن بديل عربي للنص الأصلي، أي كان جلّ عمله يرتكز إلى إيجاد سياق للكلام يُقدم على خشبة المسرح، حتى في كتبه الحوارية المتخيلة هو رواد النهضة العربية وابن عربي وغيره، كان الحوار هو الأساس. بهذا المعنى، بقي محفوظ مخلصاً للغته المسرحية وقد حاول استدراج كلّ ما يترجمه إلى هذا السياق الحواري. أي يتشكل المسرح ـ وقبل أي شيء ـ من عملية الحوار بين أشخاص.

الثقافة والحرب والمسرح

ثالث كتاب تتشكل منها هذه القائمة المحفوظية، «الكتابة في زمن الحرب» هي الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1990). من تابع ما يكتبه عصام محفوظ في صحيفة «النهار»، لا بدّ من أن قرأ بعض ملاحظاته على كتب وأعمال وأفلام ومسرحيات تلك الفترة. كانت مقالات صغيرة فيها رأي كاتب واحد صانعي الثقافة في لبنان، أكثر مما هي عرض. ما يفعله محفوظ في هذا الكتاب، إعادة تجميع تلك المقالات، لكنه يضعها في سياق متسلل لتشكل مجموعة من الدراسات. بمعنى أنه يأخذ ما كتبه مثلاً عن الشعر، ليضع له مقدمة، ويبدأ بالحديث عن الشعر من خلال الكتب التي تناولها. وهكذا دواليك مع باقي الفنون والأنواع، مع العلم أنه يحدد تلك الكتابات في إطار زمني محدد هو إطار الحرب اللبنانية مثلما أسلفنا. وإذا كان هذا الكتاب يتناول ما أنتج من ثقافة في لبنان في تلك الفترة، يأتي الكتاب الرابع «باريس السبعينات، لقاء الشرق والمغرب» ليتشكل من بعض الكتابات حول أدباء عرب وغربيين التقاهم في باريس ونشرها في «مجلة النهار العربي والدولي» التي كانت تصدر في العاصمة الفرنسية حيث أقام بعد بداية الحرب في لبنان.

كان محفوظ قد جمع غالبية هذه المقالات التي نشرها في باريس في كتابين سابقين له هما «مشاهدات ناقد عربي في باريس» و«لقاءات شخصية مع الثقافة الغربية». وما هذا الكتاب سوى مقتطفات من هذين الكتابين السابقين، رغب في أن يكون، وكما يقول في مقدمته، «شاهداً عن تلك المرحلة الباريسية في مسيرة الثقافة العربية». ويشرح هذه المرحلة الباريسية إنه في الحرب اللبنانية، فقدت بيروت دورها كمنبر إعلامي للعالم العربي كما شهدت عزلة القاهرة عربياً بعد الصلح (اتفاقيات كامب ديفيد) ما سمح لباريس باستعادة دور طالما لعبته في كل مراحل التأزم في مسيرة الثقافة العربية منذ مطلع عصر النهضة، لدورها المتوسطي من جهة، ولأنها كانت دوماً عاصمة الحريات في العالم. في أي حال، ربما يتوجب النقاش اليوم في مفهوم هذه الحرية التي يتحدث عنها محفوظ، إزاء الدور الاستعماري الجديد التي تلعبه فرنسا، في عدد كبير من أزمات الشرق الأوسط.

الكتاب الخامس والأخير، «سيناريو المسرح العربي في مئة عام»، يليه «المهرجانات المسرحية العربية»، وهو كالكتاب السابق من حيث تشكله، أي إن محفوظ اختار من كتابين سابقين له هما «سيناريو المسرح العربي» و «المسرحي والمسرح»، ليؤلف من هذه المختارات كتاباً جديداً تتمحور فكرته حول إشكالية تلفت الانتباه، إذ يعتبر محفوظ أنه خلال عمله على تقديم المسرح العربي، تفاجأ أنه خلال فترة الاستقلالات للأقطار العربية المختلفة التي بدأت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، كان المسرح العربي لبنانياً أو «الأصح كان مسرح اللبنانيين في مختلف الأقطار العربية».

خمسة كتب (مشكورة عليها «دار نلسن»)، تعيد لنا الكثير من إشكاليات عصام محفوظ التي كان يتابعها كتابة وترجمة ورأياً. وتعيد معها اكتشاف ذاكرة جيل كامل واكتشاف مشروع كان يمكن له أن يأخذ أبعاداً أخرى، لولا أن الحرب أتت لتقضي على كثير من أحلام تلك الفترة أولها حلم وطن لا نعرف أين حطّ به الزمان اليوم.

رواية

وجدي الأهدل: فانتازيا يمنيّة بلا ضفاف

خليك صويلح

أن تصحب وجدي الأهدل (1973) في روايته الجديدة «أرض المؤامرات السعيدة» (هاشيت أنطوان/ نوفل، بيروت)، فأنت على موعد مع وليمة سردية تنطوي على مكاشفات جريئة عن بلاد كان اسمها اليمن السعيد، قبل أن تصبح حطام بلاد. لكن هذا الروائي اليمني لا يكتب من موقع الحنين بقدر ما يعمل على نبش ما هو مخبوء أو مسكوت عنه في ما يخصّ تواطؤ السلطة مع الأعراف القبلية. إلا أن صاحب «قوارب جبلية» (2002)، (الرواية التي أدت إلى تكفيره ومحاكمته وهروبه من البلاد، إلى أن تمكّن الروائي الألماني الراحل غونتر غراس خلال زيارة إلى صنعاء من الحصول على عفو رئاسي عنه) لا يكتفي بحراثة المكان وكائناته أفقياً، إنما يتوغل عميقاً في هتك أسرار ما يجري في مدن وقرى الأطراف، وكيفية تزوير الحقائق في وضح النهار. صحافي يكلّف بإجراء تحقيق حول اغتصاب قاصر واتهام شيخ يدعى بكري حسن بالقضية، فيسافر من صنعاء إلى الحُديدة لاستجلاء الحقيقة عن كثب. سوف يقابل الضحية ويجري حواراً معها، إلا أن رئيس التحرير يطلب منه أن يجعل الفاعل مجهولاً، وهو ما سيفعله متجاهلاً تقرير الطبيبة الروسية التي فحصت الضحية، وما كتبته إحدى صحف المعارضة عن الحادثة. من جهته، سيقوم رئيس قسم الشرطة باعتقال الشيخ بكري على أن يُحال إلى النيابة العامة غير مكترث بتهديداته وبأقوال محاميه، وسيحشد الحزب الحاكم مئات المناصرين للمطالبة بالإفراج عن الشيخ باعتباره بريئاً، وأن من اغتصب الطفلة هو صبي صغير، حسب التلفيقات اللاحقة التي أضافها الصحافي مطهر فضل في رسالته التالية للصحيفة. على المقلب الآخر، كانت الناشطة الحقوقية سلام مهدي قد بدأت حملتها المضادة للصحافي الذي خان الأمانة الصحافية، وإذا بصفحتها الشخصية على الفايسبوك تحتشد بالسجالات التي تفضح تواطؤ مطهر فضل مع السلطة، متجاهلاً التاريخ الناصع لوالده الذي مات وهو يدافع عن قناعاته الماركسية، وها هو يتخلى عن بساريته المزعومة ويبيع نفسه للسلطة. كان رد الصحافي على الناشطة بذيئاً باتهامها بالعمالة للدول الأجنبية، وبأنها «تتكسب من نكاح الصغيرات»، ومكبوتة جنسياً، وتقيم علاقات سرية مع «الأخدام». هكذا تحوّل الفايسبوك إلى ساحة حرب مشتعلة بين الطرفين، فيما كان الصحافي ينزلق تدريجاً إلى بئر سحيقة من الأكاذيب، كما ستطبق عليه فخاخ الشيخ ورئيس التحرير بإغراءات متتالية وتحويل مبالغ ضخمة إليه كمصاريف شخصية، فينسى زوجته وأطفاله، ليعيش لذّة أخرى مع خادمة جميلة أهداها إياه الشيخ بكري بعد أن يثبت براءته من التهمة، وستُعتقل سلام مهدي بتهمة ملفّقة. مظاهرات ومظاهرات مضادة في لعبة القط والفار بين السلطة والمعارضة، وإزاحة قضاة نزيهين وتعيين قضاة جدد بما يتوافق مع أهواء الزعماء المحليين، إلى درجة القيام بانقلاب أبيض على محرري إحدى الصحف المعارضة والاستيلاء على مقر الصحيفة لبراس تحريرها مطهر فضل نفسه، بقصد تغيير خطها التحريري بما يتلاءم مع مصلحة السلطة. يلجأ صاحب «فيلسوف الكرنتينة» (القائمة القصيرة للبوكر العربية) إلى سرد كورنولوجي، فيبدأ الرواية من اليوم الرابع والستين نزولاً إلى اليوم صفر، من رحلته الشاقة بين المدن والقرى اليمنية التي ستشطر حياته إلى نصفين، لتتكشف عن بشر مخذولين، ونساء يعشن زمن العبودية، وصراعات قبلية، وجهل، وأمراض، وتزوير وثائق رسمية، ومراقبة أمنية صارمة، في فانتازيا بلا ضفاف. هذه الحفريات في طبقات المجتمع اليمني تنطوي على حفريات موازية لصورة المثقف اليساري وهو ينهار في حضن السلطة التي تنهش ضميره المهني وموقفه النقدي على دفعات، إلى أن يبقى مجرد هيكل عظمي بلا ملامح. اغتصاب «جليلة» نموذج لمقاصات أخريات يشكلن ظاهرة تتفرع نحو عنف الزواج المبكر، والعبودية القسرية، والتيه في مفازة لا نهائية من القسوة، وتالياً فإن الاغتصاب اغتصاب السلطة والمبادئ. ذلك أن مطهر فضل نفسه تُغتصب حريته

> تشريح صورة مثقف اليوم الذي خلع رداء اليسار

الصحف والمنظمات التي شوّهت سمعتي... ولن ينجو إنسان أساء إليّ من انتقامي، ولن يفلت حتى الحجر من نقمتي» يقول.

هكذا يعرّي صورة المثقف الانتهازي والمنافق والدنيء بإحالته إلى مجرد رجل قبلي لا يؤمن إلا بالغزو والثأر، بعدما فقدت السلطة السيطرة على مناوئيها، وإذا بالصحافي يتحوّل إلى مانشيت ساخن في الصحف بوصفه فضيحة متنقّلة. لكن مهلاً، أين القات؟ بالطبع ستتكرر جلسات القات في أكثر مفاصل الرواية خدراً ولذّة وشهوات. فضيلة وجدي الأهدل في روايته هذه، التفاته إلى تشريح صورة مثقف اليوم الذي خلع رداء اليسار، وانخرط في غنائم السلطة، دون أن تنقصه المبررات في اقتحام المستنقع، وربما علينا هنا أن نستدعي عنوان إحدى رواياته في توصيف الأحوال: «حمار بين الأغاني».

شعر

ملاك مكي... «كأنها تسابق صخرة»

جمال جبران

لا تعيش الشاعرة ملاك مكي (1984) في منطقة معينة، أو في مساحة محدودة. هي تقول «ليس لديّ منزل يحدوه الشجر بل على الأرجح أعيش في تلك المساحة الضيّقة بين الأصابع والرغبة». بهذه البطاقة التعريفية تحرص الصحافية اللبنانية على تقديم عملها الشعري الأول. «كأنني أسابق صخرة» (دار النهضة العربية ـ بيروت). تلخيص مكتوب على الغلاف الخلفي من ديوانها الذي يبدو مربوطاً بالصخرة ذاتها بحسب قولها. هي لا تُعلن هذا الأمر صراحة، ولو كان لنا أن نربط الـ «ك» المُفتتحة للعمل، الـ «ك» الظاهرة كعتبة أولى للنص، بالدلالات التي يحملها كمفاتيح غير واضحة تماماً وهي تحمل دلالات الـ «ك» العربية المختلفة التي بدأت مع نهاية الحرب العالمية الأولى، كان المسرح العربي لبنانياً أو «الأصح كان مسرح اللبنانيين في مختلف الأقطار العربية».

مع ذلك، هل في هذا العنوان اختزال لما سيأتي في السطور التالية؟ أو بإمكاننا اعتبار العنوان ذاته تلك القاعدة/ المنصة التي ستعتمد عين القارئ عليها وهي تمضي بين الكلمات؟ لكن مع ذلك، يُقال بأن ليس على العنوان أن يكون واضحاً أو جزءاً من قلب العمل من الأساس. هذا في حالة الكتابة الحديثة التي قد يأخذ صاحبها عبارة من رأسه ليست موجودة في نصوص العمل ليضعها عنواناً لعمله. وكما في نصوص أخرى، يظهر العنوان كشكل بصري. كصورة. كسيرة ستاتي، مروية، على هيئة صورة في النصوص التالية. سيرة الشاعرة، والعائلة والمحيطين والحياة التي تخصها. هي تلك الحياة التي كانت ترغبها أن تكون أبسط من حالتها الحقيقية «فبدل أن التقط حبّات المطر في يوم غائم ممطر/ كان يمكن لي أن أقبّلك».

تكتب ملاك مكي على واجهة كتابها الأول. كأنها سيزيف وخائفة من صخرة على ظهرها. (كأن المسألة محصورة في حسابات أثقال العمل الأول والقلق المترتب عليه). هي خائفة من إصدارها الأول. أو كأنها مُرتابة من هذه الكتابة وقد صارت منشورة وأصبحت مشاعاً للناس، كأنها مسألة الرهاب من النص الأول أو، في الوقت نفسه، عدم وصولها إلى بقين بعد أو لحالة رضى عن اللحظة التي صارت فيها: «كأنني أسابق صخرة/ لا أعرف معنى الدهشة/ لا الثبات بدهشتي ولا الحركة». سنرى هذه الـ «كأن» منتشرة في ثنايا النصوص. هنا وهناك، مرة بصوت الشاعرة وقائلة بصوتها الخاص ومرة أخرى باسم شخص مجهول لا نعرفه. «كأنه يدرك أنه أقرب إليها»، أو تخاطبه مباشرة: «كأنك وحدك على هذه الأرض» لتعود مرة أخرى لمخاطبة الغائب نفسه «كأنه لا يريد أن يوقظ الأعشاب الخضراء»، «كأن الانتظار حياة»، «كأنه يرغب في إيقاظ الآخرين». وحين تعود للحديث عن ذاتها، تقول: «كأنني لم أستيقظ، ولم أغادر، ولم أصل».

لكن مع ذلك سنجد في الجزء الأخير من «كأني أسابق صخرة» العودة بشكل مطلق لما يشبه سيرة ذاتية وإن كان الصوت موزعاً بين نبرة الشاعرة وبين نبرة أخرى لا نعرفها «تتخيّل لو أنها فراشة ملوّنة، تنتقي الأزهار بعناية وجمال/ وتحاول، بقدر المستطاع، أن تغيّر لون السماء بين الحين والآخر». وفي مساحة أخرى تسعى لمخاطبتها على نحو مباشر «لا تنسي يا صديقتي أنّ الريح، اليوم، خفيفة جداً. تحاول

> سيرة مروية على هيئة صورة في النصوص

منذ الصباح، أن تتسرّب إلى الغرفة بينما كنتِ نائمة وتحلمين». وهي نفسها من تحاول «أن تغمس أصابعها بين حبات العدس. تحاول أن تلتقط الحبات، تعدّها».

لكن لا بد من حالة القلق، وهي المنتشرة على سطور العمل أن تنتهي. تقول الشاعرة بصوت صريح أولاً: «جميل أن أكون فكرة/ يزرعني أحدٌ في رأسه/ وأتخلّص من رأسي». لكنها ما تلبث أن تعود لتعلن أن الأمر لم يكن بتلك السهولة: «جميع قطارات العالم تتوقّف عند نقطة الوصول/ في رأسي قطار لا يتوقف»

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 27 حزيران 2018 العدد 3500

(مروان طحطح)

عودة «الصبي الشقي» من بوابة «المنار»
زياد الرحباني... «حديث الساعة»

زكية الديراني

في عام 2015، كانت آخر إطلالات زياد الرحباني على «المنار». يومها، حاوره عماد مرمل (مقدم برنامج «حديث الساعة») الذي تفاعل مع تصريحات الضيف الساخرة، ما رطّب المقابلة وأخرجها من الإطار الجدّي الجاف. حتى إنّ بعض تصريحات زياد خلال المقابلة، استحالت لازمة كالعادة، وانتشرت أبرز مقتطفات المقابلة على مواقع التواصل، وخصوصاً لدى حديثه عن حملة السلامة الغذائية التي أطلقها حينها الوزير وائل أبو فاعور، إلى جانب ملفات أخرى كشغور المقعد الرئاسي وغيرها من القضايا المحلية والإقليمية.

بعد سنوات من الغياب، يطلّ الرحباني مجدداً على «المنار» ضمن برنامج «حديث الساعة» في حوار طويل بعد غد الجمعة (21:30)، سيكون مباشراً على الهواء. في هذا الإطار، يقول مرمل لـ«الأخبار»: «أنتظر اللقاء مع الرحباني باستمرار، وكان السؤال يُطرح دوماً: متى يوافق زياد على المقابلة؟». أما عن تفاصيل اللقاء، فيعلّق مرمل: «الحوار سيكون ذا شقّين: الأول سيعود إلى طفولة الرحباني وشخصيته ومسيرته الفنية وعودته إلى الحفلات من مهرجانات «بيت الدين الدولية» حيث يحيي سهرتين في 12 و13 تموز المقبل (الأخبار 25/6/2018)، وكذلك رجوعه إلى الكتابة في «الأخبار»، إضافة إلى الشقّ السياسي، وهنا ستكون المواقف الدسمة! سأسأل الفنان عن رأيه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب. كذلك سيكون الوضع في المملكة العربية السعودية مادة للحوار، أبرزها قرار قيادة المرأة للسيارة الذي دخل حيّز التطبيق أخيراً». يختتم الإعلامي كلامه بالتأكيد على أن «الحلقة تتضمّن مجموعة «سكوبات» حصرية، منها زيارة لمنزل الرحباني، والتعرّف إلى الاستديو الذي يعمل فيه، والذي يعدّ منزله الثاني، إذ يقضي فيه معظم وقته، إلى جانب رأي مجموعة من أصدقائه بعودته إلى الساحة».

زياد الرحباني في «حديث الساعة»: 21:30 بعد غد الجمعة على «المنار»

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

مسيحُ الغد..

لكي تستحِقَّ أنْ تكون مسيحاً، مسيحَ محبّةٍ
وسلام، مسيحاً من دُعاةِ «مَن ضربكَ على
خدِّكَ الأيمن... إلخ»،
لكي تكون ذلك المسيح، وتكونَ جديراً بحملِ
اسمِهِ وصليبِه،
يَتَوَجّبُ عليكَ، قبل اقتحامِ هذه الغابة،
أنْ تَقطعَ الكثيرَ مِن الرؤوس
وتَرفعَ الكثيرَ مِنَ الصلبانِ والمشانقْ.
2017/11/26

عراء..

«العراء!..»
: يا لهُ مِن اسمٍ جميل
يليقُ بأنْ يُنْقَشَ على بوّابةِ مخدعٍ
أو على بوّابةِ قبر!
.. .. ..
ما أتعسَها الأشجارَ دائمةَ الخضرة
تلك التي لم تُوهَبِ الوقتَ اللازم
لِأَنْ تَصيرَ عاريةً!
2017/11/26

المركز العربي للعمارة: إحياء الأماكن المهجورة

قبل أيام، انطلق «أسبوع بيروت للتصميم» الذي ينظّمه «المركز العربي للعمارة»، مركزاً على هواجس راهنة في بيروت: الأماكن المهجورة، والمساحات العامة، والحفاظ على التراث. تخللت المعرض مواعيد بارزة مع اختصاصيين في حقول التصميم والعمارة، واستعراض مشاريع تطرح مقاربات لكيفية توظيف الأماكن المهجورة والمساحات المهملة في النسيج المديني. اليوم، يتواصل استعراض المشاريع مع جو بيطار، وحبيب دبس، وطوني كريدي (18:00 مساء)، تليه طاولة نقاش يديرها عبد الحليم جبر في مقر المركز في منطقة ساسين (الأشرفية). أما الجمعة (18:00 مساء)، فيسخّص لمشروع سكة الحديد عند الساحل اللبناني الذي قدمه طلاب جامعة LAU (بإشراف جوي كرم) ومشروع منطقة المكلس الصناعة (بإشراف دايفيد عواد)، يليهما طاولة نقاش يديرها الياس ابو مراد.

سليمان أبو سعدة «زحل» بالألوان

يفتتح «دار المصوّر» غداً معرضاً للفنان السوري سليمان أبو سعدة، بعنوان «زحل». المعرض المستوحى من عبارة كوكب «زحل»، للدلالة على الأشياء التي قد تكون بعيدة وغير مألوفة، يتضمن 18 عملاً مشغولاً بالألوان الزيتية، ويعدّ الثاني بعد معرضه الفردي في دمشق الذي أقيم العام الماضي. في«زحل»، يتبع أبو سعدة أسلوباً تبسيطياً، وتجريدياً، يعتمد على الاختزال وتحويل الأشياء الى مساحات مبسطة، ضمن أشكال هندسية، يطغى عليها عنصر اللون. يذكر أن المعرض الفني سيستمر لغاية 5 تموز (يوليو) المقبل.

افتتاح معرض «زحل» للفنان سليمان أبو سعدة: غداً 18:00 في «دار المصوّر» (الوردية - الحمرا). للاستعلام: 01/373347

جورج شحادة «مهاجر» الطيونة

ضمن نص مسرحي مستوحى من «مهاجر بريسبان» للأديب جورج شحادة (1905 ـ 1989) الذي يعد أحد أبرز الشعراء وكتاب المسرح الفرنكوفون اللبنانيين، يقدم طلاب كلية «الفنون الجميلة والعمارة» في «الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني» (قسم الماجستير)، مسرحية «شغلة بال: inquiétude» على مسرح «دوار الشمس». يشارك في العمل كل من: بيسان أحمد، ترايسي يونس، جوزيف عقيقي، سامر حنا، شربل أبي نادر وميرا ماضي. تبلور هذا العرض (إخراج سليم علاء الدين/ الصورة - سينوغرافيا محمد يونس)، بعدما كان مشروعاً ضمن مادة «إعداد الممثل» التي يشرف عليها الممثل المخضرم والأكاديمي نقولا دانيال.

مسرحية «شغلة بال: inquiétude» - اليوم الساعة 19:00 على مسرح «دوار الشمس» (الطيونة . بيروت) - للاستعلام: 01/391290